



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضيافة

المسيلة



مخصص: تسيير المدن

معمد: تسيير التقنيات الحضرية



إشراف الأستاذ :

بديار محادل

إعداد الطالبة :

حميدة محمد إسلام

قشي مبارك

مطاطوي عمار

دفعه جوان 2013

نور يونس منير



تشكرات

بعد إتمام هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل ، فاتح الأبواب
وميسر الصعاب والهادي إلى الصواب ، نحمده ونشكره لنكون ممن قال فيهم
{ولئن شكرتم لأزيدنكم} فيا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
، ربي لك الحمد عدد خلقك ورضي نفسك وزنة عرشك ، ربي لك الحمد حتى
ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى في مثل هذه اللحظات
يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ... تتبعثر
الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا
في نهاية المطاف إلا قليلاً من الشكر .

فبعدما رست سفينة مشوارنا الدراسي على شواطئ الاختتام لا يسعنا إلا أن نتقدم
بجزيل الشكر والعرفان ، إلى من علمونا أن الشباب إذا سمى بطوحه جعل
النجوم مواطئ الأقدام ، إلى أساتذتنا الكرام ، إلى من علمونا بل الحرف حروفا
، إلى من أدرك البحث فكرة فرعها ووجه مسارها إلى من تفضل بإشرافه على
هذه المذكرة الأستاذ **بديار عادل** فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير
والاحترام .

الفهرس العام

الفصل التمهيدي	الفضاءات العمومية للسكنات الجماعية
مقدمة عامة	01
الإشكالية	03
دوافع إختيارالموضوع	04
الفرضيات	04
أهداف الدراسة	04
منهجية البحث	06

الفصل الأول:السند النظري	مفاهيم و مصطلحات
تمهيد	09
I- تعريف العمران	10
II- تعريف المدينة	10
III- تعريف الحي	13
IV- مناطق السكن الجماعي	16
V- أنواع التدخلات على المجال الحضري	17
VI- التحسين	20
VII- 1تعريف الفضاء	23
VII- 4الفضاء العمومي	32
VIII-التأثير الحضري	32
LX- بعض المعايير التخطيطية و التصميمية للفضاءات الخارجية	37
X- المشاركون و الفاعلون و أدورهم	49
XI- التسيير الحضري	58
XII- تاريخ الفضاءات العمومية في العالم	61
XIII- أمثلة عن بعض الفضاءات العمومية في العالم	62
1-XL - تجارب بعض المراكز العالمية في الفضاءات العمومية	65
2-XL- حالة الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية	67
خلاصة	74

دراسة تحليلية لمدينة مقرة	الفصل الثاني
76	مقدمة
77	نبذة تاريخية عن مدينة مقرة
77	1- تعريف ببلدية مقرة
78	2- الموقع الجغرافي لمدينة مقرة
82	4- الخصائص العامة للفضاءات العمومية لمدينة مقرة
87	5- تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية
91	I- الدراسة الطبيعية
94	II- الدراسة السكانية
96	III- دراسة التجهيزات
100	الخلاصة

تحليل مجال الدراسة	الفصل الثالث
102	I- تحليل مجال الدراسة
107	II- الدراسة الطبيعية
110	III- الدراسة السكانية والسكنية
110	IV- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان
112	V- الدراسة العمرانية
112	VI- دراسة المجال المبني
114	V-3- التجهيزات الموجودة داخل الحي
116	VII- دراسة الفضاءات الخارجية
125	VIII- دراسة التغيرات حسب الملاحظة الميدانية
129	LX- ملخص لأهم المشاكل و النقائص التي يعاني منها حي 750 مسكن
132	X - نتائج الاستمارة الإستبائية
141	خلاصة

المشروع التنفيذي	الفصل الرابع
	تمهيد
143	I- تحديد نوع التدخل
144	II- الاقتراحات والحلول
156	III - التحسين على الجانب الاجتماعي للسكان
157	IV- اقتراحات التسيير و الصيانة
158	V- توصيات عامة
	الخاتمة العامة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول	الفصل
45	المعايير (أحجام مساحات اللعب)	01	الفصل الأول
70	ملخص لمختلف المراحل المهمة للتعمير في الجزائر	02	
82	خصائص الفضاءات العمومية من 1830م الى 1962	03	الفصل الثاني
83	خصائص الفضاءات العمومية من 1962م الي 199م	04	
85	خصائص الفضاءات العمومية من 1990م الي يومنا هذا	05	
91	نسبة التساقط	06	
93	التغيرات في درجة الحرارة	07	
94	عدد السكان	08	
95	برامج السكن الاجتماعي من 1982 حتى 2012	09	
96	أهم الأحياء الاجتماعية في مدينة مقرة	10	
97	التجهيزات الموجودة بمركز المدينة حسب كل قطاع	11	
111	الفئات العمرية لحي 750 مسكن	12	الفصل الثالث
111	المستوى التعليمي لأفراد حي 750 مسكن	13	
112	مستوى الدخل الأسري في حي 750 مسكن	14	
113	المساحة العقارية لحي 750 مسكن	15	
114	التجهيزات المتواجدة بالحي	16	
124	يبين أنواع و عدد أعمدة الإنارة الموجود في الحي	17	
136	تغييرات في مسكنك	18	
136	إذا كان نعم فيما تتمثل هذه التغيرات	19	
137	هل شاركت في عملية تنظيف الحي	20	
137	إذا كان نعم: فيما تتمثل	21	
138	أ- ما هي الطريقة التي تفضلها لذلك	22	
138	ب - ما هي الخدمات لتي تراها من الضروري إضافتها؟	23	
139	ج - لو كان لكم الاختيار هل تفضل أن تكون ؟	24	
140	هل تستطيع أن تساهم بمبلغ مالي؟	25	
146	تغير المسافة الخالية حسب طبيعية المباني الجانبية.	26	الفصل الرابع
146	العرض الأدنى والعرض المفصل للأرصفة	27	

فهرس المنحنيات

الصفحة	عنوان المنحنى	رقم المنحنى	الفصل
92	منحنى بياني يوضح عدد أيام التساقط	01	الفصل الثاني
92	منحنى بياني يوضح نسبة التساقط	02	
93	منحنى بياني يوضح متوسط درجات الحرارة	03	
94	منحنى بياني يوضح عدد السكان	04	
117	منحنى بياني يوضح أنواع العمارات	05	الفصل الثالث
119	منحنى بياني يوضح حالة الطرقات	06	
134	منحنى بياني يوضح الفئات العمرية	07	
135	منحنى بياني المستوى التعليمي للأفراد الحي	08	
136	منحنى بياني التغيرات في المسكن	09	
136	منحنى بياني سبب التغيرات في المسكن	10	
137	منحنى بياني يوضح تنظيف الحي	11	
140	يوضح المساهمة المالية للحي	12	

فهرس المخططات

الصفحة	عنوان المخطط	رقم المخطط	الفصل
86	تطور النسيج العمراني لمدينة مقرة	01	الفصل الثاني
90	القطاعات العمرانية لمدينة مقرة	02	
98	التجهيزات الموجودة في المدينة	03	
99	الطبيعة العقارية للمدينة	04	
103	مخطط موقع الحي	05	الفصل الثالث
104	مخطط يوضح المحيط المجاور للحي	06	
106	مخطط منافذ الحي	07	
108	مخطط طبوغرافي	08	
113	مخطط يوضح الإطار المبنى والغير المبنى	09	
115	مخطط يوضح التجهيزات الموجودة في الحي	10	
116	الملكية العقارية للسكن	11	
118	مخطط الداخلي للسكنات	12	
119	رسمة توضيحية توضح حالة الطرقات	13	
120	رسمة توضيحية توضح ممرات الراجلين	14	
121	رسمة توضيحية لمواقف السيارات	15	
122	رسمة توضيحية لمساحات الخضراء	16	
123	رسمة توضيحية لمساحات اللعب	17	

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل	الفصل
38	أبعاد الطرق	01	الفصل الأول
40	مختلف مواقف السيارات	02	
41	ممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة	03	
58	مختلف المتدخلين	04	
60	العناصر المتحركة في التسيير	05	
73	الإطار القانوني للتحسين الحضري في الجزائر	06	
95	علاقة نمو السكان بالفضاءات العمومية	07	الفصل الثاني
108	يبين تأثير العوامل المناخية على الحي	08	الفصل الثالث
145	العرض التصميمي والعرض الفعال والمسافة الخالية للرصيف	09	

147	مواقف مائلة بزاوية و عمودية	10	الفصل الرابع
148	مقاييس خاصة الاستعمال نوع من الأشجار (التراصف في الأرصفة)	11	
148	سندات تثبيت الأشجار	12	
152	معايير والمعدلات التخطيطية	14+13	
153	مثال لمعدل تغير الانحدار في الارصف بمقدار 13%	15	

فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة	الفصل
79	موقع بلدية مقرة من ولاية المسيلة	01	الفصل الثاني
80	موقع مدينة مقرة من البلدية	02	

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة	الفصل
25	ساحة مثلثية	01	الفصل الأول
26	ساحة دائرية	02	
27	حديقة عمومية	04+03	
32	مواقف النقل الحضري	07+06+05	
33	مقاعد الجلوس	10+09+08	
33	أحواض الأشجار	13+12+11	
34	تبين أثاث الاتصال والإعلام	16+15+14	
34	تبين أثاث الحماية	19+18+17	
35	الهواتف العمومية	22+21+20	
35	النافورات	25+24+23	
36	الإنارة العمومية	28+27+26	
36	تبين صناديق القمامة	31+30+29	
37	حاويات القمامة	33+32	
40	ممرات الراجلين	34	
41	ممرات الدرجات الهوائية	35	
43	العاب الأطفال	36	
44	العاب الأطفال	37	
45	العاب الأطفال	38	
62	ساحة بالانحرافات الخشبية	39	

63	ساحة بالشارع	40	
64	حديقة	41	
66	شارع بأمريكا	42	
66	حديقة بايطاليا	43	
114	مدرسة ابتدائية	45	الفصل الثالث
114	مسجد في طور الانجاز	46	
117	نوع السكنات	48+47	
119	حالة الطرقات	50+49	
120	الحالة المتدهورة للممرات	52+51	
121	حالة مواقف السيارات	54+53	
122	المساحات الخضراء	56+55	
123	ساحات اللعب للأطفال	59+58+57	
124	إنارة العمومية	60	
125	حالة أماكن جمع القمامة	62+61	
126	حجب النوافذ بالصهاريج	64+63	
127	عدم الوجود مقاعد للجلوس	66+65	
128	تدخلات السكان على الفضاء الخارجي	68+67	
149	نخيل الواشنطنونيا	70+69	الفصل الرابع
150	إسم النبات : ملكة الليل	73+72+71	
151	المظهر الجذاب والاستمرارية البصرية في أغطية أحواض الأشجار	76+75+74	
154	مثال عن الألعاب الموجهة لفئة الأطفال	79+78+77	
154	الكراسي	81+80	
155	شكل حاويات القمامة المستعملة	83+82	
155	أعمدة الإنارة التي نستعملها في التدخل	85+84	

مقدمة عامة:

إن تزايد حاجة الإنسان للسكن و التجهيزات و المرافق، تقابلها حاجته لفضاءات أخرى تزداد أهميتها في حياة الفرد يوما بعد يوم، حسب حجم وكثافة السكان و هذا قصد توفير الراحة و الاطمئنان بعيدا عن الاكتظاظ و التلوث ، فهذه الفضاءات تساهم بطريقة أو بأخرى في الناحية الاجتماعية ، و حتى النفسية للأفراد و هذا عن طريق التواصل الحسي مع المدينة ، التي أصبحت تعاني التلوث و الضجيج ، و منه فالتبادل فيما بين فضاءات المدينة المختلفة و الأفراد هو المادة الأساسية للحياة الحضرية باعتبارها أماكن للراحة و الترفيه ، و أماكن للتلاقي و تحسين العلاقات بين الأفراد ، و بما أن الفضاءات العمومية تؤدي هذا الدور الحيوي في تحسين صورة المدينة و إطار الحياة ، كان اهتمام العمران بهذا الجانب خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، فوجدت تجمعات كبرى و أحياء سكنية بكثافة ضئيلة إضافة إلى وجود فضاءات عمومية في حالة متدهورة و صعبة الصيانة، و استمر هذا الوضع حتى منتصف الثمانينات، حيث قامت الجماعات المحلية بمجهودات إلى جانب سلطات الدولة مركزة على إنشاء السكن و التجهيزات، وبالأخص مدن العالم الثالث التي تشهد خلاا كبيرا في جميع الجوانب الحياتية و هذا بسبب زيادة السكان المفرطة، التي أدت إلى وجوب خلق سكنات حتى لو كان ه ذا على حساب المظهر الخارجي للمدينة والحياة الخارجية بها و التي تعتبر على نفس القدر من الأهمية.

و منه فهذه الفضاءات و على مستوى مدن العالم الثالث تعاني مشاكل كبيرة و خطيرة و هذا راجع للاهتمام بتحقيق الوظائف الحضرية من مسكن و تجهيزات و إهمال مختلف الفضاءات الخارجية الحيوية والتي تعتبر محورا أساسيا للحياة الاجتماعية في أي مدينة ، و إن وجدت فإن وجودها يقابله نوع من الإهمال،فه ذه الفضاءات تفتقر للتصميم والتهيئة أو مدمجة ضمن فضاءات مغلقة لا يسمح باستغلالها والاستفادة منها و التي تم وضع مخططاتها عفويا دون دراسات سابقة، و منه يمكننا أن نقول أنها قد لا تؤدي دورها الأساسي فينعكس عليها سلبا و تصبح مصدرا للمشاكل و الأخطار

الصحية أو البيئية أو تحولها لمصادر للقتارة و الأوحال و الأطيان ، و كما ذكرنا سابقا، فإن وجود هذا الخلل بهذه الفضاءات ينجر عنه فراغ كبير و عدم الإحساس بالراحة و الهدوء و الأمان.

و تعتبر الجزائر من الدول التي تعاني من مشاكل كبيرة و كثيرة فيما يتعلق بهذه الفضاءات سواء كميا أو نوعيا و هذا ناتج عن الزيادة المفرطة في عدد السكان مع وجود إمكانيات بسيطة لا تلبي حاجياتهم كما قد يكون ناتجا عن نقص اهتمام السلطات بها و قلة وعي السكان إلى أهمية هذه الفضاءات المحورية في الوسط الحضري، وهذا يخص جميع المدن الجزائرية، ومن هنا فقد اخترنا مثالا حيا عن هذه الظاهرة وجاء موضوع دراستنا:

(إشكالية تهيئة الفضاءات العمومية للسكان الجماعية لحي 750 مسكن بمدينة مقرة).

الإشكالية :

تعتبر الفضاءات العمومية ذات صلة قوية باحتياجات السكان اليومية وهي الركيزة الأولى للتنمية حيث تحتل أهمية بالغة كعنصر عمراني في المدن و القرى وتعتبر بجميع عناصرها (الطرق ، الأرصفة، المساحات الخضراء ،مساحات اللعب ، الساحات العمومية ، مواقف السيارات) جزءا مكمل لأي مجال عمراني ولا شك أن تحسين هذه الفضاءات العمومية يتطلب إيجاد المعايير الحضرية الملائمة في تهيئتها قصد توفير الراحة داخل التجمعات السكنية وتعتبر دراسة الفضاءات العمومية من أهم الدراسات التي جلبت اهتماما كبيرا من قبل الكثير من الباحثين في العالم وهذا نتيجة للتحويلات الكبيرة في الكثير من الدول وقد تمت عدة محاولات بهدف معالجة هذا التدهور من زوايا مختلفة كل حسب اختصاصه وقد أعطيت عدة أسباب لمشكلة تدهور الفضاءات العمومية الحضرية للسكان الجماعية .

ولكوننا ذوي اختصاص في مجال تسيير المدينة فإنه تبين لنا أن أسباب مشكلة تدهور الفضاءات العمومية الحضرية للسكان الجماعية تتركز على النقاط التالية:

- عدم تطبيق معايير تصميم الفضاءات العمومية
- اختلال التنسيق بين العناصر المختلفة للفضاءات العمومية
- غياب ما يسمى بمراقبة وصيانة هذه الفضاءات

حيث يمكن لهذه الفضاءات بمكوناتها وعناصرها المتداخلة و المتكاملة فيما بينها المساهمة في تنظيم الحياة داخل السكان الجماعية إلا أن حالتها المتردية والمتدهورة جعلتها تفقد قيمتها وخصائصها الأولية وبالتالي تفقد وظائفها الأولية و بملاحظات بسيطة يمكن إسقاطها على اغلب إحياء مدينة مقرة فلو أخذنا على سبيل المثال حي 750 مسكن جماعي اجتماعي يمكن لنا إن نلاحظ للوهلة الأولى أن الفضاءات المتواجدة بين العمارات و خارجها تمتاز :

(1)- عدم وجود المرافق الترفيهية .

(2)- تدهور حالة الطرقات و مواقف السيارات .

3)- تدهور حالة الأرصفة.

وفي سياق المنطلقات التحليلية السابقة نبلور سؤال الانطلاقة كالتالي:

- ماهي الأسباب التي أدت إلى تدهور الفضاءات العمومية للسكنات الجماعية ؟
- ولتضمن معالم الدقة والوضوح كآليات منهجية فاعلة، نكرس الأسئلة الفرعية التالية :
- هل لغياب المراقبة و الصيانة دور في تدهور الفضاءات العمومية للسكنات الجماعية ؟
- هل يعتبر اختلال التنسيق بين مختلف العناصر سبب في تدهور الفضاءات العمومية؟

دوافع اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة كونه موضوعا حديثا، وأيضا يهدف إلى تحسين صورة المدينة وطابعها المجالي و ذلك من خلال دراسة حي 750 مسكن بمدينة مقرة .

الفرضيات:

- الفرضية الرئيسية:

- إن تدهور الفضاءات العمومية للسكنات الجماعية كان نتيجة لعدم تطبيق المعايير التصميمية

الفرضيات الفرعية:

- لغياب المراقبة و الصيانة دور في تدهور الفضاءات العمومية للسكنات الجماعية
- يعتبر اختلال التنسيق بين مختلف العناصر سبب في تدهور الفضاءات العمومية

أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف تصبوا إليه كمحاولة منهجية ومعرفية لكشف الغموض الذي يجتاحها وفي خضم هذا الطرح وتماشيا مع أبعاد الدراسة نبلور الأهداف التالية:

الهدف الرئيسي:

السعي للوقوف على مختلف العناصر و العوامل التي تساهم في تدهور الفضاءات العمومية للتجمعات السكنية الجماعية ومعالجتها .

الأهداف الثانوية:

- * رغبتنا في الوقوف على واقع على الفضاءات العمومية الحضرية قصد تحسينها.
- * حرصنا على توعية المواطنين بالحفاظ على الفضاءات العمومية.
- * حرصنا على تقديم مرجع علمي يقدم يد المساعدة للإدارة من اجل تحسين مهمة التهيئة الجيدة وعدم الوقوع في مثل هذه الإشكاليات في البرامج المستقبلية

منهجية البحث:

المنهج:

في خضم طبيعة الموضوع ومحدداته النظرية اعتمدنا على منهج دراسة الحالة لقدرته المنهجية على الغوص والتعمق في دراسة الوحدات البحثية في سياق مجالها الاجتماعي ومحيطها الثقافي النمط بمحددات قيمية ومحكات توعوية بيئية تجعل من القيم الاجتماعية والإنسانية واقع للثقافة البيئية كآليات وكقواعد ركينة لرفع المستوى المعيشي للسكان وتحسين الطابع العمراني للمجمعات السكنية والمدينة. ويمكننا تحديد ثلاث مراحل كأساس لهذه الدراسة:

-مرحلة البحث النظري:

وهي المرحلة التي قمنا فيها بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا سواء أكانت مراجع أم مصادر أم مذكرات و حتى مخططات وإحصاءات و تقارير و أيضا بعض الأمثلة و التجارب العالمية التي تساهم في توضيح هذا الجانب.

-مرحلة البحث الميداني:

وهي المرحلة التي يتم فيها التعامل المباشر مع الميدان عن طريق الزيارات المختلفة التي قمنا بها، وخاصة منطقة دراستنا حي 750 مسكن بمدينة مقرة، وتحديد عن طريق التقاط الصور و زيارة مختلف المصالح المختصة و المديريات و الهيئات المعنية قصد التعرف على الوضعية الحالية الفضاءات العمومية بها. إجراء استمارة استبائييه لمعرفة آراء سكان الحي في موضوع دراستنا.

مرحلة الكتاب و التحرير:

في هذه المرحلة وبعد أن استوفينا جميع المعلومات اللازمة والمخططات والجداول، قمنا بترتيبها، تعديلها، تلخيصها، وتنظيمها.

معوقات البحث:

- قلة المراجع و الدراسات حول الموضوع الدراسة.
- قدم الإحصاءات المتحصل عليها.

- امتناع بعض الإداريين و المسؤولين عن تزويدنا بالمعلومات و المخططات اللازمة.
- ضيق الوقت المخصص للدراسة.

تمهيد:

هذا المبحث عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي تتعلق بموضوع دراستنا ، عن طريق إعادة تهيئة الفضاءات العمومية للأحياء السكنية الجماعية حيث تطرقنا إلى التدخلات العمرانية على المدينة و التي تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء الاجتماعي الفيزيائي من اجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن، وكذا تنميته كإعادة الاعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة، إعادة التأهيل، و المتضمن موضوع الدراسة.

حيث تطرقنا إلى دراسة الأحياء السكنية و خصائصها بصفة عامة و التي تمثل المنظر الحضري والايكولوجي، الذي يعني الموضع بكل العناصر المكونة له بالإضافة إلى دور و مشاركة السكان في هذه العملية لتكون عوناً لنا في انجاز الدراسة الميدانية للتدخل العمراني، و التي تعبر عن تطور المدينة المبرز لجمالياتها التي تجذب الناس و تحسن الإطار المعيشي لهم، لذا استوجب علينا الحرص على أن تكون المعلومات المقدمة شاملة و مرتبطة بعملية تحسين الفضاء العمومي و متطلباته داخل المجالات السكنية.

I- تعريف العمران :

إن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، كون هذا الأخير يعبر عن التنظيم و التوازن من الناحية الوظيفية للمجال، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة مع مرور الزمن، ويمكن إيراد عدة تعاريف منها:

- العمران هو العلم الذي ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية و الاجتماعية و البشرية.

- العمران هو تهيئة المدن من أجل توفير ثلاث عناصر أساسية: السكن، العمل، الراحة.

هنا نستخلص أنه إذا كان فن تخطيط المدن معرف في السابق من الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد، فإن العمران ظهر كاختصاصات نظرية و تطبيقية في مجال تنظيم المدينة، و يحدد بدقة جميع المتدخلين و الفاعلين في المجال الحضري و ينظم العلاقات بينهم، و على هذا الأساس العمران ينظم واقع المدينة و يحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها و التحكم في ثرواتها عن طريق أدوات و آليات تتماشى مع أدوات التهيئة و التعمير⁽¹⁾.

II- تعريف المدينة:

إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكوربزيه، وبالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، و ذلك لأن ما ينطبق على المدينة لا ينطبق على أخرى ، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم ، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في

1: خلف الله بوجمعة ، كتاب العمران والمدينة ، دار الهدى عين مليلة ، 2006 ، ص(12).

ضوء القيم الثقافية، ومن خلال ذلك لا يمكن تعريفها كمفهوم منفرد مجرد دون استناد إلى العناصر والمفاهيم الأخرى، كالتعريف الجغرافي والإحصائي والوظيفي والتعريف الاجتماعي⁽²⁾.

II-1- التعريف الإحصائي:

المدينة هي عبارة عن التجمع الأدنى من السكان أو الناس فوق رقعة جغرافية محدودة تمكن من ضمان كثافة سكانية مدروسة، وتختلف المعايير الإحصائية من دولة إلى أخرى مثلاً في أمريكا أكثر من 2500 نسمة تشكل مدينة، أما في فرنسا فأكثر من 2000 نسمة يحددون مدينة⁽³⁾.

II-2- التعريف الوظيفي:

نقول إن المدينة عبارة عن تجمع سكاني يحتوي على أهم الوظائف العمرانية خاصة ووظائف الخدمات المنسوبة للقطاع الثاني والثالث⁽⁴⁾.

II-3- التعريف الجغرافي:

يعطي أهمية كبيرة للمنظر العمراني بحيث إن لكل مدينة منظرها الخاص بها حيث تعرف من خلال بنائيتها ومؤسساتها ودرجة هيكلتها ومن منظر شوارعها مع وجود مركز سهل معرفتها، وعموماً تكون المدينة مكان أين تشغل الأراضي فيها وتكون النماذج العمرانية منظمة بقوانين وتنظيمات عمرانية تعرض على البنايات بحيث ينتج عن ذلك تنظيم أدنى للفضاءات والأشكال المعمارية الخاصة بالمدينة⁽⁵⁾.

²: نفس المصدر
³: خلف الله بوجمعة، كتاب العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، 2006، ص(14).

⁴: نفس المصدر.

⁵: نفس المصدر.

II-4- التعريف الاجتماعي:

المدينة هي انعكاس لتنظيم اجتماعي معقد وهي مكان التركيز السكاني وتركيز مجموعات اجتماعية مختلفة لمصالح متعددة، وهي امتداد القرية على افتراض إن هناك تدرج مستمر بين ما هو ريفي وبين ما هو حضري.

المدينة هي تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة، تعيش على قطعة أرض محدودة نسبياً، وتنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية، ويعمل أهلها في الصناعة والتجارة والوظائف السياسية والاجتماعية، وهي وحدة جغرافية مساحية يعيش فيها عدد كبير من السكان، تتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية (6).

II-5- مشاكل المدينة:

لقد تعددت مشكلات المدينة حسب مستوى حجمها، إلا أنها لا يمكن أن تخرج عن الأصناف الثلاثة التالية (7):

أولاً: المشاكل الاجتماعية والاقتصادية:

- * الحصول على الحاجيات اليومية (خدمات ومواد غذائية).
- * التزويد بالمياه الصالحة للشرب.
- * الحصول على مواد الوقود ومصادر الطاقة.
- * توفير الأمن والراحة النفسية.
- * شدة الازدحام وبطء الحركة داخل المجال الحضري.

ثانياً: المشاكل البيئية:

- * مشكل التلوث بكل أنواعه (الجوي، السمعي، البصري...).

⁶ نفس المصدر.

⁷ - رشوان ح: مشكلات المدينة" دراسة في علم الاجتماع الحضري"، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997.

* مشكل استغلال الموارد الطبيعية غير المتجددة.

* مشكل التأثير على الأوساط المائية .

ثالثا: المشاكل العمرانية:

* مشكل ضبط النمو الحضري في المدينة .

* مشكل حركة المرور.

* مشكل الصرف الصحي.

* مشكل العقار.

III- تعريف الحي:

هو خلية الكيان العمراني، يتسم بالوظيفة السكنية المتماثلة لتمثيل معياري متباين

من الناحية المورفولوجية والهيكلية الداخلية يتكون الحي من مجموعة من الكتل المبنية

محاطة بشوارع، كما يتركز على مجموعة من النقاط الأساسية مثل: مفترقات الطرق

والساحات التي تلعب دورا هاما من الناحية الاجتماعية والإقتصادية والتي تشكل معلما

ونقاطا للإلتقاء في الحي.

III-1- المشاكل الموجودة على مستوى الأحياء:

إن الكثير من الدراسات والمواضيع المطروحة بإلحاح على المستوى العالمي اليوم،

تنصب حول كيفية إعادة الاعتبار للإنسان، وتحسين ظروفه الحياتية داخل المدينة، والمحيط

الذي يعيش فيه، بعدما لوحظ من إهمال للجانب الإنساني وسيطرة النظرة المادية في

عمليات التخطيط العمراني، وهذا ما نلاحظه في أحيائنا التي تشهد تدهورا واضحا في

الإطار الحياتي مما أثر سلبا على حياة السكان، وعلى سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية،

ويظهر هذا التدهور جليا على مستويات ثلاثة تتفاوت في درجة تدهورها وتأثيرها على الإنسان كما يلي⁽⁸⁾:

1-1- مظاهر التدهور في الإطار غير المبني: ويتجلى ذلك في غياب ما يلي:

- المساحات الخضراء المهيأة.
- أماكن الراحة واللعب الموجهة لمختلف فئات الحي (مساحات لعب الأطفال، أماكن التجمع مراكز ثقافية).
- الممرات والشبكات المختلفة (الإنارة العمومية، قنوات الصرف الصحي).
- غياب مواقف السيارات المهيأة.

III-1-2- مظاهر التدهور البيئي: وتظهر لنا من خلال:

- انتشار النفايات داخل الحي وحرقتها في الأماكن غير المخصصة لها(كحرقها في أماكن لعب الأطفال وعلى الأرصفة والممرات) وكذا تصاعد الأدخنة والغازات.
- إزالة المساحات الخضراء وقطع الأشجار الموجودة بالحي.
- سيلان المياه القذرة أمام العمارات وتجمعها في شكل برك ومستنقعات.
- انتشار الروائح الكريهة والحشرات بالحي (الناموس، البعوض، الذباب...الخ).
- بالإضافة إلى الضجيج الناجم على حركة السيارات ولعب الأطفال أمام وداخل العمارات وكذا تجمع الشباب والشيوخ في الأماكن القريبة من العمارات من أجل تمضية أوقات الفراغ (لعب النرد، لورق...الخ)⁽⁹⁾.

⁸- رشوان ح: مشكلات المدينة" دراسة في علم الاجتماع الحضري"، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997.

III-1-3- مظاهر التدهور في الإطار المبني: ويتمثل ذلك في فيما يلي:

- تشوه الواجهات بفعل التحولات التي أدخلت عليها من طرف السكان: بناء شرفات، غلق بعض الفتحات، إضافة فتحات جديدة، استعمال أنابيب لتصريف المياه الخارجة من المسكن.
- رداءة الألوان المستعملة في الواجهات وعدم تجانسها نتيجة الاختيار العشوائي لها حسب ذوق كل ساكن وزوالها مع مرور الزمن.
- ظهور التشققات وتصدع جدران العمارات.
- كل هذه المظاهر السالفة الذكر أفرزت تأثيرات سلبية مست الحياة العمرانية داخل الحي وترجمت على ارض الواقع في الصور التالية.⁽¹⁰⁾
- أ- الجانب العمراني والمعماري:

- عدم وجود تكامل بين العناصر العمرانية المكونة للحي (بعد مواقف السيارات عن العمارات نقص الخدمات والتجهيزات الخاصة بالحي، مساحات غير وظيفية...الخ).
- انعدام التجانس بين الفراغات والكتل داخل الحي نتيجة إهمال المساحات الخارجية.
- تشوه الصورة الجمالية للأحياء.

ب- الجانب الاجتماعي:

- فتور العلاقات بين أفراد الحي نظرا لغياب نقاط التقاء تعمل على تدعيم الصلات والروابط بين سكان الحي.
- عدم القدرة على التحكم في تربية الأولاد لغياب التهيئة التي توجه الطفل وجهة صحيحة وتكمل دور الأسرة في تربية أبنائها(أماكن اللعب، دور الحضانة) وانتشار القاذورات والنفايات داخل الحي.

¹⁰- نفس المصدر.

- انحرافات أخلاقية في الأوساط الشبابية للحي (تعاطي المخدرات، المعاكسات) أدت إلى إزعاج السكان وإحراج المارة، وهذا يرجع أساسا إلى غياب أماكن تستقطب هذه الفئة وتقلل من هذه الانحرافات.

- ويضاف إلى ذلك ظهور بعض الحالات المرضية نتيجة رمي القاذورات والأوساخ وتجمع المياه في البرك والمستنقعات واستعمال الأطفال الفراغات الصحية كأماكن للعب.

- كل هذه التأثيرات تدفعنا إلى التساؤل عن الأسباب التي أدت إلى وضعية التدهور التي تشهدها أحيائنا⁽¹¹⁾.

IV- مناطق السكن الجماعي:

يمكن التعبير عن مناطق السكن الجماعي بأنها مجموعة سكنية مبرمجة، مخططة و منظمة مجاليا يضمن فيها استعمال المجال استعمالا حصينا دون التبذير مع تأمين الرفاهية و تحقيق الشروط اللازمة لعدد معين من السكان⁽¹²⁾.

IV-1- مفهوم النمط السكني الجماعي:

يعرف هذا النمط من الإسكان في جميع بقاع العالم على انه تجميع لعدة مساكن في عمارات ذات أربع أو خمسة طوابق في الارتفاع، و هي ذات شكل مربع أو مستطيل أو دائري، يستعمل السكان الفضاءات بهذه العمارات جماعيا⁽¹³⁾.

IV-2- ولادة السكن الجماعي:

لقد نشأت فكرة السكن الجماعي بعد الحرب العالمية الثانية للتغلب على أزمة السكن و الإسكان التي عرفتھا الدول الأوروبية

IV-3- ظهور السكن الجماعي في الجزائر :

برز هذا النمط من الإسكان في الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي في الخمسينات، و قد أنجز المستعمر بعض الأحياء في مدينة قسنطينة لتجميع سكان الريف في المناطق الحضرية لمراقبة الثوار والحد من الثورة، و بعد الاستقلال مباشرة وبهدف الحد من توسع

¹² نفس المصدر ، مرجع سابق، ص03.02

¹³ - فراح طارق، التهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية، حالة منطقة 450 مسكن ، منكرة تخرج ، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010، ص8.

¹³ _ نفس المصدر.

الأحياء القصدية، انتهجت الجزائر سياسة البناء في الارتفاع، ونظرا لعدم وجود إطارات جزائرية مختصة في بناء العمارات، أسندت معظم المشاريع الإسكانية إلى شركات أجنبية⁽¹⁴⁾.

V- أنواع التدخلات على المجال الحضري⁽¹⁵⁾:

لمعرفة نوع التدخل المناسب لكل نسيج حضري قائم بالمركز الحضري ، كان الأجدر بنا تعريف مختلف العمليات التي سوف يتم اقتراحها لاحقا وهذا اعتمادا على المرسوم رقم 83-684 الخاص بالأحكام التشريعية والتطبيقية المعمول بها والذي يحدد شروط عملية التدخل في المساحة الحضرية الموجودة وهي كالتالي :

V-1- التجديد الحضري (La rénovation urbaine):

هي مجموعة من القوانين الإدارية، العقارية والمالية والتقنية، وضعت بهدف تحسين وضعية منطقة قديمة أو منطقة مهدمة دون التغير في الخصائص المجالية للنسيج أو النوعية المعمارية والمبنية ، ومنه فهي عملية مادية لا تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال يحافظ على وظيفته وحدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في إزالة البنايات القديمة، وتهديمها والتي تشكل خطورة على ساكنيها، وإعادة بنائها وتعويضها ببنايات أخرى جديدة على أساس معمارية حديثة، مع الأخذ بعين الاعتبار تناسقها مع النسيج الحضري القائم (النسيج القديم)، بنفس الطبيعة وفي نفس الموضع.

V-2- إعادة الهيكلة (La restructuration):

وهي من العمليات العمرانية التي تمس الأحياء و القطاعات العمرانية و حتى المدينة ككل بهدف تحسين وظيفة النسيج الحضري، و إعطاءه صورة حيوية و جديدة متميزة لجميع وظائفه وتتضمن هذه العملية ما يلي:

* إعادة تأهيل الإطار المبنى.

14- نفس المصدر.

15- الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي رقم: 83-648 المؤرخ في 26-11-1983م ، يحدد شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة.

* إعادة توزيع الكثافات السكنية و التنقل و الخدمات بشكل يسمح لها بالفعالية الدائمة و التوازن التام.

* إقامة تجهيزات مهيكلية و إضافة الخدمات لتفعيل الحي.

* تحسين شبكة المواصلات للربط الجيد بين مختلف أجزاء المدينة.

V-3- التهذيب:

هي عملية تدخل على نسيج حديث أو عشوائي أو غير عشوائي، جماعي أو فردي، كثيف، مزود جزئيا بالشبكات أو أنها لا تؤدي وظيفتها، و تمس العملية الجانب الاجتماعي و الجمالي حيث يتم تحسين الظروف المعيشية للمستعملين، تهيئة سليمة للفضاءات العمومية، و يتطلب التحسين الذاتي للمساكن من خلال تحسين و إتمام الشبكات الضرورية مع بعض التصنيفات للبنىات عند الإقصاء بالإضافة إلى إنشاء تجهيزات و خدمات بالنسبة للمجال المخصص للقطع الأرضية التي تتم حمايتها ماعدا بعض الحالات المعيقة، و تستلزم هذه العملية تصفية العقارات ببنىات سكنية أو تجهيزات و يتم هذا بتحفيز السكان و التعاون مع الهيئة المعنية⁽¹⁶⁾.

V-4- الترميم (La restauration):

وهي عملية تسمح باستصلاح مجموعة من المباني ذات القيمة المعمارية أو التاريخية دون المساس بالإحكام الواردة في الأمر رقم 67- 281 المؤرخ في 20 ديسمبر 1967 والاتصال بالسلطة المعنية عند الحاجة.

V-5- إعادة التنظيم الحضري (La réorganisation urbaine):

وهي مجموعة من عمليات التدخل على المجال الحضري، تهدف إلى تحسين وضعيته وتنظيمه وهذا على مستوى جميع مكوناته، من سكن، بنى تحتية، نشاطات، وظائف،

¹⁶ - الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي رقم: 83-648 المؤرخ في 26-11-1983م ، يحدد شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة

ومختلف التجهيزات الموجودة، وعندما تشمل هذه التدخلات مناطق و عمارات ومباني ذات أهمية يمكن إنشاء هيكل تنفيذي لمختلف هذه العمليات قصد الحصول على تنسيق أفضل لها.

6-V- إعادة الاعتبار (La Réhabilitation):

تهدف إلى تغيير مجموعة منشآت أو تجهيزات قصد تزويدها بالشبكات الضرورية و التي تتمثل في الماء، الكهرباء، الغاز، و تعنى هذه العملية بتحسين ظروف السكن.

7-V- التهيئة (L'Aménagement):

هي عبارة عن كل العمليات التقنية والتقنيية التي تحول المجال من مجال طبيعي إلى مجال سوسيو فيزيائي.

8-V- إعادة التهيئة:

هي كل العمليات التقنية والتقنيية التي تهدف إلى تغيير المرفولوجية السوسيو فيزيائية للمجال.

9-V- التكثيف الحضري (La densification urbaine):

تعتبر عملية التكثيف استهلاك للمجال، و ذلك من خلال استغلال الجيوب العمرانية الشاغرة الموجودة داخل النسيج العمراني، و هي أيضا عملية رفع في كثافة المباني و عدد الطوابق، و تهدف هذه العملية إلى إنتاج المجال الحضري و استغلاله بطريقة فعالة لتلبية طلبات السكان المتنوعة

VI- التحسين (Améliorer) :

يعرف التحسين على أنه التغيير نحو الأفضل و إضفاء صبغة حسنة على الشيء، لتلبية احتياجات السكان⁽¹⁷⁾.

VI-1- التحسين من الناحية العمرانية:

الهدف الأساسي لعملية التحسين العمراني للأحياء يتمثل في إعادة تأهيل الحي السكني وإدماجه مع المحيط المجاور له ومع المدينة ككل سواء من الناحية الوظيفية أو الفيزيائية، وذلك عن طريق اتخاذ الإجراءات التالية :

أ- إثراء الوظائف العمرانية داخل الحي:

وذلك بإدخال وظائف جديدة في الحي وهي الوظائف المكملة للوظيفة السكنية، الترفيهية، الثقافية، التفاعل والتعارف... الخ، ويجب أن توفر لسكان الحي التجهيزات و النشاطات الضرورية للحياة اليومية وآفاق التطور الاقتصادي حتى تتكون لديهم صورة لحي متكامل منسجم مع المحيط الذي يجاوره⁽¹⁸⁾.

ب- إنشاء مركز للحي:

إنشاء مراكز صغيرة داخل الأحياء التي تعيش بمعزل عن المدينة من شأنه أن يدخلها في إعادة هيكلة كلية من خلال رهانات عمرانية، اجتماعية، اقتصادية، ومن أجل ذلك لا بد أن يتوفر هذا المركز على الخصائص التالية:

* تنويع وظائف هذه المراكز.

* تنشيط لشركاء الرسميين كالسكان والتجار.

* فتح هذه المراكز نحو الخارج وبمحاذاة شبكات النقل العمومي والخاص .

¹⁷-CAUE : " LA REHABILITATION DU LOGEMENT SOCIALE" Exposition réalisée par le conseil d'architecture , d'urbanisme et d'environnement . France P 56

¹⁸-Ministère de l'habitat " recommandations architecturales " EDITION / ENAG Alger . 1993. P 79.

* تطوير وظيفة الساحات العامة وتشجيع الحركة داخلها.

* وبذلك تكون هذه المراكز أماكن للتعرف والتفاعل واستقبال السكان سواء بالنسبة للحي أو المدينة وتساهم في تطوير في الحياة الاقتصادية ويستطيع السكان من خلالها إثبات هويتهم (19).

ج - إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية:

معظم الفضاءات الخارجية لأحيائنا السكنية وخاصة على مستوى الأحياء الجماعية هي عبارة عن مساحات مهملة، ومتروكة لا شكل لها ولا تؤدي وظيفة محددة، بالرغم من أن هذه المساحات من المفروض أن تكون فضاء للحياة والتجمع والالتقاء.

إن المعاينة الميدانية لهذه المساحات على مستوى أغلب الأحياء أظهرت ما يلي:

* هي عبارة عن فضاءات فقيرة (غير مهيأة نقص التأثير ، غير نظيفة).

* غياب التكامل بين وظيفة السكن والوظائف التي تؤديها هذه الفضاءات.

* هي فضاءات تنعدم بها شروط الأمن والراحة.

* غياب التخصيص في هذه الفضاءات حسب استعمالها من طرف الفئات العمرية المختلفة.

إن الأخذ بعين الاعتبار كل هذه المعطيات يعني العمل بالتنسيق بين مختلف المتدخلين والمستعملين من أجل إعادة تنظيم المساحات الخارجية وتجهيزها بشكل جيد، ومن أجل ذلك لا بد من معرفة احتياجات السكان المختلفة من هذه الفضاءات.

إن الفضاءات الخارجية يجب أن تكون مهيأة ومنظمة من أجل أن تكمل الوظيفة السكنية ومن أجل ذلك يمكن أن نصنف احتياجات السكان من هذه الفضاءات كما يلي (20):

* التنقلات (سيارة- درجات- مشاة).

¹⁹-Ministère de l'habitat " recommandations architecturales " EDITION / ENAG Alger . 1993. P 80

²⁰-Ministère de l'habitat " recommandations architecturales " EDITION / ENAG Alger .1993. P 81.

* احتياج الراحة لجميع الفئات العمرية.

* الاحتياج للأمن.

* الاحتياج للالتقاء والتفاعل.

* الاحتياج للإيقاع والإحساس.

* احتياج القيام بمختلف الأعمال والحركات.

وتصنف هذه الاحتياجات حسب الوظيفة إلى عدة مساحات:

- المساحات الخاصة بالتنقلات وتتكون من:

* طرق السيارات.

* ممرات الراجلين والأرصقة.

* ممرات الدراجات وسيارات المعوقين .

2- مناطق خاصة بالهدوء والراحة (نباتات ومساحات خضراء).

3- المناطق الخاصة بالالتقاء والتفاعل ونجد فيها:

* مساحات اللعب للأطفال.

* أماكن الالتقاء والتجمع.

د- الاعتناء بالجانب الجمالي والمناظر الطبيعية:

أثبتت العديد من الدراسات أن الجانب الجمالي يحظى باهتمام السكان وله تأثير كبير على نفسية الإنسان وتصرفاته داخل الحي (21).

- إنشاء مناظر طبيعية يكون بتطبيق عمليات تدخل متنوعة وقوية على المساحات الحياتية الداخلية للحي.

²¹ -Ministère de l'habitat " recommandations architecturales " EDITION / ENAG Alger . 1993. P 81.

- إن خصائص الموقع ونوعيته، وما يتوفر عليه من قدرات وكذا ممارسة السكان، تشكل مراجع حقيقية لإثراء الجانب الجمالي الذي يتطلب منا التدخلات التالية: * تنوع وتدرج: المساحات، المداخل، الطرق، والمواقف، الساحات الحدائق، فضاءات اللعب.

* ربط الساحات الخارجية بالعمارة.

* تثمين المداخل.

* إيجاد هوية للوحدات السكنية دون أن ننسى بأن مشروع إنشاء مناظر طبيعية يحتاج إلى:

* التسيير.

* الصيانة.

* حماية النباتات.

VII- تعريف الفضاء Espaces:

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه و يحدد حريتنا في التنقل و كذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي و تنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك⁽²²⁾.

VII-1- تعريف الفضاء الحر Espace libre:

الفضاء الحر في جو عمراني محدد، مدينة، حي، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني و مختلف الأشغال الملحقة بها و الأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي

22- l'architecture des villes : par RICARDO Bofill et NICOLAS Véron, p 18.

تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات و المباني المختلفة⁽²³⁾.

VII-2- الفضاءات العمومية الحضرية Les espaces publics urbaine :

الفضاءات العمومية الحضرية هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنىات، وتعتبر الفضاءات الخارجية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها وتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية، المناطق المشجرة⁽²⁴⁾.

VII-3- الفضاء الحضري L'espace urbain :

عندما نتحدث عن التصميم المجالي، المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية في الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب أن لا تكون مستقلة عن الفرد و لكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل و البنايات و لكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد و المدينة والتي ينمي خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا.

VII-4- الفضاء العمومي L'espace public :

عبارة الفضاء العمومي أصبحت كلمة مفتاحية في العمران، حالياً نجد هذه العبارة مستخدمة في الكثير من المجالات مع وجود تعريف مختلف في كل مجال، ففي مجال العمران يشكل الفضاء العمومي ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي و التبادل بين مختلف

23- Mémoire de fin d'étude : les espace extérieurs dans les grands ensemble, 2006, centre universitaire l'arbi ben m'hidi , Oum el Bouaghi.

العناصر الحضرية، هذا المفهوم يأخذ بعين الاعتبار طرق العيش ضمن مجموعات في الوسط الحضري ، ومكونات الفضاء العمومي هي (25).

VII-5- الشوارع Les boulevard :

هي فضاءات للحركة و التنقل في المدينة سواء للراجلين أو الحركة الآلية، وظيفتها الربط بين مختلف المساكن والتجهيزات و أماكن النشاطات وتسهل من عملية التنقل هذا ما يجعلها عنصرا هاما من الشبكة الحضرية في المدينة ، ولا تلعب كل الشوارع نفس الدور في المدينة أو الحي،و ذلك راجع إلى عدة عوامل منها موقع هذا الشارع بالنسبة للمدينة ، و حدود السرعة المسموح بها، وكذلك نوع العربات المسموح لها باستخدامه (وزن خفيف ،وزن ثقيل)... إلخ (26).

VII-6- الساحات Les places :

هي فضاءات للتلاقي توجد بين المنشآت و قد ظهرت لتلبية احتياجات الإنسان في حياته الاجتماعية، كأماكن تقوم فيها أحداث متميزة و عروض يتردد عليها جميع الناس و من مختلف الأعمار و المستويات و يمكن أن نميز ثلاثة أنواع من الساحات و هذا حسب الشكل: ساحات مثلثية، ساحات مربعة أو مستطيلة ، ساحات دائرية .

صورة رقم (01): ساحة مثلثية



Source:

أ - ساحات مثلثية Les places triangulaires :

تكون على شكل حرف (v) ناتجة عن وجود مسارين منحرفين، انتشرت بكثرة في مدن العصر الوسيط في أوروبا خاصة، يوجد في مركزها

نافورة، وفي اغلب الأحيان كانت تمثل ساحة السوق.

25 - بوكحيل شريف و درويش عبد الباقي ، تسيير و تهيئة المساحات الخارجية في مدينة الخروب - حي 1600

مسكن ، مذكرة تخرج ، معهد ت. ت. ح ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2008 ، ص 10 .

26- Mabrouk Hayat :les espaces publics .Magister .université de Constantine ,2001 ,p21.

ب - ساحات مربعة أو مستطيلة :Les places rectangulaires:

هي الساحات الأكثر شيوعا في الغالب تظهر نتيجة الخطة المتبعة في تخطيط المدن (الخطة الشطرنجية مثلا) كانت منتشرة في فرنسا خاصة، و كانت تحيط بها التجهيزات الإدارية و الحكومية، و كانت عادة تقع في مراكز المدن.

صورة رقم (02): ساحة دائرية

ج- ساحات دائرية : Les places circulaires

ظهرت بعد القرن 16م، انتشرت خاصة في اسبانيا و ألمانيا (برلين)، و تكون ذات شكل دائري أو نصف دائري أو بيضوي، هذه الأماكن تشكلت تدريجيا عبر التاريخ و في هذا النوع من الساحات توجد مساحات مغلقة (مثل الساحات الملكية) أو ساحات مفتوحة.



Source: www.ecole.lambda.fr

VII-7- الحدائق : Les Jardins

هي فضاء ذو منظر طبيعي بها أنواع مختلفة من النباتات و هي مخصصة للتنزه أو الترفيه و تكون مساحاتها محدودة بسياج، و الحدائق العمومية في المدينة هي أماكن لا يستغنى عنها، حيث أصبحت جزءا أساسيا من المدن الحديثة عند تخطيطها، حيث نجدها غالبا داخل المدن، أما بالنسبة للمدن ذات الكثافة السكنية العالية فيفضل إنشاءها على الضواحي و تشترك الحدائق مع بعضها البعض بكونها مفتوحة للجميع و تختلف عن بعضها من حيث طبيعة إنشاءها و طريقة الانتفاع منها⁽²⁷⁾.

²⁷ - Dictionnaire grand Larousse universel, 1997,p 21.

صورة رقم (03) و (04) : حديقة عمومية



المصدر: من التقاط الطلبة

VII-8- الفضاءات العمومية المجاورة للسكن:

هي مساحات عمومية مرافقة للسكن، استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية وهي تتكون أساسا من طرق، مواقف للسيارات، مساحات خضراء، ومساحات اللعب، وكذلك نجد بها التأنيث الحضري، والإضاءة العمومية، و الطرق الثالثة المخصصة للسكن⁽²⁸⁾.

VII-8-1- الطرق الثالثة:

هي تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية و الطرق المهيكلية للمدينة، فهي طرق مسدودة لا منفذ لها، بحيث تخصص لسير عدد ضعيف من السيارات، فكل طريق ثالثي يخدم مجموعة من المساكن، عرضها متباين وهي أكثر كثافة من الطرق الأخرى (الرئيسية و الثانوية).

²⁸ - Jean Pierre Muret , Yves Allain , Marie lise Sabri :OPCIT , p 207.

VII-8-2- الممرات :

هي مسالك خاصة بحركة الراجلين و أصحاب الدراجات الهوائية و ذوي الاحتياجات الخاصة، تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية و الطرق المهيكلية للمدينة⁽²⁹⁾

VII-8-3- الأرصفة:

إن الأرصفة مخصصة لسير المارة عليها، بينما الجوانب مهمتها الأساسية هي إمكانية توقف السيارة عليها في الحالات العرضية، وتستعمل بصورة استثنائية لسير المارة عليها، ويجب أن تكون مرتفعة للإقلال من الحوادث المفاجئة.

VII-8-4- مواقف السيارات:

هي مكان توقف السيارات و يوجد في أماكن العامة والخاصة، يضم التوقف على حاف الطرق والمساحات الموجهة للتوقف الموجودة داخل الأحياء.

VII-8-5- مساحات اللعب:

هذا التعريف يعبر بصفة عامة عن كل مساحة صغيرة مهيأة للعب الأطفال ذات استعمال عمومي، وبهذا المعنى فهي تتمتع بوجود قانون السلطات المانحة لرخصة البناء أو رخصة التجزئة، تستطيع إلزام المنجز بوضع مساحات لعب خاص بالأطفال، كما أنها تكون ضمن الترتيبات التي يملئها مخطط شغل الأراضي.

VII-8-6- المساحات الخضراء:

هي مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات (أشجار، شجيرات، عشب طبيعي... الخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق وأماكن للراحة، وهي تحتوي على مجالات مخصصة للعب وتجهيزات موجودة في الهواء الطلق أو مسبح

أو الملاعب وهي تعمل على تلطيف الجو وتدفئته وتعطي منظرا جميلا بالإضافة إلى الدور الصحي.

أ- أنواع المساحات الخضراء:

إن تعدد واختلاف المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري يجعلها تختلف فيما بينها من حيث شكلها ومكان تواجدها ومساحاتها ولذا مكوناتها الوظيفية وعليه يمكن تمييز أنواع مختلفة من المساحات الخضراء يمكن ترتيبها حسب الخصائص التالية:

- الموقع الجغرافي (حضري، شبه حضري، ريفي).
- الملكية (خاص، عام).
- درجة التهيئة (مهيئة ، غير مهيئة).
- نوع الاستعمالات (أطفال، شباب، كهول، شيوخ).
- التردد على المكان (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا).
- حسب استقبالها للسكان (مفتوحة، مغلقة، الدفع قبل الدخول، مجانيًا).
- المساحات الخضراء الحضرية.

ب - الحقائق العمومية:

وهي عبارة عن فضاء عمومي على الهواء الطلق تنشر وفق مقاييس خاصة مثل التسبيح، احترام الخصوصية، خلق الجو الذي يتلائم مع العناصر المعمارية المحيطة بها، كما أنها عبارة عن أماكن للراحة والتوقف في المناطق الحضرية، والتي تحوي على تجمعات نباتية مزهرة، وأشجار ولذا على ساحات صغيرة عمومية مشجرة وتعدد هذه الحقائق بأنواعها كمايلي:

- الحقائق المتخصصة: التي تضم الحقائق النباتية والحدائق التزينية.
- الحقائق النباتية: مؤسسة تضم مجموعة من النباتات الحية لغرض المحافظة عليها والبحث العملي والعرض والتعليم.

- الحدائق الجماعية: تمثل مجموعة حدائق الأحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق.
- الحدائق الخاصة: فضاء معتمد مغلق له خدمات متعددة للراحة مثلاً من بينها حدائق خاصة بالسكنات الفردية والسكنات الجماعية.
- حدائق خاصة بالعائلات: عبارة عن تخصيص من الحدائق تقع بجانب مجموعة سكنية في المدينة أو على الضواحي مساحتها ما بين 1 و 10 هكتاراً، تحتوي على ما بين 40 إلى 400 قطعة صغيرة كل قطعة مساحتها ما بين 200 و 250 م²، هذه الحدائق تؤمن خدمات كبيرة و تستطيع أن تحتوي على تهيئ خاصة مثل مساحات خاصة بلعب الأطفال.
- ج- **مساحات خضراء خاصة بالتجهيزات :** مساحات خضراء خاصة بالتجهيزات التعليمية: هذا النوع يحتوي على أثاث خاص بالتلاميذ حيث تلعب المساحات الخضراء دوراً أساسياً وتعليمياً لحدائق المدارس حيث تتوفر على ألعاب خاصة بالرياضة وجود مسطح أخضر لقضاء وقت الراحة كما تتوفر على مقاعد للجلوس.
- مساحات خضراء خاصة بالتجهيزات الصحية: وفي هذه التجهيزات الصحية المساحات الخضراء تشغل 25% من المساحة الإجمالية في كل أنواع التجهيزات الصحية مثل المستشفى الجامعي... إلخ، وتحتوي على كراسي للمرضى وكذلك للزائرين لانتظار في الهواء الطلق، استعمال أشجار دائمة الخضرة للحفاظ على حيوية المنظر مع مراعاة التنوع في الأزهار والورود.
- مساحات خضراء خاصة بمراكز الشباب والأندية الرياضية، يستفيد منها التابعون لهذه الأندية.
- د- **الطرق ومواقف السيارات:** تحتوي المساحات الخضراء التابعة للطرق ومواقف السيارات وممرات الراجلين على أشكال مختلفة منها:
- الطريق السريع: تتوسطه صفوف مشجرة والتي تقوم بتوجيه حركة المرور.

- الطريق الرئيسي: يحتوي على أشجار بحجم متوسط مصفوفة على كلا الجانبين تؤمن البرودة والظل.

- مواقف السيارات: عبارة عن أماكن مهيئ خصيصا لتوقف السيارات داخل المحيط العمراني حيث تحدد مواقف السيارات كما أنها تؤمن الظل للسيارات.

- مساحات خضراء خاصة بالشوارع والميادين: المساحات الخضراء الخاصة بالشوارع وميادين أي مدينة لها أهمية كبيرة وفوائد من جوانب كثيرة مثل إضفاء الشكل الحسن للمدينة وخفض معدلات التلوث..

ه- الغابات الحضرية:

أكبر وحدة خضراء بإمكانها أن توفر أكبر خدمة للسكان نجد فيها بعض الحيوانات ، تحتوي هذه الغابات على أنواع مختلفة من الأشجار وذات حجم كبير.

VII-8-7- الفضاءات البيئية:

صنفت الفضاءات البيئية في الدراسات المعتمدة في هذا المبحث ضمن تسميات مختلفة بالإضافة للتسمية التي اخترناها للدلالة على هذه الفضاءات، فمن الدراسات من اتخذت اسم فضاءات الحي أو الفضاءات الموجودة بين العمارات وقد بينت هذه الدراسات أن السبب المباشر لاستعمالات هذه الفضاءات هو عدم تخصصها وعدم برمجتها بالمرافق الضرورية للحي السكني بالإضافة إلى انفتاحها الشديد، ففي بعض هذه الفضاءات التي تتموضع قبالة الواجهات الجانبية التي غالبا ما تكون ذات جدران قليلة الفتحات و تكون الأماكن المفضلة لدى الشباب و المراهقين للقيام بنشاطاتهم دون إزعاج السكان⁽³⁰⁾.

³⁰- شايب عائشة ، أدوات التعمير و التهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية و العمران تخصص تسيير المدن ، أم البواقي ، 2007، ص 13.

VIII- التآثيث الحضري:

VIII-1- تعريف:

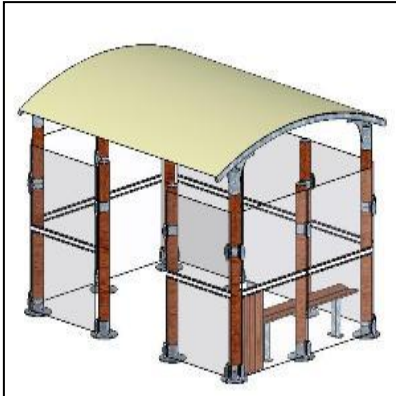
هي جميع المكونات المحمولة و الشبه محمولة التجارية و الجمالية التي وضعت في الفضاءات الجماعية للمدن بموافقة من السلطات العمومية، وهي كذلك مساحة لاستخدام السكان بشكل مستمر أو دوري و هذا لتلبية حاجياتهم المختلفة و المستمرة⁽³¹⁾.

VIII-2- أنواع الأثاث الحضري:

VIII-1-2- مواقف النقل الحضري:

هي أماكن انتظار حافلات النقل الحضري، قد تكون وسيلة للدعاية و الإعلام لتغطية تكاليف التركيب والصيانة ،أبعادها تتراوح بين 0.8 و 1.5م في العرض، و 2 إلى 5م في الطول، مصنوعة من الزجاج والخرسانة أو الخشب، تحتوي على مقاعد الجلوس، اللوحة المعلومات، الإضاءة في السقف....الخ⁽³²⁾.

الصور رقم (05)-(06)-(07): مواقف النقل الحضري



Source : www.Archiguide.free.fr

³¹⁻³ - Jean Pierre Muret , Yves Allain , Marie lise Sabri :OPCIT , p 219.

VIII-2-2- مقاعد الجلوس:

مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء، يجب أن تكون بعيدة عن حركة المرور الآلية، يجب توفير مقعد كل 100م إلى 300م لخدمة المسنين و المعوقين. تتخذ أشكال مختلفة، و قياسات خاصة بها، و تصنع من الخرسانة، الحديد، و الخشب.

الصور رقم (08)-(09)-(10): مقاعد الجلوس



Source : www.bansupublics.net

VIII-2-3- أحواض الأشجار وأغطيتهها (أوعية النباتات): إعطاء منظر جمالي للمدينة حيث

تتوفر علي أشكال متنوعة تتواجد علي حواف الطرق و الأماكن العمومية و حتى مواقف السيارات.

الصور رقم (11)-(12)-(13): أحواض الأشجار



Source : www.bansupublics.net

VIII-2-4- أثاث الاتصال والإعلام:

تتمثل في لافتات الشوارع الشاشة الالكترونية ولوحة الإعلانات فهي تتواجد علي مستوى مفترق الطرقات و علي طول الطريق داخل و خارج المدينة أين يمكن أن ينتبه إليها السائق كما تتواجد هي الأخرى علي مستوى الأرصفة العريضة أين فضاءات الراحة و المشي بالأقدام فهي تحمل لوحات إخبارية لمنتجات و خدمات.

الصور رقم (14)-(15)-(16): أثاث الاتصال والإعلام



Source : www.free.pens.org

VIII-2-5- أثاث الحماية:

هي عبارة عن أعمدة مثبتة في الأرض ومنقسمة على أشكال هندسية وهي مصنوعة من الفولاذ والبلاستيك وتوضع على حواف الطرق للحماية.

الصور رقم (17)-(18)-(19): أثاث الحماية



Source : www.Archiguide.free.fr

VIII-2-6- الهواتف العمومية:

هدفها تسهيل الاتصالات السلكية، و تنقسم إلى نماذج صغيرة توجد داخل ملاجئ أو تعلق على الجدران المباني، بعدها 0.8م كما قد تكون مجمعة من 4 إلى 6 وحدات، وهي سهلة التركيب في كل الأماكن العامة.

الصور رقم (20)-(21)-(22): الهواتف العمومية



Source : www.lelskuf.com

VIII-2-7- النافورات:

عنصر هام في الحياة الحضرية، كانت في البداية مدمجة في داخل المساحات الخضراء، ثم أصبحت توضع في الأماكن العامة.

الصور رقم (23)-(24)-(25): النافورات



Source : www.forum.panet.co.il

VIII-2-8- الإنارة العمومية:

تستعمل في الإنارة ليلا ليكون التنقل سهل ودون مشاكل، و تعزيز السلامة و الأمن.

الصور رقم (26)-(27)-(28): الإنارة العمومية



Source : www.free.pens.org



VIII-2-9- صناديق القمامة: تنقسم إلى نوعين:

❖ علب تربط على الجدران و أخرى وضعت لتكون في متناول المارة، ويتوجب أن تكون في مناطق واضحة و ذات ألوان متميزة لتسهيل استعمالها.

الصور رقم (29)-(30)-(31): صناديق القمامة



Source : www.lelskuf.com



❖ حاويات القمامة هي مفرغات عمومية يتم تخطيطها على أراضي المدينة في مكان غير بعيد عن المساكن، هذه الحاويات تستعمل لاستقبال القمامة المنزلية قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع، ويجب أن تتوفر في هذه الحاويات كل الشروط اللازمة من مقاومة للاحتراق والصدأ، وذلك للمحافظة على مدة صلاحيتها.

الصور رقم (32)-(33): حاويات القمامة



Source : www.lelskuf.com



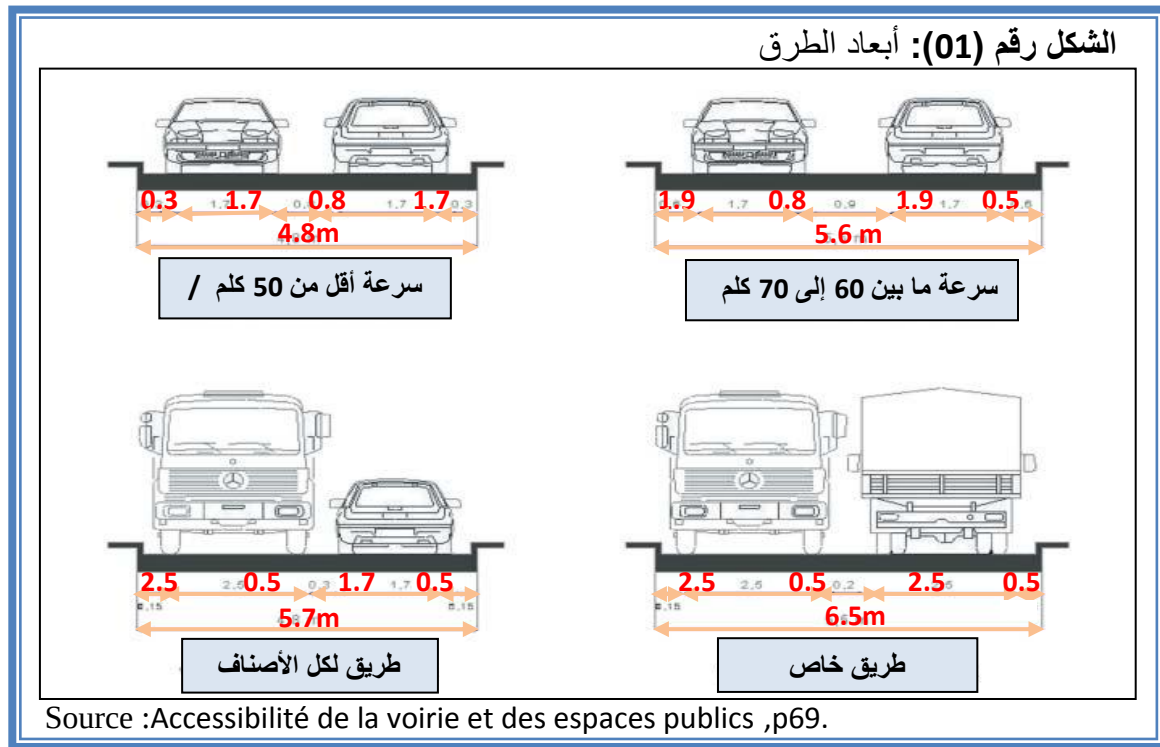
VIII-3- وظائف الأثاث الحضري:

- هي جزء من بيئة المدينة و يمكن أن تسهل الحياة و الحركة بها.
- توجيه المستعمل و إعطاء معلومات خاصة (علامات اتجاه و أسماء الشوارع....).
- صياغة و تثبيت النظام (علامات وقوف السيارات، علامات الخطر، تحديد السرعة...).
- توزيع المنتجات و تقديم الخدمات (صناديق البريد، أكشاك الصحف، هواتف عمومية...).
- توفير الراحة و الاسترخاء (الكراسي...).
- توفير الإنارة العمومية.
- نشر ثقافة و مكتسبات المدينة (النحت ، الفن...).
- توفير النظافة و حماية الصحة العمومية (وسائل جمع القمامة...)

LX- بعض المعايير التخطيطية و التصميمية للفضاءات الخارجية⁽³³⁾

- 1- الطرق :** يشار إلى أن من بين الأساليب التخطيطية المهمة في المحافظة على خصوصية الأحياء السكنية و أبعاد مخاطر الحركة الاختراقية هو استخدام الطرق الغير نافذة (المسدوسة النهايات) التي طورت فيما بعد (Cul-de-sac)

³³- بوكحيل شريف و درويش عبد الباقي ، تسيير و تهيئة المساحات الخارجية في مدينة الخروب -حي 1600 مسكن ، مذكرة تخرج 2- معهد ت.ت. ح ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2008 ، ص 10 إلى 12



و يشار إلى أن مميزات الطرق غير النافذة (المسدودة النهايات) التي تماثل إلى حد ما إلى

طرق (Cul-de-sac) في مدن المعاصرة هو كونها تمثل خطوة مهمة جدا في تحقيق التفاعل الاجتماعي ما بين الساكنين و تمثل أعلى درجات الخصوصية و ما له من دور مهم في تحقيق النواحي الأمنية لسكانها إلى جانب الاعتبارات البيئية المهمة إذ أنها تعمل كمناطق خزن للتيارات الهوائية الباردة في فصل الصيف، و هو ما جعل يجعل منها أماكن تصنف بالجنح البارد و الرطب في الأوقات الحارة من السنة مما زاد في تحفيز السكان على تواجدهم فيها كما أن القليل من مساحة الطرق المعبدة و المخصصة لحركة المركبات إلى حدوده الدنيا هو من الأمور التي ينبغي عدم إهمالها لما لها من أضرار كبيرة على البيئة الحضرية و ساكنيها (إذ ما تجاوزت الحدود المناسبة لها) فضلا عنها لنسبة من خسارة في مساحة الأرض الحضرية و التي من الأفضل استخدامها في أغراض أخرى ويجب على المصمم الأخذ بعين الاعتبار نقاط مهمة في جانب الحركة و هي:

أ - مبدأ التدرج في الطرق السكنية.

ب - النظام المتبع في خدمة المنطقة السكنية (نظام الطرق المستخدم) كأن تخدم بواسطة طريق حلقي يوزع الحركة إلى أجزاء البيئة المعنية بواسطة طريق غير نافذ.

ج - المقياس الحضري للشارع السكني و علاقته بالسرعة المرغوبة للمسير فيها و من الأسباب التي يمكن الاستعانة بها لتحفيز السائق على السير بسرعة منخفضة في المناطق السكنية هو جعل أطوال الطريق قصيرة لتجنب التعجيل في سرعة المركبة.

LX-2- مواقف المركبات:

تعد عملية توفير مواقف كافية للمركبات من الأمور المهمة في رفع كفاءة التنظيم البيئي لتلك المناطق الحضرية، و بما يبعد احتمالات إعاقة حركة المشاة و المركبات و تدفقها في الشارع و على المصمم الحضري أن يعي أهمية بعض المؤثرات المهمة عند تحديد النوع و موقع مواقف المركبات و هي:

أ- سهولة الوصول:

فيما يخص المشاة ينبغي أن لا تكون المواقف بعيدة عن موقع السوق أو باقي الأماكن التي يقصدها الزوار و المتسوقين حيث ينبغي أن تكون على ارتباط وثيق معها.

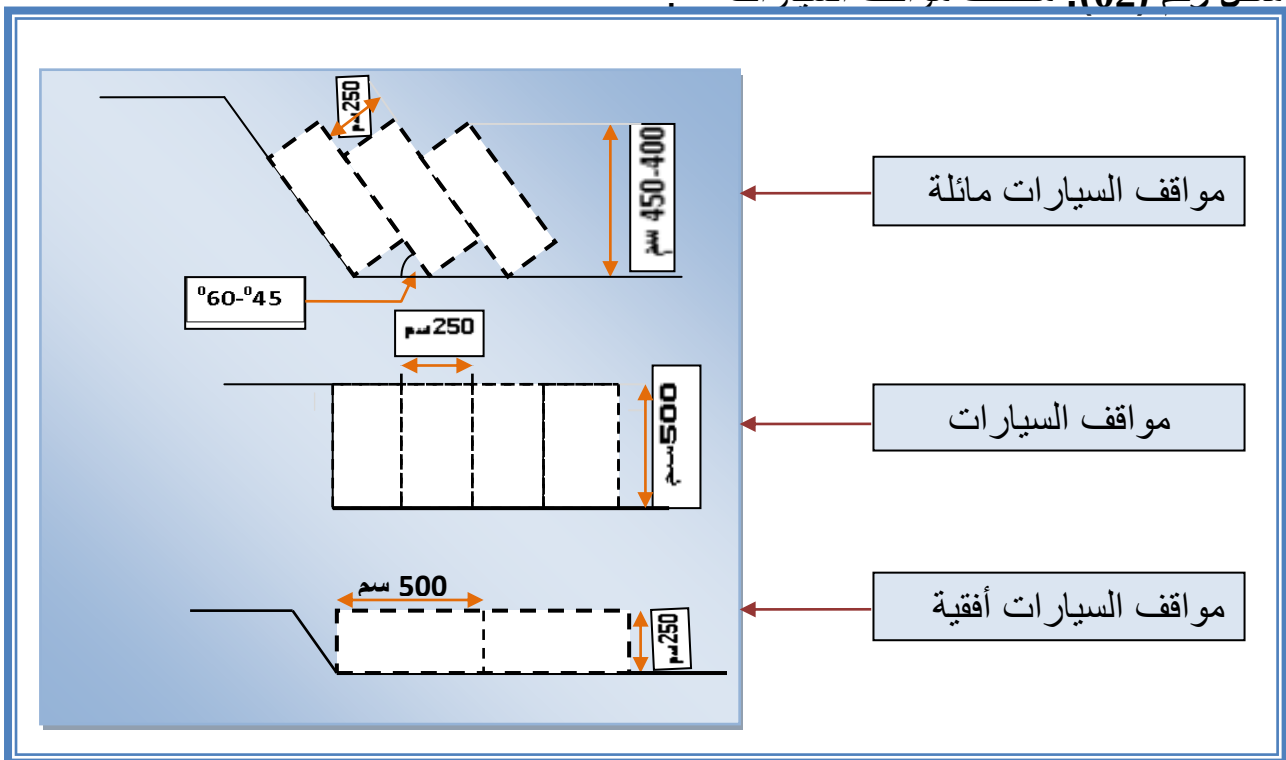
ب- الحفاظ على البيئة الحضرية:

و يتعلق بمقدار الأضرار البيئية الناجمة عن استخدام نوع معين من المواقف دون سواه (لحدوث الازدحام و التلوث البصري و إعاقة حركة المشاة) إذ ينبغي أن يكون التوجه نحو النوع الذي يحقق أقل الأضرار والعناء في الوصول إليها، و من جانب آخر ينبغي تحقيق سهولة وصول المركبات من الموقف نحو الطرق في البيئة المكانية للمنطقة المعنية بكيفية لا تشكل

ج - التكلفة الاقتصادية المترتبة عن استخدام نوع معين من أنواع المواقف:

تتفاعل الكلف مع الآثار و الأضرار البيئية لنوع معين من المواقف إلى جانب الأمور الإيجابية التي يحققها هذا النوع، و تعود في النهاية إلى اختيار النوع الأكثر ملائمة للموقع المعني (بعد مقارنة مع باقي الأنواع الأخرى من مواقف المركبات). و الشكل الآتي يوضح المساحة المخصصة لكل سيارة، و أبعادها و كيفية توقفها.

شكل رقم (02): مختلف مواقف السيارات (34).



الصورة رقم (34): ممرات الرافلين



Source :Accessibilité de la voirie et des espaces publics ,p71.

3-LX - ممرات الرافلين (حركة المشاة):

أما فيما يخص حركة المشاة فالتصميم الحضري للمناطق السكنية ينبغي أن لا يتخذ قرارات قيصريّة تجاه مستخدميه، فممرات الحركة القيصريّة والتي لا تتسجم مع أسلوب واتجاه حركة المشاة ورغباتهم، من شأنها

³⁴ -Zucchelli A : Introduction a l'urbanisme opérationnel et a' la composition urbain, office des publication universitaire Alger, 1983.

جعلهم يبتعدون عن استخدامها و إتباع أساليب أخرى تقودهم نحو نقطة الهدف المقصود من قبلهم.

LX-4- ممرات خاصة بالدرجات الهوائية: هي عبارة

الصورة رقم(35): ممرات الدرجات الهوائية



Source :Accessibilité de la voirie et des espaces publics. p72

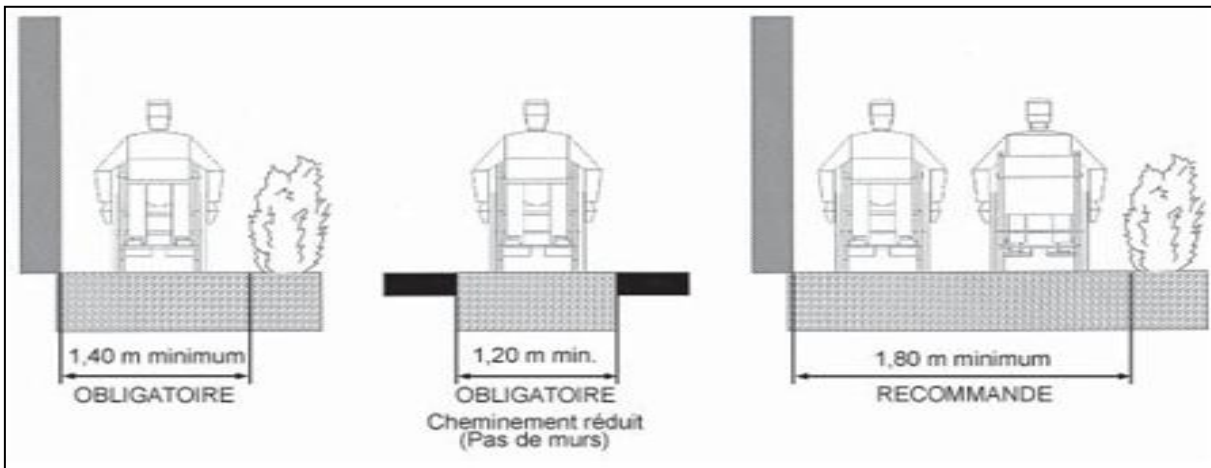
عن ممرات في النسيج الحضري و تكون على حواف الطرق الخاصة بالحركة الآلية،

وهي مخصصة للدراجات الهوائية من اجل تفادي عرقلة حركة المرور و تجنب الحوادث الناجمة عن ذلك، كما توفر الأمن لمستعملي هذه الممرات التي تكون بأبعاد خاصة وتتراوح بين 1 إلى 1.5م.

LX-5- ممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة:

هي عبارة عن ممرات تسهل تنقل ذوي الاحتياجات الخاصة بين شوارع المدينة ، حيث توفر لهم الأمن من حوادث السير ويجب أن تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية ومختلف المرافق المهيكلية للمدينة ولها أبعاد تتراوح من 1 إلى 2م.

الشكل رقم (03): ممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة



Source : Accessibilité de la voirie et des espaces publics. p81.

LX-6 - مساحات اللعب والترفيه:

تلعب هذه الفضاءات دور مهم حيث تعمل على الاستغلال العقلاني لوقت الفراغ والإدماج الاجتماعي للفرد داخل المجتمع وحرية ممارسة وتنظيم وقت الفراغ وتعمل أيضا على تحقيق التنمية الاجتماعية للمجتمع وتوفير الراحة والانبساط للمستعمل مع تنمية قدرات الأطفال وتطوير الإمكانيات الخاصة بالتسلية⁽³⁵⁾.

- المعايير التخطيطية لمساحات اللعب والترفيه:

إن تخصص ملاعب الأطفال من سن 4-12 سنة وتكون على النحو التالي:

- إيجاد طرق ومعايير أمانة لسلامة وصول الأطفال إلى الموقع سواء مشيا أو باستخدام الدراجات، واختيار المواقع القريبة من الأحياء السكنية أو الحدائق الكبرى أو أي مواقع أخرى مناسبة.

- أن يكون موقع الملعب بعيدا عن الحركة المرورية ومسببات الحوادث.

- يفضل أن يكون ملعب الأطفال داخل الأحياء السكنية، كأن يكون داخل حديقة عامة أو بجوار مدرسة أو وحدة مستقلة (حديقة الأطفال) ليتمكن استخدامه من قبل أكثر عدد ممكن من الأطفال.

- أن تكون مجهزة بالألعاب مختلفة و تخدم حوالي 70 طفلا.

- أن تكون مساحة مكشوفة للعب أو الجري التي يشترك فيها أكثر من طفل.

- تخصص للجلوس و النزهة و اللعب الهادئ و تخدم 15 طفلا.

- تحتوي على طرق مرصوفة لسيير الدراجات واستخدام العجلات المنزلقة إلى طرق للمشاة.

³⁵ -http – 8/ www.net index- php 442- ht mail

وهناك مساحة إضافية أخرى يجب أن تتوفر في ملعب الأطفال وهي:



Source : www.bansupublics.net

- مساحة تقارب (100م²) لمراقبة الأطفال وذلك بغرض المراقبة والملاحظة.

- مساحة تقارب (40م²) مخصصة للنساء والأمهات ويراعى فيها عامل الخصوصية.

- مساحة تقارب (100م²) أو أكثر وذلك لأعمال التنسيق لإضفاء الجمال على الموقع.

- كما أشارت الدراسة إلى إن أقل مساحة ممكنة

لخدمة طفل واحد في ملاعب الأطفال هي (20 م).

كما يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية عن اختيار ملاعب الأطفال:

- أن يكون الموقع مناسباً لهذا الغرض و أن لا يمثل استخدامه خطراً على الأطفال.

- أن يكون بالقرب من المباني السكنية.

- أن لا تقل المساحة بين صور الموقع وأي مباني سكنية عن (10م).

- أن توفر الخدمات الأساسية بالموقع (الكهرباء، الماء، الصرف الصحي، دورة المياه... الخ).

- أن تكون التربة مناسبة لتركيب الألعاب و المعدات و لزراعة النباتات بمختلف الأنواع.

- وحددت الدراسات مساحة (1200م²) أقل مساحة ممكنة لخدمة 60 طفل من الأعمار المختلفة.

- الاهتمام المستمر بأعمال التشغيل و الصيانة لملاعب الأطفال.

ب- المعايير التصميمية:

عند تصميم ملاعب الأطفال يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية :

- التصميم لخدمة الأطفال من سن (4-12) سنة وللجنسين ذكور و إناثا.
- أن تكون مداخل الملاعب بعيدة عن الطريق الرئيسي المؤدي إليها، لتسهيل دخول عربات الأطفال الصغيرة وأن تكون الطرق مستقيمة و مرصوفة.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار الحد الأقصى لعدد الأطفال المتوقع تواجدهم في وقت واحد و اختلاف أعمارهم، وأي عوامل أخرى تؤثر على استخدام هذه الألعاب ، و ذلك لتوفير العدد الكافي من الألعاب و التصميم للمساحات المناسبة للعدد المتوقع.

الصورة رقم (37): بعض ألعاب



Source : www.bansupublics.net

- أن تتوفر ملاعب الأطفال أينما كان هناك أطفال لاستخدام
- أن تكون هناك طرق ومعايير أمنية للوصول إلى الملاعب من قبل الأطفال، سواء مشيا على الأقدام أو باستخدام الدرجات.
- اختيار المواقع القريبة من الأحياء السكنية أو الحقائق العامة الكبرى أو أي مواقع أخرى مناسبة.
- عزل الملاعب أو الحديقة سواء بأصوار نباتية أو نباتية أو جدار من الحديد لحجز الأطفال، و حمايتهم من التعرض لإخطار الشوارع و التمكين من مراقبتهم والإشراف عليهم من طرف ذويهم. - يجب تحديد الأهداف من إنشاء هذه الملاعب قبل تصميمها (جسدية، ذهنية، تقوية روح العمل الجماعي.... الخ)، ومن ثم اختيار الألعاب المحققة لهذه الأهداف.
- قبل وضع أي تصميم للأثاث الحضري ينبغي الأخذ بعين الاعتبار ذوي الاحتياجات الخاصة.

- التركيز على عامل السلامة و الأمان و التعامل السلوكي بين الأطفال عن تصميم و اختيار العاب الأطفال .

الصورة رقم(38): بعض الألعاب



Source : www.bansupublics.net

- توفير العاب جماعية مختلفة و لمختلف الأعمار .
- مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم و عند التنفيذ .
- يجب أن تحقق الألعاب المتوفرة رغبات الأطفال الترفيهية على مختلف المستويات و القدرات الجسدية و الذهنية .

الجدول رقم (01): المعايير (أحجام مساحات اللعب).

الأعمار (السنة)	ساكن/المساحة(هكتار)	المسافة بينها وبين المنزل(م)	المسافة بينها وبين المنزل بالدقيقة
0 - 6	0.6	110 - 230	2
6 - 12	0.5	350 - 450	5
12 - 18	0.9	700 - 1000	15
أكبر من 18	1.5	أكبر من 1000	15

Source : Ernst NEUFERT, Les éléments des projets de construction, 7émeédition.

LX-7-المساحات الخضراء⁽³⁶⁾ :

أ- المواصفات التي يجب أن تتوفر في نباتات المساحات الخضراء:

- نختار الأنواع و السلالات القوية و التي تتميز بسرعة النمو و كثرة التنوع لزيادة كفاءة النحيل في سد الفراغات عند الزراعة والإنشاء أو عند معالجة و ترقيع الأماكن المنحولة و الغائبة نتيجة مشاكل خاصة بالأمراض أو بسوء التربة أو ملوحتها أو الصرف الرديء في تربة المسطح.
- نختار الأنواع المقاومة للأمراض و الآفات و الحشرات و تكون من السلالات المهجنة.
- أن تتحمل اللعب عليها والسير عليها بالأقدام لان الحشائش التي لا تتحمل المشي عليها تصاب بالفطريات و تكون غير ملائمة للعب عليها.
- تزرع الملاعب و الحدائق بسلالات معمرة طويلة العمر و لا تحتاج إلى تجديد زراعتها إلا بعد فترات طويلة.
- تختار الأنواع و السلالات ذات الأوراق الدقيقة النصل حتى تكون لينة عن الأقدام و تكون ما يشبه الوسادة الناعمة.
- تختار الحشائش التي تتحمل القص المستمر.
- أن تلائم البيئة التي تزرع بها من حيث التربة الملائمة الجيدة و الجو من حرارة و رطوبة و الأمطار و رياح و ضوء و غيرها من العوامل البيئية.
- أن تعطى نباتات المسطحات لونا اخضرا زاهي يبعث البهجة في النفس.
- إن اختيار النباتات الجيدة ذات المواصفات المتميزة للمساحات الخضراء من الأمور المهمة خاصة عند إنشائها.

³⁶ -http – 8/ www.net-index-php 442- ht mail

- ب - المواصفات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار و استخدام الأشجار:
- أن تكون الأشجار من الأنواع المعمرة التي لها مقدرة عالية على تحمل الظروف البيئية المحلية للمنطقة التي تزرع فيها من حيث الحرارة والجفاف والملوحة والرياح، وغيرها بالإضافة إلى مقاومتها للإصابة بالآفات الحشرية و المرضية.
 - أن تكون من الأنواع السريعة النمو وذات تفرع غزير ولها جذور عميقة غير سطحية حتى لا تعوق نمو النباتات الأخرى ولا تتعارض مع المنشآت الموجودة في الحديقة.
 - أن تتناسب طبيعة نموها وشكل تاجها وارتفاعها أو حجمها مع الموقع الذي تزرع فيه أو مساحة الحديقة والغرض من زراعتها.
 - أن تكون المسافة بين الأشجار المزروعة متناسبة مع حجم الشجرة المتوقع، وفي حالة زراعتها بجوار المباني أو السور يجب أن تبعد مسافة لا تقل عن 1.5م حتى لا تتأثر.
 - أن تختار شتلات الأشجار بحجم وعمر مناسب عند الزراعة لضمان نجاحها، وأن تكون في حالة جيدة من حيث النمو الحضري والجذري و سليمة من الكسور أو الإصابة بالآفات.
 - أن تكون مرغوبة ومتوفرة محليا وتحتاج إلى عناية وتكاليف قليلة خلال فترة زراعتها ونموها.
 - أن تكون زراعة الأشجار المستديمة الخضراء أو المتساقطة الأوراق حسب الغرض منها للزينة أو الظل أمام المباني أو كمنظر خلفي أو على المسطحات الخضراء.
 - أن تكون لها القدرة على التكاثر و التعاقب ولها إنتاج وافر من البذور للاستفادة منها مستقبلا في برامج التربية

ج- المواصفات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار نباتات الاسيجة :

عند اختيار واستخدام نباتات الاسيجة في النواحي التنسيقية ينبغي مراعاة المواصفات التالية:

- أن تكون مستديمة الاخضرار لتؤدي عملها على مدار السنة.
- أن تكون لها مقدرة عالية على تحمل القص والتشكيل.
- أن تكون النباتات قوية سريعة وكثيفة النمو وكثيرة التفرع لتكون سياجا متشابكا في مدة وجيزة.
- يفضل أن تكون جذورها وتدية ومتعمقة في التربة حتى لا تأثر على نمو النباتات المجاورة.
- أن تكون مناسبة للموقع المطلوب زراعتها فيه من حيث الارتفاع والحجم والاحتياجات البيئية وتؤدي الغرض من زراعتها.
- أن تكون مقاومة للإصابة بالأمراض والآفات و لا تكون مصدرا لعدوى نباتات الحديقة.

د - المواصفات التي ينبغي مراعاتها عند استخدام الشجيرات:

عند اختيار واستخدام الشجيرات في النواحي التنسيقية ينبغي مراعاة المواصفات التالية:

- يفضل أن تكون مستديمة الخضرة وأزهارها ذات موسم طويل.
- أن يتناسب حجم الشجيرة مع حجم المكان المخصص لزراعتها.
- أن تكون من النوع الملائم للظروف البيئية للمنطقة المراد زراعتها فيها.
- أن تكون غزيرة النمو وكثيرة التفرع خاصة عند زراعتها في مجموعات شجيرية متقاربة من بعضها.

- أن تكون الشجيرات المزروعة في مجموعات متماثلة ومتوافقة مع بعضها البعض من حيث اللون و الشكل والحجم ومتشابهة في احتياجاتها البيئية وتحملها لظروف المنطقة.
- أن تتفق طبيعة نمو الشجيرات مع الغرض من زراعتها ومع الموقع الذي توظف فيه.

X-المشاركون و الفاعلون و أدورهم:

X-1-تعريف المشاركة:

المشاركة في اللغة تعني العملية التي يقسم المرء مع غيره تأدية عمل ما.

ويعرف ماثيو Mathew's المشاركة بأنها محاولة التأثير على صانعي و متخذي القرارات في المنظمة ما أو مؤسسة ما أو عمل ما.

و المشاركة بصفة عامة في عملية التنمية تفاعل بين المخططين و المواطنين يتعرف من خلالها المخططون على احتياجات المواطنين الضرورية و الملحة، ويتفهم من خلالها المواطنون الجوانب الفنية للمخطط كما يساعدهم على استيعابها و التفاعل معها⁽³⁷⁾.

و هي عند آخرين ذات مقصود يتمثل في : محاولة إيجاد مساحة للمساة الإنسانية عن طريق المشاركة السكانية في القرارات البيئية التي تهمهم، و السبب إن لها دورها الكبير في تحسين البيئة العمرانية، إذ ستحافظ على ثبات طابع المدينة مدة أطول و ستساهم في تحقيق أهداف الجهات التخطيطية بشكل دقيق و ستعزز النواحي الاقتصادية للمشاريع الإسكانية، وستوفر متطلبات السلامة و الأمان للسكان مع إدراكه لأهميتها و ضرورتها، وستشجعه للاستثمار في مجتمعه برضا و اقتناع⁽³⁸⁾.

كما تعرف المشاركة بأنها الخطوات التي تمكن أعضاء مجتمع ما بكل أفرادهم من رجال و نساء و أطفال فقراء كانوا أم أغنياء من المشاركة في تحديد الكيفية التي يودون تسير حياتهم بها و هي تعتبر خطوة جريئة لتقوية وتمكين هذه المجمعات من تحديد أولوياتها و

³⁷- ثائر مطلق محمد عياسرة منقول من موقع: <http://www.arab-eng.org/vb/attachment.php/attachmentid>

³⁸- شايب عائشة مرجع سابق ، ص 41.

احتياجاتها و اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق تلك الأولويات، ويمكن القول بأنها المشاركة الشعبية هي الآلية التي تجعل السياسات و القرارات أكثر فعالية ترضي المستفيدين من هذه المشاريع⁽³⁹⁾.

X-2- الفاعلون (40):

في إطار التقسيم بضرورة المشاورة بين مختلف فاعلي المدينة فقد اختلف الباحثين في تصنيف الفاعلين مع تركيز الجميع على كون السكان هم الفاعلون الذين يستحيل الاستغناء عنهم في إجراء المشاورة وبالنسبة للفضاءات العمومية يعدون الفاعلين في ثلاثة أنماط وهي:

X 1- 2 الفاعلون السياسيون والاقتصاديون:

أ- الدولة: تتدخل الدولة على أنها المسير الأول، من خلال السياسات الإقليمية و المصالح التي تسيورها والقوانين التي تنصها مع تحديد وضيفة كل هيئة، ومن جهة أخرى هي الممول الرئيسي للمشاريع بواسطة الوزارات (وزارة الداخلية، وزارة التخطيط وتهيئة الإقليم، وزارة السكن والعمران..).

ب- الجماعات الحلية:

هم المسؤولون في تسيير التجهيزات و المرافق والعناصر المهيكلية لإحياء المدينة، القوانين تعطي للبلديات صلاحيات فيما يخص التعمير فبإمكانها تقرير انطلاق عمليات التهيئة في إطار سياسة المدينة.

X 2- 2 الفاعلون التقنيون:

أ- المهندسين: هم الذين يضعون سمات التصميم للفضاءات العمومية (الساحات ،طرق، المواقف... الخ).

⁴ - بوكحيل شريف ، درويش عبد الباقي مرجع سابق، ص 13.

ب- المهندسين المعماريين:

على الرغم من أن تصميم وتخطيط الفضاءات العمومية من اهتمامات المهندسين المعماريين، إلا أنهم تركوها للمهندسين المختصين في المناظر بالرغم من أنهم الوحيدين القادرين على تصميم بعض التحف النادرة المزينة للفضاء الخارجي.

ج- المختصون في المناظر:

هم الذين اهتموا بالطبيعة الحية للمدينة خاصة النباتات، وهذا العامل الأكثر تأثير على نفسية السكان، وخاصة تأثير الطابع النباتي على الحياة الحضرية، إن تدخلات هؤلاء المختصون في الفضاءات العمومية محدودة وملزمة بالدور الذي يلعبه المتدخلون الآخرون.

د- العمرانيين: إن تنوع وكثرة المتدخلين في المدينة ترك العمرانيين لا يؤدون وظائفهم بشكل جيد، بالإضافة إلى القوانين الخاصة بالمدينة والتخطيط، التي عرقلتهم إلا أن العمرانيين مميزون بامتلاكهم نظرة شاملة للمدينة، وهذا بإنجازاتهم المختلفة.

3-2-X- الفاعلون الاجتماعيون (41):

أ- السكان: هو شريك ضروري يجب أن يكون في مركز الاهتمامات، فالسكان يجب دمجهم بأكبر درجة ممكنة في المشاريع الحضرية ابتداء من تشخيص الاحتياجات (مرحلة البرمجة)، وهذا بتبادل المعلومات مع السكان.

ب- جمعية الحي: هم أفراد متطوعين تابعين للأحياء مكلفين من طرف السكان للتعبير عن آرائهم عن طريق تقارير ت

قدم للمصالح المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على نظافة الحي و صيانتته، و يتدخل الفاعلون في تهيئة المساحات المجاورة للسكن، لأنها تمثل عنصر مهم في حياة السكان لذا يتم تسييرها بطريقة تتماشى مع متطلبات السكان.

41 - بوكحيل شريف ، درويش عبد الباقي مرجع سابق، ص 14.

X - 3- أهمية المشاركة الشعبية (42) :

ويقصد بها تكامل الأفراد وتعاونهم من اجل معالجة مشكلات البيئة والسعي للحياة في بيئة أفضل، إن المشاركة تعني مدى الوعي بمشاكل المواطن والحقوق والواجبات الاجتماعية التي تخصه، و أن ينظر الإنسان إلى أدواره في المجتمع وأن يتحمل مسؤولية هذه الأدوار في ارتباط وتكامل مع الأدوار التي يقوم بها غيره، وتتمثل بالمشاركة الشعبية من حيث الأهمية كونها:

- تساعد المشاركة الشعبية في تحديد المشكلات والحاجيات المحلية مع تحديد دقيق للأولويات بينما اتخاذ القرارات من قبل السلطة العليا كثيرا ما ينتمي إلى أخذ اهتمامات وحاجات المجتمعات المحلية بعين الاعتبار.
- تعزز المشاركة الشعبية من مفهوم الديمقراطية حيث يميل أفراد المجتمع إلى قبول القرارات التي يشاركون فيها ويعملون على مساندتها وتنفيذها والدفاع عنها.
- تعتبر المشاركة الشعبية من أفضل الوسائل لتعزيز وتنمية الاعتماد على النفس والشخصية الديمقراطية.
- تسهل المشاركة الشعبية في سرعة استجابة المواطن للتغيرات المرغوبة من خلال تهيئتهم نفسيا لتقبل التغير ولحد من المعلومات والاتجاهات السلبية التي تقف عائقا في سبيل ذلك وفي هذا نجاح لعملية التهيئة.
- تجعل المشاركة الشعبية الأفراد أكثر وعيا بمشاكل مجتمعهم والإمكانيات المتاحة لها.
- تؤدي المشاركة الشعبية إلى زيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف ذات الصلة بالعملية الديمقراطية.
- تعزز المشاركة الشعبية من مفهوم المصلحة الهامة والحرص على المال العام، والشعور بالمسؤولية وزيادة الانتماء للوطن بمؤسساته المختلفة .

42- نفس المصدر، ص 15.

- تساعد المشاركة الشعبية على تقليص التفاوت الاجتماعي والاقتصادي الطبقي والمكاني.

X-4- ادوار الفاعلين (43):

لاحظنا فيما سبق طرحه أن هناك اتفاقا بين هذه الفروق من الباحثين على ثلاث فاعلين أساسيين تكرر التأكيد عليهم في تصنيفاتهم و يحدد هؤلاء الفاعلين: بالمنتخبين، السكان، المختصين والوسطاء، فما هو دور كل واحد منهم في المشاركة في الفعل العمراني؟

أ - دور المنتخبين: يجعل مبدأ التنمية المستدامة في ذاته رفض القرارات الفوقية من السلطة المركزية التي لا تتلائم مع الوقائع المحلية و لهذا ظهرت الجماعات المحلية بقيادة المنتخبين كفاعلين لا يمكن تجاهلهم في إطار هذا المبدأ، فقربهم من السكان يجعلهم مؤهلين لوضع الاستراتيجيات لإشراك مواطنهم في البحث على الحلول الواقعية لمشاكلهم محليا، وبالتالي التشاور حولها من أجل الوصول إلى التوافق أو التسوية المرضية للكل و التي تؤدي في النهاية إلى اتخاذ القرارات التي تخص حاضرهم و مستقبلهم في مدنهم.

ومن أجل التواصل إلى هذا المراد في التشاور فإن أولى الخطوات التي ينبغي على المنتخبين القيام بها هي تنظيم السكان في إطار هيئات جماعية، على البلديات أن تعمل على تشكيل لجان الأحياء من أجل تسير مشاركة السكان فعلى هذه اللجان أن تكون الأمكنة المناسبة للحوار و المشاورة مع السكان وإذا أراد رئيس البلدية أن يتمتع بالقدرة الكافية على تسير مدينته فيجب عليه أن لا يفرض تهيئة معينة بل عليه أن يفرض الشروط القصوى للعمل والمشاورة الجيدة بين مجموعة الفاعلين المعنيين بالمشروع.

ب - دور المختصين (44):

قبل التطرق لدور المختصين ارتأينا أن نتعرف عليهم أولا لكي نلتمس بذلك ما ينظر منهم من أفعال تؤدي إلى إنتاج تهيئة تقبل من جميع الفاعلين وبالتالي يعملون جميعا على استدامتها وقد اخترنا التعريف الذي وصفه أحد الباحثين حيث قدر أن المهنيين أو أصحاب

⁴³ - بوكحيل شريف ، درويش عبد الباقي مرجع سابق، ص 16.

⁴⁴ - رشوان.ح: مشكلات المدينة" دراسة في علم الاجتماع الحضري"، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997 .

الدراسة هم المختصين الفنيين الذين يمتلكون الكفاءة العلمية التي تؤهلهم للقيام بالخدمات المطلوبة منهم من قبل أصحاب العمل وهؤلاء المختصين هم عادة المعمارين ومهندسي الإشغال العمومية ومهندسي الري وغيرهم من أصحاب الاختصاصات المتعلقة بالمدينة.

وتجدر الإشارة أنه كلما كان فريق العمل متنوع الاختصاصات في عمليات التهيئة كلما كانت النتائج متميزة بالكيفية والشمول، ولهذا على هؤلاء المختصين أن يتعلموا كيفية التعامل مع العمل في فريق، وذلك بضرورة احترام كل منهم بمؤهلات الآخرين والتدريب على المشاورة فيما بينهم مما يجعلهم قادرين على تقبل مناقشة الفاعلين الآخرين وحسن التعامل مع متطلباتهم واقتراحاتهم، وهذا ما أشار إليه بعض الفاعلين حين أكدوا على أن المختص في المجال يبقى حائزا على الخبرة إلا أن من الواضح أنه لا يمكن أن يلم بكل شيء فالفاعلون الآخرون حتى السكان المستعملين والمواطنين، هم أيضا يحملون معرفة يجب العمل على تجميعها فهم شركاء، فعلى هؤلاء وأولئك المقابلة كي يحددوا الحل سويا.

إن أهمية وجوهرية القدرات التقنية للمختصين فقد تكون هذه الأجرة هي الفرصة التي تؤهلهم للعمل مع جميع الفاعلين المعنيين من قريب أو بعيد بالفعل العمراني وأيا كانت نوعية المختص في المجال يجب أن يلعب دور الوسيط التي تمكن طاقته المعرفية من تحقيق التوافق بين الفاعلين من جميع الفئات، وذلك ما قصده احد الباحثين حينما ركز على أن لا يعطي المختص حلا تقنيا واحدا وفي النقاش لا يؤيد فقط وجهة نظر الخبير، بل عليه أن يبحث على الحلول التقنية التي تفضل التفاوض و تشكيل التسوية و الاتفاق ولان المختصين في المجال يحملون على عاتقهم هذا الدور المركزي الذي يتمثل في دور الوسيط فإنه من الواجب عليهم أن يعتمدوا على خبرتهم المهنية بالإضافة إلى الاحتكاك بعالم البحث العلمي، وذلك لان هذا الاحتكاك المتمثل في حضور الملتقيات والاطلاع على الأبحاث التي درست الإشكالات المتطرق إليها، يؤدي إلى تغذية رصيدهم بالدراسات الجديدة، مما يعمق فهم الظواهر الاجتماعية التي تكون محل دراسة من قبل هؤلاء.

ج- تفعيل دور السكان⁽⁴⁵⁾:

لا ينبغي تجاهل أهمية الأفكار و الآراء التي يحملها السكان و تصوراتهم الخاصة حول كيفية الارتقاء ببيئتهم الحضرية و بنيتها العمرانية لما لها من دور ايجابي و مهم في توسيع الأفق الفكرية و الإدراكية و التصورية لدى المصمم الحضري كما يدعم إمكانية إعطائه لبدائل متنوعة لمعالجة المشكلة القائمة ليتسنى له فيما بعد اختيار الأفضل من بينها.

حيث أن السكان يمثلون مصادر ثمينة للتعرف على الإشكالات التي تتعلق بهم مباشرة و تضيف الباحثة شايب عائشة في هذا السياق بقولها " و هذا ما يجعلنا نوجه الاهتمام إلى تسليط الضوء على ضرورة تفعيل مشاركة السكان في الفعل العمراني خلافا بما كان سائدا من استبعاد هؤلاء الفاعلين الأمر الذي يمكننا أن نتساءل هل من الممكن تهيئة الأحياء بدون مشاركة كاملة و شاملة للسكان؟ وهل من الملائم أن نستغني عن هذا النوع من الفاعلين الذين يتأرجحون بين إنتاج النظام الاجتماعي ببساطته و التجديد الملفات للنظر؟ " ⁽⁴⁶⁾. في الحقيقة مبدأ التنمية المستدامة يقتضي أن يسمح المشروع العمراني باعتباره السكان فاعلين أساسيين بالإضافة إلى الفاعلين التقنيين و السياسيين، و المشاورة مع السكان تشكل مرحلة حساسة في إعداد هذا المشروع رغم أن ثقافة المشاورة لا تزال في حاجة إلى الاكتساب في الكثير من الجوانب، و تعني بذلك تلك المشاورة الفعلية المستمرة على طول مشروع التهيئة على خلاف مجرد المشاركة الإجبارية و التي غالب ما تحدد بشروط القوانين السارية في مجال الاستقصاءات العمومية، و التي غالبا ما تكون غير كافية و غير مرضية.

عليهم الالتزام بها على مستواهم و التي أنجزت وفقا للخبرات الخارجية و إنما علينا أن نصغي لهؤلاء السكان و نعرف طبيعة الصعوبات التي يواجهونها، و الممارسات التي

⁴⁵- رشوان.ح: مشكلات المدينة" دراسة في علم الاجتماع الحضري"،المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر والتوزيع،الإسكندرية،مصر،1997.
⁴⁵- شايب عائشة مرجع سابق ، ص 45.

يتبنوها، و كذلك فهم تصوراتهم للحلول التي يريدون تنفيذها و الفاعلين الواجب عليهم التدخل ومن خلال ذلك يمكن بناء إستراتيجية ملائمة من اجل تنمية حضرية شاملة.

و في هذا السياق تضيف الباحثة شايب عائشة بقولها: "ولكن التسليم بضرورة إشراك السكان في العمليات العمرانية لا يعني أن نغفل الصعوبات و المعوقات الكثيرة و المتعددة التي لا تخلو منها الممارسات التشاورية والتشاركية المطبقات في السنوات الأخيرة و يعد عدم اكتراث السكان أو لا مبالاتهم هي أولى الصعوبات وأكثرها ترددا على لسان أصحاب القرار و المختصين" (47).

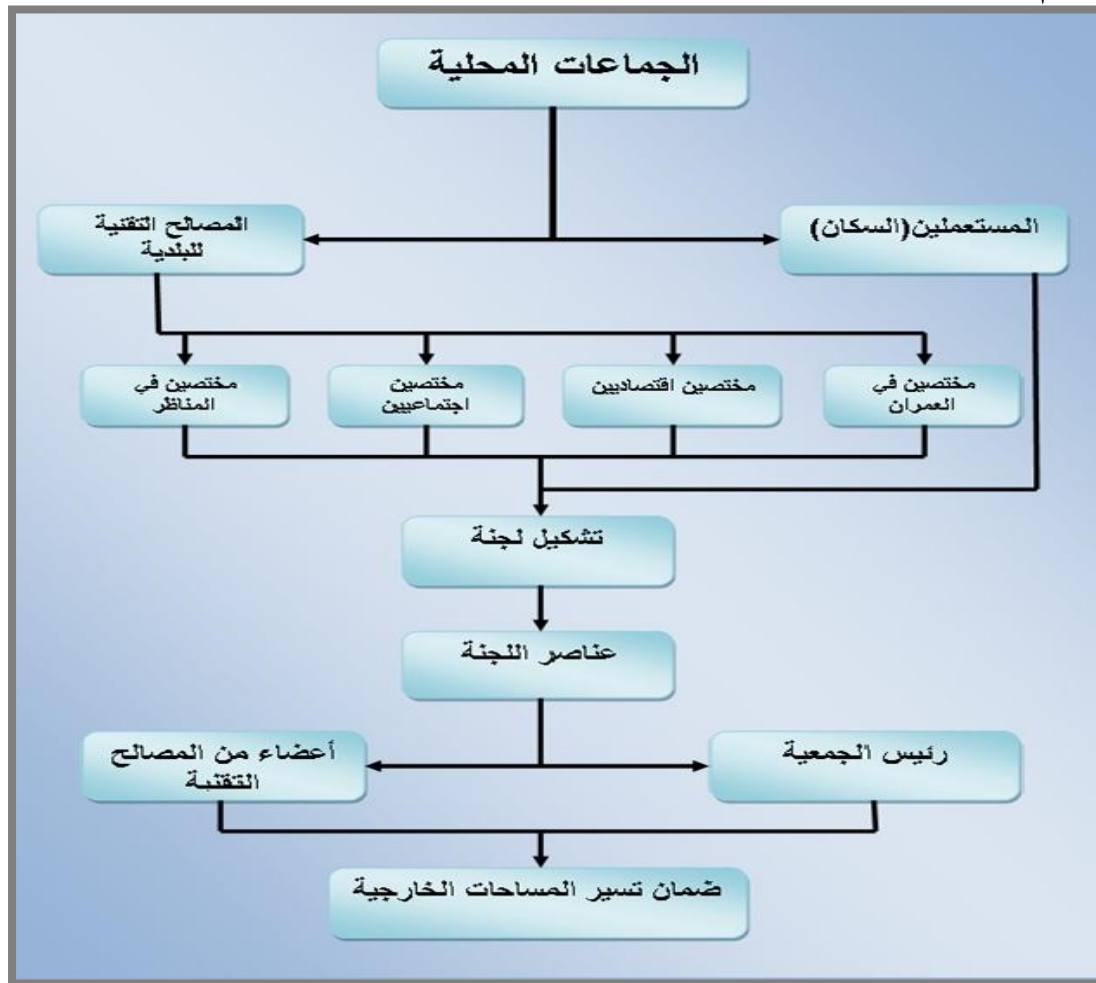
وقد نبه بعض الباحثين إلى أن تجارب كثيرة تؤكد على أن هذه المشاركة صعبة في انطلاقاتها و لذا نؤكد على عدم الاكتفاء بالدعوة إلى المشاركة و التماسها فقط، بل يجب أن نتصور الإجراءات التي تسمح للسكان بلعب الدور الفعال في كل المستويات، سواء في التصميم أو في التنفيذ أوفي التسيير.

و أولى الأمور التي يوجب الإشارة إليها عند تصور تلك الإجراءات هي اعتبار اختلاف السكان وفقا لفئاتهم الاجتماعية و المهنية، ولأصنافهم و أعمارهم، و من المفترض أن تراعى هذه الأبعاد عند طلب مشاركتهم، ولهذا أكدنا أعلاه على ضرورة التحليل العمراني المراعي للتنمية المستدامة فممارسة إجراء الملاحظة و السبر تسمح بالتعرف على السكان عموما و على الفاعلين منهم خصوصا كما تمكن أيضا من تحديد أفضل الأماكن لعرض نماذج التهيئة و شرح برنامجها للسكان ومشاركتهم في ذلك. ولهذا يرى بعض الباحثين أن هذه المشاورة تبدأ في التنفيذ بمجرد إجراء التحقيقات السوسيولوجية و المبنية أساسا على الملاحظة و المقابلة مع السكان حيث أن هذه الطرق ترمي إلى التعرف على نظرة السكان منذ بداية مسار التهيئة قبل أي استنباط لاقتراح هذه التهيئة، كما أن هذه التحقيقات تسمح بتنظيم المشاورة على طول مسار المشروع و هي تسمح أيضا بالتعرف على مختلف أنماط السكان المعنيين بالتهيئة مما يمكن من تحديد السكان النواب الذين

يستطيعون تمثيلهم. ومثل هذا التنظيم للمشاركة يسمح للمختصين بمساعدة المنتخبين أن يعرضوا النماذج الأولى للتهيئة لكل أنماط السكان مما يؤدي إلى التعرف على التوافق و التضاد بين ما ينتظره كل نمط من التهيئة و لا شك أن في بداية ممارسة المشاورة لا يتكلم السكان و المختصون نفس اللغة ولا يعطون نفس المعنى للكلمات ،وكل محاولة لجعل السكان يستعملون نفس التعبير المتخصص يؤدي إلى خلق الجو المناسب للمشاركة ،والمختصون هم الذين يتوجب عليهم بذل الجهد اللازم لفك الرموز التي تجعل لخطاب السكان معنى (48) .

⁴⁸ - تيبالدز. ف: جعل المدن ملائمة للناس -تحسين بيئة الأماكن العامة في البلدان والمدن، ترجمة: باهتنام.ع، النشر العلمي و المطابع لجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1999 .

شكل رقم 04: مختلف المتدخلين



XI- التسيير الحضري:

هو طريقة أو عملية إدارة وتوجيه وتنظيم شيء من خلال الفترة التي يتكفل فيها المسير بالإدارة، ولقد اختلف المختصون في تعريف التسيير حسب اختصاصهم فمنهم من يرى في الاقتصاد ومنهم في المؤسسات ومنهم في المحاسبة و من خلال هذا العنوان نجد انه يتكون من كلمتين كل واحدة لها عدة تعاريف، وخاصة التسيير والذي يشمل عدة مجالات (الاقتصاد، المؤسسات، المحاسبة،...) وفي مجال تخصصنا يوجد التسيير الحضري أو العمراني والذي نقصد به تسيير المدن حيث يعرف التسيير الحضري بأنه الاستغلال العقلاني للفضاء العمراني الذي يشمل كل مكونات المدينة (مساكن، شبكات مختلفة، مساحات ترفيه).

ويعتبر التسيير الحضري علم قائم بذاته حيث يشمل تسيير الشبكات المختلفة، وتسيير المساكن، تسيير المساحات الخارجية والتي تضم مواقف السيارات والمساحات الخضراء... الخ.

وبما أن موضوع دراستنا الفضاءات العمومية سنتطرق إلى مفهوم تسيير الفضاءات العمومية، إن تسيير الفضاءات العمومية يتضمن مجموعة من الأعمال تهدف إلى تسيير أحسن لوظائف هذه الفضاءات بغرض تحسين ظروف حياة السكان وهذا التسيير يتطلب مبادئ تسيير إداري وتسيير تقني و تسيير مالي (49).

1-XI- التسيير الإداري: هو السلطة الإدارية المكلفة بإصدار الأوامر في المشاريع العمرانية، حيث أنها تعتبر بمثابة وحدة القيادة و هذا بالتنظيم و التنسيق مع مختلف الهيئات (50).

2-XI- التسيير التقني: و تلك المجموعة من العمليات المنسقة و المتكاملة، و التي تشمل: أسس التخطيط والتنفيذ و الرقابة، حيث يتم تحديد الأهداف، ومن خلال الانجاز الميداني و تنسيق جهود الأشخاص يتم بلوغ هذه الأهداف، ويمكن حصر هذه العمليات كما يلي (51):

أ- التخطيط: هي طريقة تتمثل في اختيار الأهداف و اقتراح وسائل للوصول إليها.

ب- التنفيذ: هو عملية تأتي بعد التخطيط و تتم فيه عملية انجاز المشاريع و يستلزم إشراك قوة قرارات اللامركزية في إطار قواعد محترمة من طرف الجميع و ربط فعال.

ج- الصيانة: و هي عملية تقنية تأتي بعد الانجاز، قد تكون في النظافة أو الترميم و هذه العملية قد تكون يومية أو على فترات منتظمة الخ.

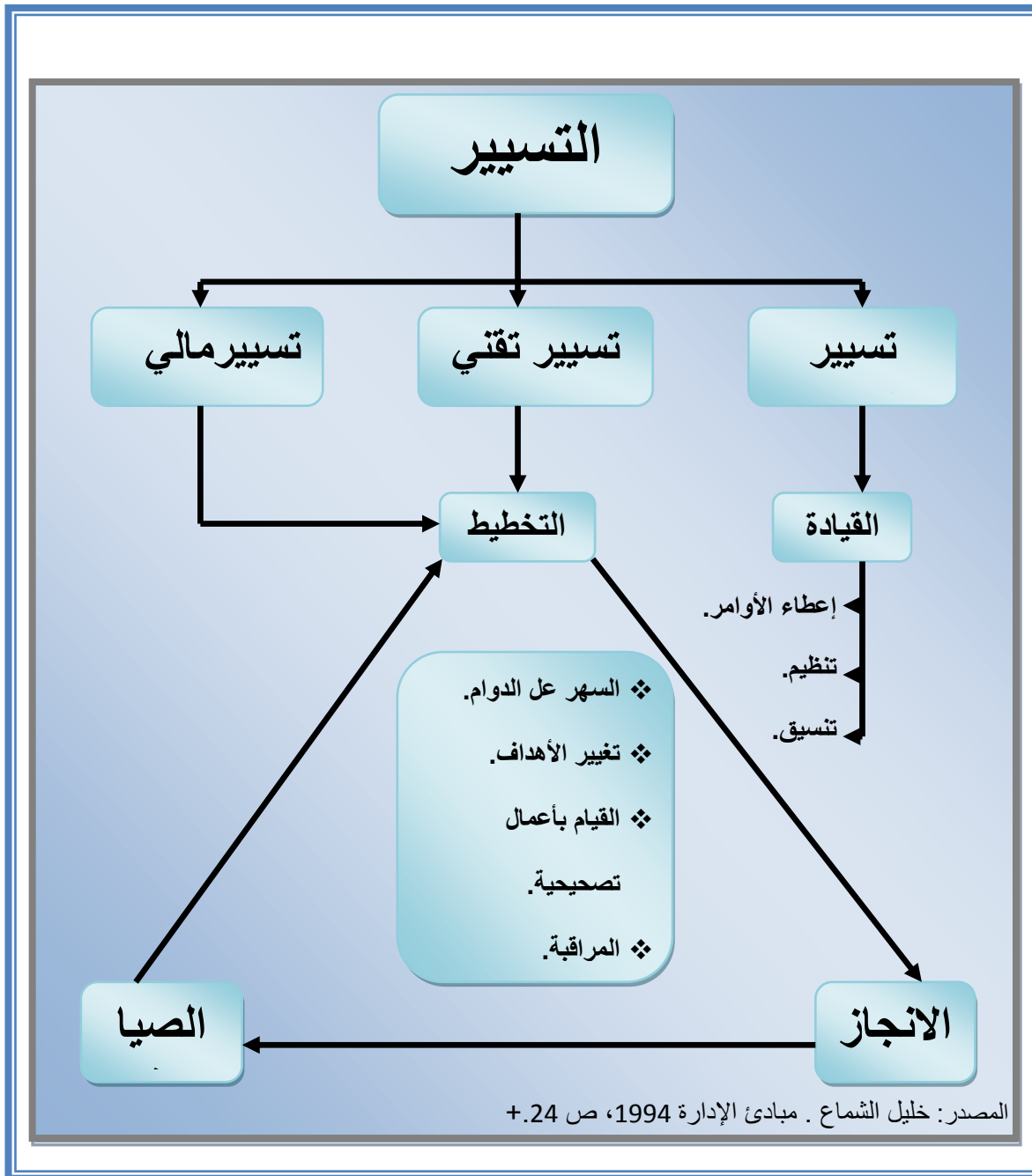
⁴⁹ - La petit LAROUSSE librairies, LAROUSSE canado, 2000.

⁵⁰⁻³ خليل الشماع : مبادئ الإدارة 1994، ص 24.

⁵¹ - خليل الشماع : مبادئ الإدارة 1994، ص 24

XI-3- التسيير المالي: هو عبارة عن تمويل مالي للمشاريع العمرانية، ويكون هذا التمويل على مستوى التخطيط و التنفيذ، و في الأخير بعد الإنجاز المشاريع يكون على مستوى الصيانة. تسيير الفضاءات العمومية هو مجموعة من الأعمال تهدف إلى السير الحسن لوظائف الحي و تحسن ظروف الحياة للسكان⁽⁵²⁾.

شكل رقم (05): العناصر المتحركة في التسيير.



XII- تاريخ الفضاءات العمومية في العالم (53):

تأقلم المدينة مع مختلف العوائق كان منذ القدم عشوائيا و البحث العقلاني عن فضاء حضري ذو نوعية جيدة لم يظهر إلا في بدايات عصر النهضة وكان ذلك في إيطاليا، فالمدينة القديمة التي تطورت تدريجيا دون إدارة جيدة أهملت الفضاء العمومي الحضري كما هو الحال في مدن الغرب التي أعيد إحيائها في القرن العاشر بعد الميلاد ، حيث كان هيكل التنظيم يتم وفق مخطط خلوي ، أي كل حي هو خلية في حد ذاته وهذه الأحياء متصلة بواسطة الشوارع القريبة ومزودة بشبكة من الممرات والطرق المسدودة والكثير من المدن الإسلامية تتبع هذا المخطط لحد الآن من خلال المسجد، إما في الغرب فتكون من خلال الكنيسة.

مبدأ التنظيم المجالي أو الخلوي غير متفق مع مبدأ الفضاء العمومي المفتوح من أجل الجميع، حيث أن سكان هذا الحي يجب أن يكون لديهم مكان للتجمع، وهذا ما لا يمكن للسلطات المحلية التحكم به، إذ أنه فقط السلطة السياسية القوية والشاملة قادرة على خلق فضاء عمومي لا يمكن أن يظهر إلا إذا كانت هناك سلطة فدرالية قادرة أن تلعب دور المهيأ وتصميم أماكن عامة وذلك مع مراعاة الطابع الخاص للمدن القديمة، حاليا تطبق هذه السلطة من خلال استعمال حق نزع الملكية EXPROPRIATION.

في باريس وبعد ثلاثة قرون وهذا مع حدث البوربون BORBON تم تهيئة أول الفضاءات العمومية الحقيقية عن طريق إنشاء ساحة دوفين وجسر ناف PONT NEUF LE_LAPLACEDAUPHIN وكذلك إنجاز أول فضاء مفتوح في العاصمة، في الفترة التي كانت فيها جسور باريس محفوظة بالمنازل مثل: بونت فاشيو في فلورانس PONT FATION A FLORENCE حيث كانت هناك ساحات كبرى مع مفارق طرق عظيمة، تشكلت معظم تلك الساحات و فيما بعد خضعت هذه الإنجازات لتعديلات كبرى .

⁵³-Aménager les espaces publiques (le mobilier urbain) par ANNI BOYAR- ELIZABETH ROJATT édition LEFEBORE.

- المهم في هذا المخطط الخلوي هو أن الشوارع ليست ممرات للعبور، أي أنها فقدت من أهميتها وأصبحت الواجهات على الشوارع هي العنصر الأهم.
- و قد انشأ أيضا نمط عمراني جديد BAROQUE و الذي كانت روما في 1600 احد الأمثلة الحية عنه ثم تبعتها أوروبا بأكملها في القرن الثامن عشر بعد الميلاد و خاصة مدينة فرساي.
- منذ 1550 بينت أربعة مدن و التي بنيت حسبها جميع مدن أمريكا اللاتينية فيما بعد ، حيث خلقت أداة فعالة قصد خلق فضاءات عمومية سليمة ومتجانسة هي: LE TRACE URBAINE و الذي ظهر في عصر النهضة و الذي يسمح بالتفكير و يرسم المدينة حتى قبل البدء في انجازها و هذا ما يعتبر الخطوة الأهم في مجال الفضاءات العمومية، و كذا في 1631 خطوة جديدة نحو التعديل الجيو متري GEOMETRIQUE بنيت مدينة "ريشليو RICHHELIEU" حيث وضعت قوانين صارمة حول ارتفاع الواجهات.

XIII- أمثلة عن بعض الفضاءات العمومية في العالم (54):

الصورة رقم (39): ساحة بالانحرافات الخشبية



Source : [www. Archiguide.free.fr](http://www.Archiguide.free.fr)

XIII-1- لوريون بفرنسا (Lorient) الانحرافات الخشبية:

شارع أو ممر للراجلين وساحة هذه المدينة المينائية وهي موضوع أو مصنوعة في معظمها من الخشب أي أن الأرضيات وجميع عناصر التآثيث الحضري مصنوعة من الخشب و في عام 1990 مدينة لوريون تعلن مسابقة لتهيئة الشارع المينائي وكذلك

⁵⁴-Aménager les espaces publiques (le mobilier urbain) par ANNI BOYAR- ELIZABETH ROJATT édition LEFEBORE.

مساحة (بول بارت) والتي تؤدي إلى تمديد الشارع للمشاة منجز في سنة 1970.

- الورشة الشارعية l'atelierruel الفائز في المسابقة الموضوعية سابقا، يقترح خلق ممر مركزي من الخشب على عدة أشكال تعطي طابع خاص في هذا الشارع الموجود داخل مدينة موانئ والتي تستفيد من قربها أو محاذاتها للمحيط، اختيار تركيز التدخل على الجزء المركزي من الشارع صائب وفي مكانه كل التهيئة المنجزة على باقي الفضاء في الشارع أنجزت على أساس مراعاة الشبكات المدفونة، ضيق هذه الطريق والتي لا تسمح بزراعة الأشجار في مركزها ولكن هذه الطريق لم تكون مجهزة

بشبكات لتصريف مياه الأمطار، الممر الخشبي يعمل كقناة لتصريف المياه وهذا ما يسمح بنقل المياه إلى الشوارع المجاورة .

- ساحة (بول بارت) التي تمتد على جهة في شارع الميناء وهي عبارة عن هضبة أفقية هذه الساحة يمكن أن تكون مكانا للالتقاء الجماهير في هذا الشارع الساحة محفوفة على جانبيها بممر معدني مغطى بأحواض من الفولاذ الأعمدة مغطاة بالخشب وكذلك السطح .

الصورة رقم (40): ساحة بالشارع



Source : www.free.pens.org

XIII-2- ليون (Lyon) السياسة العامة للفضاءات العمومية(55):

من أجل إعادة تقييم المساحات الحرة لتجمع ما بين خمسة وخمسون بلدية، وضعت إستراتيجية عامة لهذه الفضاءات مع تنظيم مسابقة عالمية لتصميم الأثاث الحضري mobilier urbain و قد طبقت على كامل المنطقة و هذا للمحافظة على هويتها، و في عام 1980 هنري شاربت المكلف من طرف

⁵⁵Aménager les espaces publiques (le mobilier urbain) par ANNI BOYAR- ELIZABETH ROJATT édition LEFEBORE.

ميشال نوار رئيس البلدية المكلف بالمران في مدينة
ليون و الذي أطلق سياسة عامة

من اجل إعادة قيمة للفضاءات العمومية في الكثير من المدن و التي تتعلق بصفة كبيرة
بالهياكل و التي تكون مقطوعة بالمحاور الكبرى للسيارات والطرق السريعة حيث أن
الساحات العمومية أصبحت عبارة عن مواقف السيارات، أما الفضاءات العمومية الموجودة
في التجمعات الكبرى فهي غير موجودة أو بحاجة إلى إعادة التهيئة و منه فالهدف الأول
من هذه السياسة هو إيجاد أماكن مدفونة قصد خلق مواقف بها، وكذلك تم تطوير وسائل
النقل المختلفة و تم انجاز 24 فضاء حضريا في قلب المدينة ساحات شوارع، أما في مركز
المدينة فقد تم تهيئة جميع الساحات و الأماكن العامة أما حواف المحاور الكبرى
تمت.معالجتها لتصبح صالحة للتنزه.أما في عام 1994:تم إنشاء حظيرة الكتاب PARC
DES AUTEURS و تم أيضا إنشاء بولفار حضري للمدينة العالمية و منه فقد تم تهيئة 23
فضاء عموميا في المدينة، تم تهيئتها و تجديدها و كذلك يمكننا ذكر بعض الانجازات في
المجال.

أ- حي جارلند : حي الحديقة (CITY GERLAND)⁽⁵⁶⁾:

وهو موجود في جنوب المدينة وهي مجموعة مكونة مخططها يعتمد على البناء
الصورة رقم (41): حديقة



Source : www.forum.panet.co.il

من 553 مسكن مبنية ما بين 1924 و 1939

الغير مستمر مع وجود فناءات في ما بينها من
خلالها يتم الوصول إلى البنايات مع وجود فضاء
فارغ واسع في قلب كل جزيرة.

⁵⁶-Aménager les espaces publiques (le mobilier urbain) par ANNI BOYAR- ELIZABETH ROJATT
édition LEFEBORE.

في 1990 مدينة ليون أطلقت صفقة من أجل الفضاءات الخارجية للبنىات ومنه تم تهيئتها على شكل حديقة، و في 1993 مركز الجزيرة يحتوي على مجموعة تجهيزات ترفيهية، ساحة دائرية مخصصة للألعاب، أماكن للتنزه بجوار الوحدات السكنية ومناطق مزروعة بأشجار شديدة النمو والكثافة وكذلك ساحات بين السكنات SQUARES مع وجود إضاءة مدمجة ضمن النباتات أكثر من وجودها ضمن البنىات، الإضاءة ، الكراسي ، التأثير الحضري يؤخذ بعين الاعتبار بصفة كبيرة في عمليات تهيئة الحي.

ب - حي لادارنيز (LA DARNAISE) (57):

هي مجموعة مكونة من 930 سكن موزعة ضمن 15 عمارة و 16 طابق واتي تستقبل 3600 ساكن وقد صممت بين 1965 و 1968 رغم وجود العديد من النباتات والفضاءات الخارجية للبنىات لم تكن أبدا معالجة بصفة جيدة ومنه فإعادة الهيكلة لهذه الفضاءات تتمثل في محاولة خلق حي حقيقي و هذا بالاعتماد على نظام طرق متجانسة بالإضافة إلى محور رئيسي لتوزيع الشوارع المزروعة بالنباتات تخصص للمواقف. ولتعريف هذه البنىات وإعطائها طابع خاص تمت معالجة حديقة مغلقة، المساحات الخضراء، فضاءات للعب مستوحاة من VENISSIEUX و الشوارع و الطرق من CORLI كل مجال يحتوي على تأثير حضري مناسب وتتميز بالبساطة ،النوعية الجيدة و تتطلب صيانة قليلة في البولفار توجد كراسي مستوحاة من خط WILMOTTE.

1-XL- تجارب بعض المراكز العالمية في الفضاءات العمومية:

1- الولايات المتحدة الأمريكية:

مركز المدينة الأمريكية يجب أن يكون منظما حسب تنطيق معين أو كيفية استعمال الأراضي، والعنصر الأساسي في هذه الولايات هو CBD أو مركز الأعمال الذي يحضاه باهتمام خاص من طرف مسيري المدينة (58).

⁵⁷- Aménager les espaces publics (le mobilier urbain) par ANNI BOYAR- ELIZABETH ROJATT édition LEFEBORE.

⁵⁸- problèmes des centres villes expérience étrangère par : ATTOINETTE SUQUET-BOUNEAUD. P 84

الصورة رقم (42): شارع بأمريكا



Source : www.
Archiguide.free.fr

الصورة رقم (43): حديقة



Source:
www.Belgique.meteosum.com

- قبل الأزمة الحضرية الأمريكية عام 1940 قام الأمريكيون ببناء نظام تجديد لبعض المدن URBAIN RENEWAL PLAN و انجاز (CENTRAL CITY MALLS) المستوحاة من ممرات الراجلين الألمانية هذه MALLS لديها مميزات مختلفة وقد بنت منها أكثر من مئة ما بين 1959- 1978 وهذا قصد إعادة إحياء

اقتصاد مراكز المدن، و بالمقارنة مع شوارعنا المخصصة للمشاة و كذلك في معظم مدن أوروبا نجد أن الكثير من المدن الأمريكية تتميز ب:-
- غنى كبير أو على الأقل نوعية جيدة من معالجة الفضاءات و الأثاث الحضري.
- معالجة المناظر أكثر تنوعا و تخطيطا و استعمال العنصر الأخضر بصفة كبيرة⁽⁵⁹⁾.

-2- إيطاليا:

في إيطاليا المراكز التاريخية لها قيمة كبيرة و هناك دائما رغبة في تركها كما هي، مما أدى إلى خلق مراكز جديدة ومنه فان هيكل تلك الأولى تختلف عن الثانية اختلاف جذريا⁽⁶⁰⁾، و لكن منذ عام 1968 بولونيا، فلورنس، سيان، روما، قامت بإجراءات فيما يخص تحديد التنقل.

⁵⁹ - problèmes des centres villes expérience étrangère par : ATTOINETTE SUQUET-BOUNEAUD. P 207

⁶⁰ - problèmes des centres villes expérience étr

- CIRCULATION: هدم الأرصفة كذلك بعض الإجراءات التي تخص تلوين المساحات التاريخية انطلاقا من دراسات سابقة و أنجزت في TURIN/PIEMONTE أيضا تمت دراسة مخطط إعادة تأهيل للمساحات العمومية لحي SANDONATO وكلما تنمناه هنا هو أن لا تتأثر الانجازات المستقبلية بالتاريخ المعماري للبلاد⁽⁶¹⁾.

XL-2- حالة الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية:

I-1- حقائق على المدن الجزائرية: أهمية مسائل العمران في الجزائر أصبحت جدية يجب التفكير فيها بإمعان أكثر من السنوات الماضية ومن هنا فقد تم تطوير سياسة خاصة من أجل الجزائر العاصمة و المدن الكبرى الأخرى مع وضع إطار قانوني جديد متعلق بوضع عين اعتبار الرأي العام و هذا لمواجهة التدهور الحاصل في جميع جوانب الحياة وكذلك الخلل الوظيفي الحضري و كذلك تكوين عدد متزايد من المهندسين المعماريين و العمرانيين⁽⁶²⁾، أما حاليا فنلاحظ مشروعين أساسيين على مستوى المدن الجزائرية:

أ - مشاريع منجزة على مستوى المدن الجديدة.

ب - مشاريع منجزة على مستوى المدن الموجودة.

نوعية فضاءات الحياة ، الخدمات الحضرية و المحيط في المدن الجزائرية كما في جميع مدن العالم الثالث تواجه مسالة جد مهمة في الهياكل الحضرية و تطوير الوسائل الممنوحة للسكان في مجال الخدمات الحضرية ، ما يتطلب تطورا للحياة اليومية والتخلص من الفوارق الاجتماعية، و من هنا يمكننا تحديد بعض المشاكل التي تواجه المدن الجزائرية و منها رؤوس الأموال التي تعتبر العنصر الأساسي و الأهم و اللازمة لمختلف الهياكل و التجهيزات و الفضاءات.

و لكن ما نلاحظه في وضعنا الحالي هو الغياب الكلي لوضع ميزانية عقلانية تتوافق و متطلبات المدينة من وسائل معيشية، ثقافية، ترفيهية و هذا ما يعتبر مصدر إزعاج بالنسبة

⁶¹- des espaces urbains agréables à vivre. (Place, Rues, Squares et jardins) par MICHEL DESABLET.

Edition le MONITEUR p 213

⁶²⁻²⁻³ Eléments d'introduction à l'urbanisme (histoire – méthodologie – réglementation) par MAOUIA SAADOUNI. Edition Casbah P : 224.248.

للمقرر كما بالنسبة للمواطن، بالإضافة إلى أن المناخ الاقتصادي الجديد مميز باختفاء التحكم الاقتصادي في مدن ذات كثافات سكانية جد كبيرة صعبة التحكم و صعبة التسيير مما أدى إلى ظهور مشاكل كبيرة و خطرة تؤثر على حياة الفرد سلبا وتجعل معيشتة داخل المدينة أمرا صعبا و هذا نتيجة الفقر و البطالة و التشرّد و تفشي الجريمة، ومشاكل في الصحة و التعليم⁽⁶³⁾، ومن هنا و بعد معرفة الحالة المزرية التي ألت إليها المدن الجزائرية ، يمكننا فهم و بصورة واضحة أن معالجة المسائل الرئيسية من وجهة نظر المصممين هي توفير السكن الذي أصبح هاجسهم الوحيد و أصبحت الانجازات على مستوى الفضاءات الأخرى تعتبر ثانوية خاصة الانجازات المنجزة خارج إطار السكن ، من ساحات ، مرافق ترفيهية و مناطق لعب ومساحات خضراء مما أدى إلى إهمال الجانب الجمالي و ساد الغزو الإسمنتي للمدن فأصبح العيش بها مملا و مؤذيا لحواس الإنسان⁽³⁾.

I-2- مجهودات الدولة في مجال التحسين الحضري⁽⁶⁴⁾:

أمام وضعية الإهمال و اللاتسيير التي تمس جزءا هاما من الحظيرة العقارية الوطنية ، التي لم تحض بالاهتمام الكافي من قبل بسبب انشغال الدولة بالإنتاج الكمي للسكنات لامتصاص العجز في تلبية حاجات مواطنيها، سجلت الدولة تحقيق أعمال خبرة تقنية وتشخيص اجتماعي واقتصادي للحظيرة القديمة على مستوى بعض المدن الكبرى و هو ما يترجم سعي الدولة لتحسين الحالة المعيشية وتحسين وضعية مواطنيها عبر البرامج القطاعية الضخمة المقررة في إطار البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى:

- برنامج قطاع السكن والعمران
- تخصيص ميزانيات ضخمة لتمويل قطاع السكن وكذا عمليات التحسين الحضري
- تخصيص يوم وطني للمدينة الجزائرية (20/02/2006).
- التتديد بأشكال اللاتناسق و التشويه في المظهر العمراني كأحزمة الأحياء العشوائية التي تحاصر المدن.

⁶⁴-www.Infoalgerie.com.

- والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالتحسين إطار المعيشي و الارتقاء بالحياة الحضرية.

I- 3- الإطار القانوني للتحسين الحضري في الجزائر⁽⁶⁵⁾: يمكن تقسيم السياسة العمرانية في الجزائر إلى قسمين هامين هما:

أ- مرحلة ما قبل الاستقلال:

طبقت في هذه الفترة سياسة عمرانية تهدف إلى استنزاف الثروات الوطنية وتشويه التاريخ والثقافة الجزائرية، حيث أنها لم تراعي الأنماط المعمارية والعمرانية التاريخية، بالإضافة إلى إهمال الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للجزائريين من تقاليد وقيم وهو ما يلاحظ بشكل واضح في الانقطاع الموجود بين الأنماط القديمة والأنماط الأوربية المستوردة خاصة في كبريات المدن، حيث في سنة 1958 حاول الفرنسيون تغليب الرأي العام العالمي والوطني بخصوص الحرب التحريرية باعتبارهم أن الثورة الجزائرية لا تهدف إلى الحرية، بل قامت من أجل الرفع من المستوى المعيشي للمواطنين ومحاربة ما يسمى بالجهل والفقر، وتجسدت هذه السياسة في إنجاز أكبر مشروع تنموي ألا وهو مشروع قسنطينة الذي يرمي إلى انتهاج سياسة تنموية على مستوى كبريات المدن بالإضافة إلى وضع قانون التخطيط الحضري في الجزائر والذي لم يطبق في سنة 1960 واشتمل هذا القانون على:

- المخطط التوجيهي العمراني الذي وضع كمشروع برنامج لتوجيه التهيئة والتنمية في البلديات. المخطط العمراني المفصل وضع لتوضيح وتطبيق التوجيهات الأساسية الموجودة في المخطط الأول.

ب- مرحلة ما بعد الاستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال مباشرة أمام مجال عمراني واقتصادي موروث تسوده الفوضى العقارية وقلة المرافق وإهمال الأحياء من طرف الجزائريين، ومن بين الخطوات الأولى التي انتهجتها الجزائر هي إنشاء ما يسمى بالمخطط العمراني المبدئي للبلديات التي يزيد عدد سكانها عن 10 آلاف نسمة، ولم تأخذ بعين الاعتبار في الفترة الاستعمارية، وفي سنة 1965 تزايد الاهتمام بهذا المجال وذلك بإنشاء وزارة الأشغال العمومية والبناء للاهتمام أكثر بهذا

⁶⁵- القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 2006.

الجانب، حيث قامت بإنشاء مكاتب دراسات للأشغال العمومية والهندسة المعمارية والبناء سنة 1968، ثم تلتها مكاتب دراسات وهيئات أخرى تسهر على تطوير وتنظيم العمران في الجزائر حيث أوكلت إليها مهمة إنجاز مخططات توجيهية حضرية لكل المدن الجزائرية نذكر من بينها (CADAT) والتي أنشئت سنة 1970، واستمرت إلى الثمانيات ومكتب (COMEDOR) وهو مكتب وطني أوكلت إليه مهمة إنشاء المخطط العمراني التوجيهي لمدينة الجزائر العاصمة (1970-1976)، وقد اعتمد على بعض الأفكار والدراسات الخارجية، أين حاولوا تطبيقها على الجزائر من بينها مناطق التعمير الأولية والمناطق الحضرية السكنية الجديدة (ZHUN)، ونظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في الجزائر اتجهت سياسة التخطيط الحضري إلى نمط حديث ودراسة المدينة بالعلاقة مع المحيط، وتجسد ذلك بصدور قانون التهيئة والتعمير سنة 1990 والتوجيه العقاري في نفس السنة، وتم تطبيقه عن طريق مراسيم تنفيذية عديدة.

الجدول رقم (02): ملخص لمختلف المراحل المهمة للتعمير في الجزائر.

المدة	المشاريع
1970-1962	هي المرحلة التي تتعلق باسترجاع وإعادة تملك المدن في الحظيرة العقارية التي كانت مستعمرة من طرف المعمرين حتى استقلال الوطن.
1985-1970	تشبع المدن بسبب الهجرة الريفية والتي تسببت في ظهور السكن الفوضوي . انطلاق مخططات رباعية المدة كل أربع سنوات للتنمية ودخول الدولة في برامج الإسكان والتجهيزات في المناطق الحضرية الجديدة ZHUN
2000-1985	إعادة النظر في السكن الفوضوي . وضع وسائل تعمير جديدة PDAU.POS 1990 بداية البحث في الدراسات العمرانية انطلاق الدولة في مشاريع مخططة ومهيكلية .
2004-2001	بداية العمليات العمومية للتحسين الحضري . انطلاق مشاريع للسكن والتجهيز .
2008-2004	تخصيص أغلفة مالية لإعادة الانطلاق في مشاريع كبرى مثل ميترو الجزائر والطريق السيار . إنشاء وزارة منتدبة للمدينة . نشر قانون توجيه المدينة .

المصدر: من إنجاز الطلبة 2013

المشاريع الحضرية التي طبقت في أرض الميدان لم تكن موجهة نحو تنمية هادفة، بل كانت غير وظيفية، لأنها جاءت لحل مشكل تضخم المدن جراء البناء الفوضوي. في 2006 أصدر الوزير المنتدب المكلف بالمدينة الأدوات الأولى للتجديد الحضري في المدن الجزائرية ويتعلق الأمر ب:-
الخريطة الاجتماعية الحضرية⁽⁶⁶⁾:

- البعد الاجتماعي لتدعيم البعد الحضري.

- القضاء على جيوب الفقر و التهميش.

- تدعيم التماسك الاجتماعي داخل التجمعات السكنية.

- اعتماد مبدأ التسيير الجوّاري.

- تجنيد الفاعلين و تأكيد مسؤوليتهم.

- إشراك السكان في تسيير أحيائهم.

مخطط التجانس الاجتماعي:

الهدف من هذا المخطط الإجابة على مختلف التساؤلات المتعلقة بالسكن والسكان ،التراث، عناصر الحياة اليومية،تهيئة المجال والتحكم في المجال الحضري.

فضلا عن القانون التوجيهي للمدينة رقم 06- 06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق لـ 20 فبراير سنة 2006، الذي ذكرناه في الجدول والذي بنص في المادة الأولى والثانية على⁽⁶⁷⁾:

المادة الأولى:

يهدف إلى تحديد الأحكام الخاصة الرامية إلى تعريف سياسة المدينة، في إطار سياسة تهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

يتم تصميم وإعداد سياسة المدينة وفق مسار تشاوري ومنسق.

⁶⁶- فراحي خالد وزميله،التحسين الحضري حالة حي راسيدور بمدينة سطيف ، مذكرة تخرج، جامعة قسنطينة قسم تسيير التقنيات الحضرية 2009 ص 27

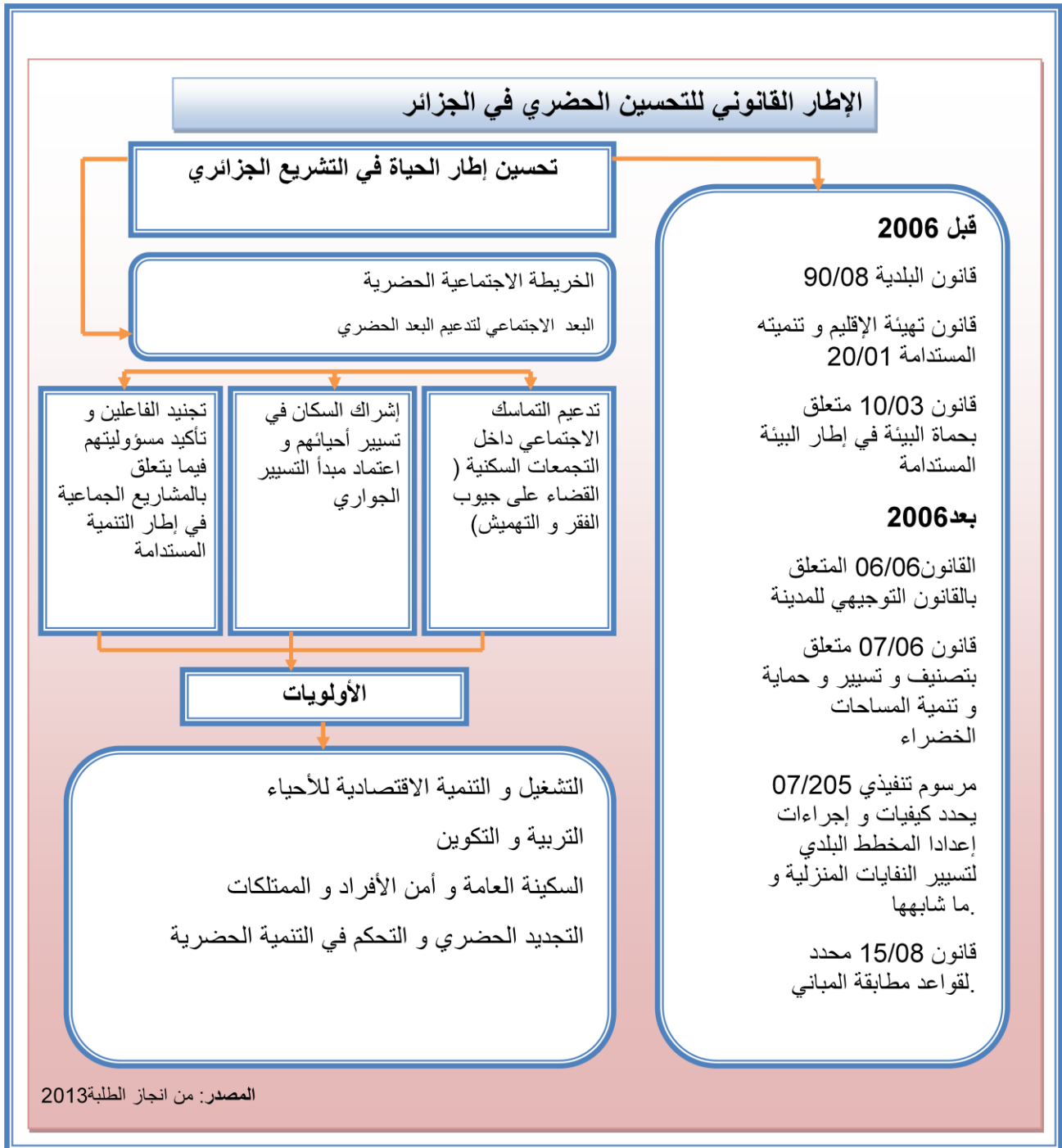
⁶⁷- الجريدة الرسمية، العدد 15 الصادر بتاريخ 20 فيفري 2006، ص 18، 19.

ويتم وضعها حيز التنفيذ في إطار اللاتمرکز واللامركزية والتسيير الجوّاري.

المادة الثانية:

المبادئ العامة لسياسة المدينة هي: التنسيق والتشاور: اللذان بموجبهما، تساهم مختلف القطاعات والفاعلين المعنيين في تحقيق سياسة المدينة بصفة منظمة ومنسجمة وناجعة، انطلاقاً من خيارات محددة من طرف الدولة وبتحكيم مشترك للمجال الاجتماعي و تحسين ظروف المعيشة للسكان .

الشكل رقم (06): الإطار القانوني للتحسين الحضري في الجزائر



¹ - د. محمد الهادي لعروق، "سياسة التحسين الحضري: آلية الارتقاء بجودة الحياة في المدينة الجزائرية"، محاضرة أُلقيت في المؤتمر الدولي للمدينة، أم البواقي، مارس 2009.

الخلاصة:

إنه بالنظر إلى الوضعية التي تشهدها أحياءنا و المشاكل المتفاقمة التي يعيشها السكان داخلها ، فقد أصبحت فكرة الاهتمام بها و تحسين وضعيتها أكثر من ضرورة لتوفير إطار حياة ملائم ، و كخلاصة نستنتج أن عوامل التدهور العمراني لها تأثيرات كبيرة خاصة على السكان، حيث تؤدي إلى تكوين صورة سيئة و مشوهة عن حيهم، و بذلك يفقد الساكن تعاطفه و تفاعله مع الحي، و إذا فقد الساكن الأمل في إصلاح مظاهر التدهور العمراني ، فإن تردي إطار الحياة يصبح سائدا يتوارثه الأبناء، وبالتالي تتولد أجيال لا تعرف للجمال معنى، ولا كيفية الوصول إليه، فضلا عن المحافظة عما لديه من ملامح جمالية.

ولذلك فإن موضوع الفضاءات العمومية هو موضوع غاية في الأهمية، لأنه من المعروف علميا أنه كلما أمكن الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للأحياء بمكوناتها و عناصرها المختلفة، فإن التأثير الايجابي المتوقع على الجوانب النفسية و الصحية للسكان سيكون كبيرا مما ينعكس على معدلات الإنتاج، و رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، و إيجاد نوع من الترابط بين الإنسان و الفضاء، و يؤدي ذلك إلى مساهمة السكان في الحفاظ على المحيط الذي يعيشون فيه و مشاركتهم في التخلص من مظاهره السيئة.

مقدمة

إن دراسة مدينة مفرّة تعطينا نظرة شاملة على الإمكانيات الطبيعية الحالية ، كما أن ارتباط النمو العمراني لأية مدينة بالخلفية التاريخية شيء لا بد منه ، وهذا لأنه يشخص لنا مراحل قيامها وتطورها ،

أما دراسة مراحل التطور التاريخي للمدينة ما هي إلا تحليل لوضعية المجال العمراني ومدى استهلاكه من خلال استخدامات الأرض عبر المراحل الزمنية ، كما أن دراسة النمو السكاني والتطور السكني له دور هام في تفسير الوضعية الحالية للمجال ، والتي تعطينا نظرة شاملة لحالة النسيج العمراني الحالي.

نبذة تاريخية عن مدينة مقرة :

مقرة ,هي قرية من قرى الزاب يقال لها مقرة بفتح القاف وتشديدها أول من ذكرها الرحالة اليعقوبي المتوفي سنة 284هجري 827 ميلادي حيث قال ومدينة يقال عنها مقرة لها حصون كثيرة أهلها قوم من بني ضبة وبها قوم من العجم يقال لهم طريرة , حولها قوم من البربر يدعون بنو زنوج .

كما قال عنها ياقوت الحموي , مقرة بقاف مسكونة وراء مفتوحة , مدينة في المغرب قريبة من قلعة بني حماد بينها وبين طينة ثمانية فراسخ بها مسلخة السلطان ضابط الطريق , ينسب إليها عبد الرحمان بن محمد المقري وقال الإدريسي : مقرة مدينة عظمى فيها منبر وعليها سور أهلها من بني ضبة بها قوم من العجم وحولها قوم من البربر , بها مزارع وحصون كثيرة , أهلها يزرعون الكتان وفي العهد القريب كانت تشتهر ببساتينها الغناء , و أراضيها الفلاحية الخصبة كانت تشتهر بإنتاج زيت الزيتون حتى أصبح يضرب بها المثل القائل – أشعث يا رأس حتى يجيك الزيت من مقرة .وبها عدة مواقع معروفة باسم , هنشير رماده يرجع تاريخها إلى العهد الروماني حيث تزخر بمناطق طبيعية لتشكل بعد الفتوحات الإسلامية مدينة كبيرة.

تقديم مدينة مقرة :

1- التعريف ببلدية مقرة :

تقع بلدية مقرة في الجهة الشمالية الشرقية لولاية المسيلة وهي تبعد عن مقر الولاية بحوالي 55 كلم , تتربع على مساحة قدرها 227.50 كلم² , يسكنها حوالي 39098 نسمة منها 29637 نسمة يسكنون المدينة و 9491 نسمة يسكنون الريف وذلك حسب إحصاء سنة 2008 وتعتبر ذات كثافة عالية مقارنة مع باقي بلديات الولاية حيث تصل الكثافة إلى 171 ساكن / كلم² مع العلم أن الكثافة السكانية على مستوى الولاية 45 نسمة / كلم² .

2- الموقع الجغرافي :

تقع بلدية مقرة في الناحية الشرقية لحوض شط الحضنة على ارتفاع محصور بين 400 و 1150 م فوق سطح البحر ويتميز سطحها الطبوغرافي بثلاث مظاهر جيومرفولوجية متباينة وهي :

* مرتفعات شبكة مقرة في الشمال .

* واد سبله في الغرب .

* أراضي فلاحية في الجنوب .

* واد المالح في الشرق .

3- الموقع الإداري :

تقع بلدية مقرة في أقصى الحدود الشرقية لولاية المسيلة بحيث يحدها :

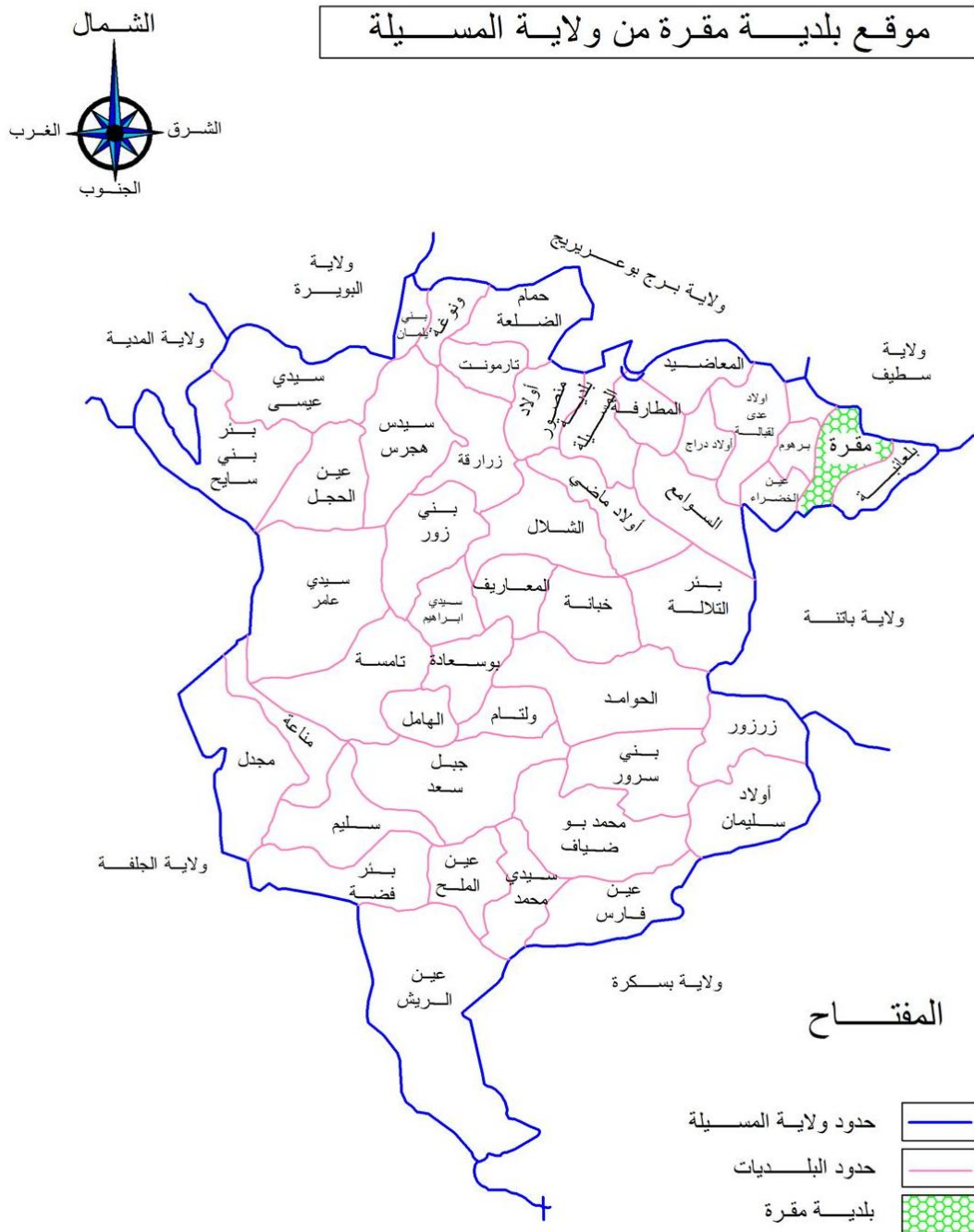
* من الشمال : بلدية الرصفة و بلدية بوطالب (ولاية سطيف) .

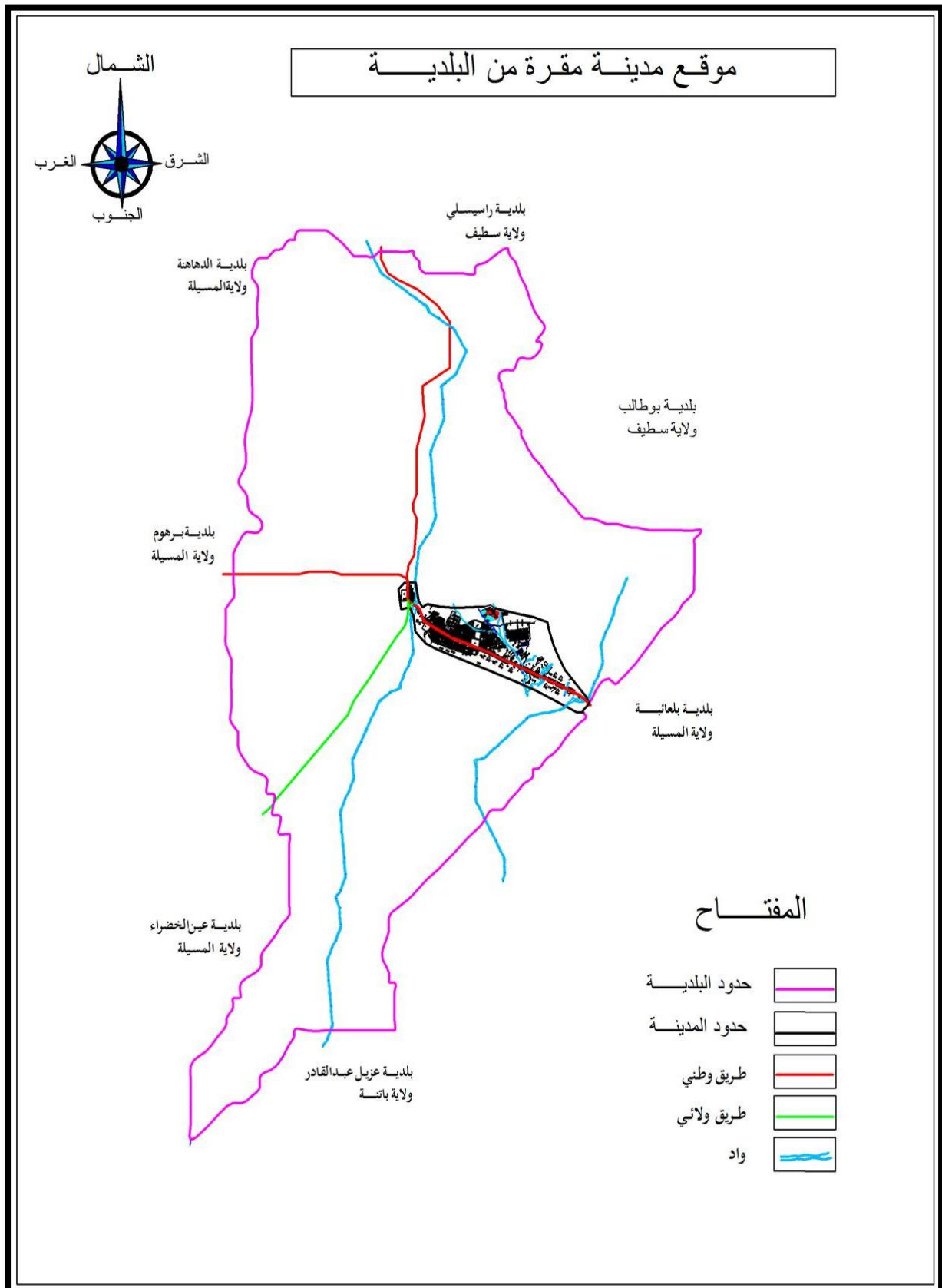
* من الجنوب : بلدية عين الخضراء .

* من الشرق : بلدية بلعابية .

* من الغرب : بلدية برهوم .

مما سبق نستنتج إن : مدينة مقرة تحتل موقع استراتيجي هام كونها نقطة تقاطع طريقين وطنيين هما:(الطريق الوطني رقم 28 ورقم 40) و أيضا همزة وصل بين الشمال والجنوب و بين الشرق و الغرب





4- مراحل تطور النسيج العمراني:

حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نتعرف علي التطور التاريخي الذي شهدته مدينة مفرّة والتغيرات التي مست الفضاءات العمومية عبر عاملي الزمن والمكان ويمكن أن نلخصها عبر ثلاثة مراحل هامة لكل منها خصائصها وهي كما يلي: (1)

4-1 المرحلة الأولى من 1830 إلى 1962 :

ظهرت النواة الأولى للتجمع سنة 1957 متمثلة في إنشاء مقر البلدية بأولاد عريبة الذي يبعد عن المقر الجديد بحوالي 3.5 كلم وكان تمركز معظم السكان بالجهة الغربية . حيث تجسدت الفضاءات العمومية في هذه المرحلة بعدة خصائص وذلك من خلال الجدول التالي:

(1) مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير المعدل سنة 2007م

جدول رقم (03): خصائص الفضاءات العمومية من 1830م الى 1962

مرحلة من 1830 الى 1962	
العناصر	خصائصها
الطرق و الممرات	● عرض الطريق الرئيسي 7 م وغير محدد برصيف ● عرض الممرات والدروب من 1,5م إلي 3م ● شكل الطريق ملتوي وغير متجانس مع طول الشارع ● لا وجود للتبليط ● لا وجود للحركة الميكانيكية (غياب تام لعامل المكننة)
مواقف السيارات	● انعدام تام نظرا لعدم وجود العربات في تلك الفترة
الساحات	● رحبات ذات شكل غير منتظم تتوسط النسيج
مساحات اللعب	● غياب تام لمساحات اللعب
المساحات الخضراء	● عبارة عن بساتين خاصة
الواجهات العمرانية والمعمارية	● واجهات عمرانية مصمتة ● تلبيس الواجهة يكون بمواد الطينية أو الجبس ● نسبة الفتحات ضئيلة وكذا أبعاد صغيرة بسبب الحرمة وكذلك المراح ● الأمامي مما يوفر درجة عالية من الإنارة و التهوية

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير+ معالجة الطلبة

4-2 المرحلة الثانية من 1962 إلى 1990 :

في هذه المرحلة تم نقل مركز البلدية سنة 1966م من دوار أولاد عربية إلى التجمع الحالي أين ظهرت بنايات على النمط العصري ، حيث تمركزت البنايات الجديدة بالجهة الشرقية للطريق وذلك على طول الخط حيث بلغ عدد السكنات ما يقارب 475 مسكن وكانت تقدر مساحتها آنذاك بحوالي 75 كلم²، وبموجب التقسيم الإداري لسنة 1974م أصبحت تابعة إداريا وإقليميا لولاية المسيلة . وكذا بعض تحسينات علي مختلف الفضاءات العمومية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (04): خصائص الفضاءات العمومية من 1962م الي 1990م

مرحلة من 1962م الي 1990م	
العناصر	خصائصها
الطرق و الممرات	● عرض الطريق الرئيسي 10م والطرق الثانوية بعرض من 6م_7 م ● الأرصفة لكن بدون مسافة محددة ● استقامة الطرق وتجانسها مع طول الشارع ● الطريق مزقتة
مواقف السيارات	● غياب تام لمواقف السيارات مع تسجيل التوقف علي حواف الطرق
الساحات	● ساحات عمومية ذات شكل منتظم ● استعمال البلاط في تغطية الأرضية ● وجود أشجار ومساحات خضراء مفتوحة علي الطرق
مساحات اللعب	● بروز عدد ضئيل من مساحات اللعب
المساحات الخضراء	● ظهور مساحات خضراء وعموما كانت موجودة ضمن الساحات والحدائق المنزلية ● تشجير الأرصفة
الواجهات العمرانية والمعمارية	● التراصف علي طول الشارع ● واجهات معمارية ذات فتحات كبيرة وتأخذ عموما شكل مربع أو مستطيل ● زخرفة الواجهات خاصة الواقعة علي الطرق الرئيسية

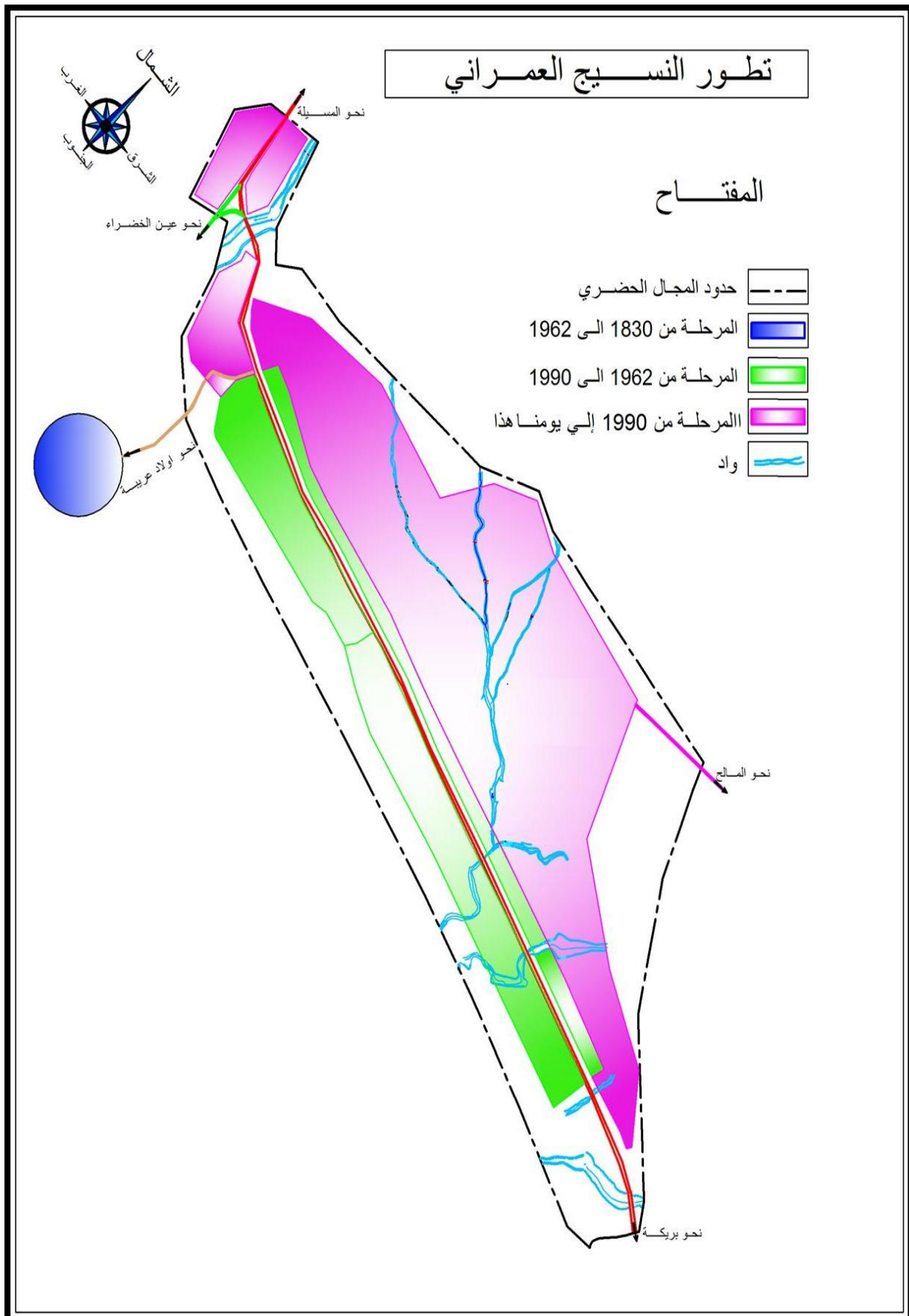
3-4 المرحلة الثالثة من 1990 إلى يومنا هذا :

خلال هذه الفترة عرفت البلدية إنجاز تجمعات سكنية فردية في إطار برنامج البناء الذاتي في الجهة الشرقية بمركز المدينة وتجمعات أخرى خارج المركز منها بمنطقة أولاد عربية والتي برز من خلالها نوع من التنظيم المجالي والتباين بين المساحات المبنية والغير مبنية . كما ظهرت بنايات أخرى تتمثل في سكنات ذات الطابع الجماعي ومرافق بصورة غير منظمة ولم تأخذ بعين الاعتبار التنظيم المجالي للمنطقة ماعدا الحي الإداري . كما تميزت هذه المرحلة بتطور الفضاءات العمومية حيث ظهرت مدمجة مع السكنات.وكننتيجة فان الفضاءات العمومية هي احدي وجوه التعمير و الاستقرار بالمدينة مرت بتغيرات زمانية ومكانية كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (05): خصائص الفضاءات العمومية من 1990م إلى يومنا هذا

مرحلة الثالثة: من 1990م إلى يومنا هذا	
العناصر	خصائصها
الطرق و الممرات	● عرض الطريق الرئيسي يفوق 10م عرض ● عرض الطريق المهيكل (ثانوي) 7م ● عرض الطريق الثالثي 6 م ● عرض الأرصفة من 1,5م إلى 4م حسب نوع الطريق ● استقامة الطرق وتجانسها مع طول الشارع ● الطريق مزفتة
مواقف السيارات	● وجود مواقف سيارات منظمة – أبعاد المواقف 2,5م×5م لكل سيارة
الساحات	● ساحات عمومية عبارة عن مساحات حرة ذات شكل منتظم و بأبعاد مدروسة ● استعمال البلاط والتشجير
مساحات اللعب	● تخصيص مساحات لعب مدروسة الأبعاد حسب عدد السكان
الواجهات العمرانية والمعمارية	● التراصف علي طول الشارع ● تدرج في أحجام المباني ● وجود الشرفات , علو يصل إلي (ط+3) ● واجهات معمارية ذات فتحات كبيرة وتأخذ عموما شكل مربع أو مستطيل ● زخرفة الواجهات خاصة الواقعة على الطرق الرئيسية
المساحات الخضراء	● تخصيص مساحات خضراء مدروسة ذات أبعاد منتظمة ● تشجير الأرصفة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير+ معالجة الطلبة



5- تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية:

حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فإن بلدية مقرنة مقسمة إلى القطاعات العمرانية التالية :

1-5 القطاع المعمر:

القطاع المعمر في بلدية مقرنة يشمل جميع الأحياء السكنية التي تدخل في المحيط الحضري وينقسم إلى ستة قطاعات معمرة :

القطاع الأول:

يسمى إداريا بحي حيحي المكي الواقع عند التقاء الطريق الوطني رقم 28 مع الطريق الولائي رقم 11 الذي يربط بين بلدية مقرنة وبلدية عين الخضراء ،أي عند مدخل المدينة من الناحية الشمالية الغربية -تقدر مساحته بـ : 15.81 هكتار.

- يشمل سكنات فردية أنجزت عن طريق البناء الفردي

- نسيجه العمراني عبارة عن خطين متوازيان

- استغلال المباني المختلطة بين السكن والتجارة والمرافق الخاصة بالخدمات والمساحات الخضراء .

القطاع الثاني :

يعتبر منطقة المرافق العامة والتي تمثل الجزء المحصور بين واد مقرنة ووسط المدينة الرئيسي وتقدر مساحته بـ : 20.85 هكتار .

- نسيجه عبارة عن عدة مرافق عامة أنجزت دون أن يأخذ بعين الاعتبار تنظيم المجال .

- يستغل في المساكن الفردية والمساحات الخضراء والمرافق الإدارية والثقافية .

القطاع الثالث :

يقع في الناحية الغربية للطريق الوطني رقم 28 والذي يمثل تجزئتين ترايبيتين 265 قطعة و22 قطعة من السكن الفردي .

يوجد بهذا القطاع عدد من المرافق العمومية خاصة الإدارية مثل مقر الدائرة ومقر البلدية الجديد والشرطة القضائية وتقدر مساحته بـ: 32 هكتار.

- يمكن استغلاله في السكن الفردي والمساحات الخضراء .

القطاع الرابع :

يقع في الناحية الشرقية للطريق الوطني رقم 28 تمثل هذه المنطقة الحي الإداري أي مركز المدينة الوظيفي و تقدر مساحته بـ: 22.05 هكتار.

- تتمركز به الوظائف الحضرية للمدينة .

- نسيجه العمراني شبه شطرنجي منتظم في شكله الهندسي .

- يتكون من مساكن فردية وأخرى جماعية .

- يمكن استغلاله في السكن الجماعي والمرافق العمومية والمساحات الخضراء والعمومية

القطاع الخامس :

يقع في الناحية الشرقية للطريق الوطني رقم 28 وبالجانب للقطاع الرابع ، يتخذ نسيجه

شكل شطرنجي مشكل من السكن الفردي والجماعي توجد به تجهيزات منها مدرسة

ابتدائية وملعب و حظيرة البلدية و تقدر مساحته 24.53 هكتار .

- يمكن استغلاله في بناء السكن الفردي ونصف جماعي والفردي

- المساحات الخضراء ومساحات اللعب وحديقة للأطفال .

القطاع السادس :

يوازي الطريق الوطني رقم 28 يقع بالجانب للقطاع الخامس ،حيث يفتقر إلى تنظيم معين

للمجال ونسيجه العمراني مبعثر وعناصره العمرانية والمعمارية غير متجانسة وتقدر

مساحته بـ: 26.88 هـ

- يمكن استغلاله في بناء السكن الفردي والجماعي والمرافق والمساحات الخضراء

ومساحات اللعب .

2-5 القطاع القابل للتعمير :

حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير قسم مركز البلدية إلى القطاعات التالية :

القطاع القابل للتعمير الأول :

هذا القطاع يقع في الجهة الغربية للقطاع المعمر الثالث به سكنات فردية مبنية على قطع أرضية فلاحية ،حيث أن أرضيته ذات طابع فلاحى وتقدر مساحته : 100هكتار
- يمكن استغلاله في النشاط الفلاحى، تجديد البنيات القديمة وتهيئة والتي تتمثل إنشاء بعض المرافق الضرورية وإنشاء ممرات لتسهيل حركة السكان .

القطاع القابل لتعمير الثاني :

يقع هذا القطاع بالجهة الجنوبية للقطاع المعمر الثالث والذي يتوسطه الطريق الوطني رقم 28 من الشمال إلى الجنوب وتقدر مساحته ب: 40هكتار

يمكن استغلاله في السكن الفردي والمرافق الاجتماعية والتجارة والمساحات الخضراء

القطاع القابل للتعمير الثالث:

يقع هذا القطاع في الجهة الشرقية للقطاع القابل للتعمير الثاني وهو عبارة عن ارض بها مجموعة من السكنات الفردية المنتشرة ويمر به الطريق البلدي الذي يؤدي إلى قرية المالح ويعتبر هذا القطاع النواة للمركز الجديد مدعما للمركز الرئيسي للمدينة وتقدر مساحته ب: 70هكتار

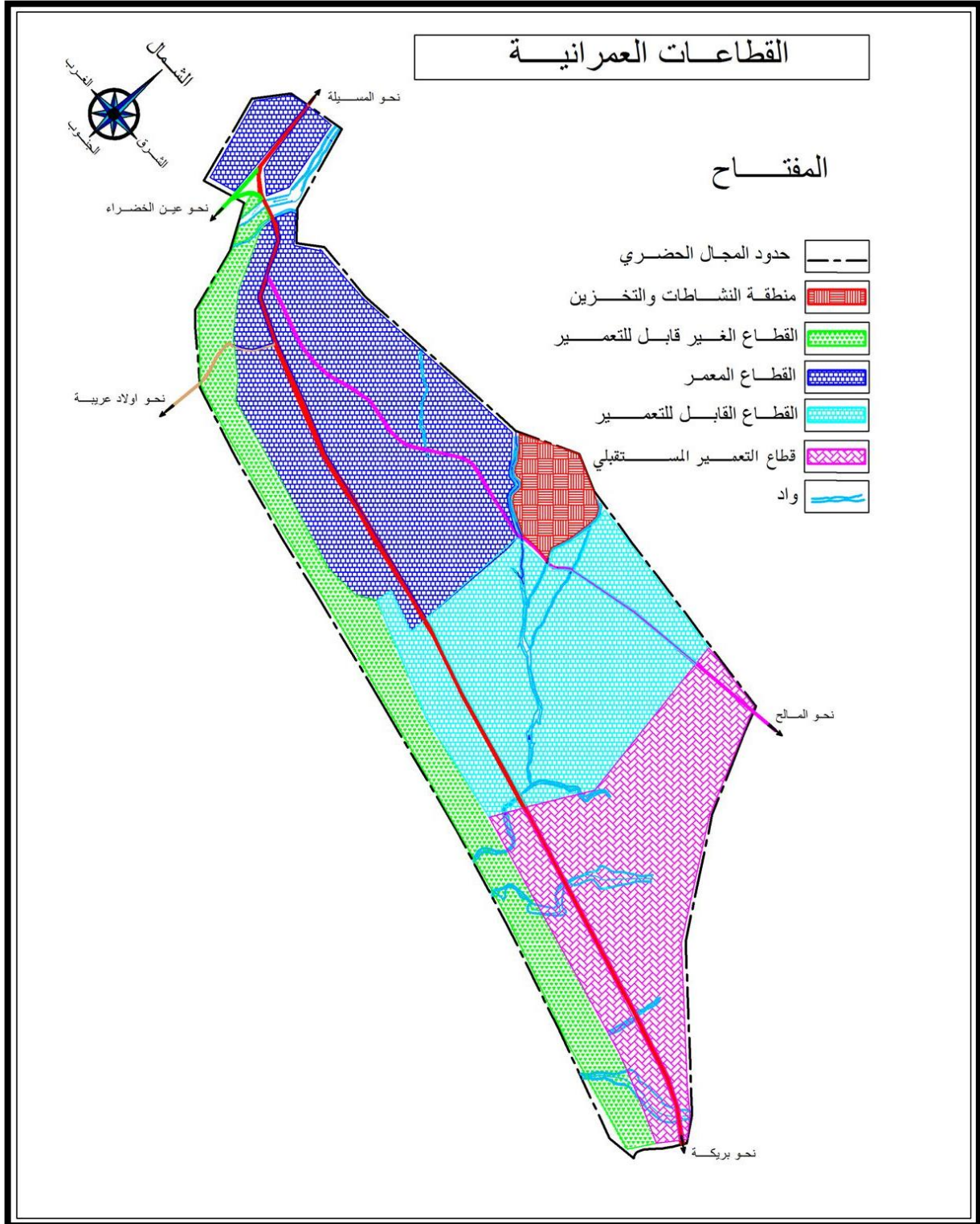
- يمكن استغلاله في إنشاء السكن و المرافق والحدائق والمساحات الخضراء .

3-5 قطاع التعمير المستقبلي :

يقع هذا القطاع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية لمركز المدينة ويعتبر القطاع منطقة توسع لنسيج العمراني على المدى البعيد .

4-5 القطاع الغير قابل للتعمير :

هو عبارة عن أرض فلاحية و مرتفعات شبكة مقرة التي تحيط بمركز المدينة .



I. الدراسة الطبيعية :

1- المناخ : إن مجال منطقة الدراسة يعتبر منطقة انتقالية بين نطاقين حيويين الشبه رطب في الشمال والشبه الجاف في الجنوب وهذا راجع إلى موقعها الجغرافي الذي يعتبر فاصلا بين وحدتين فيزيائيتين مختلفتين من حيث المعطيات الطبيعية وهما الأطلس التلي في الشمال (الهضاب العليا) والأطلس الصحراوي في الجنوب (حوض شط الحضنة) الذي ينتمي إليه مجال الدراسة ولذلك فإن هذا المجال يتأثر بتأثير التيارات الهوائية الشبه رطبة الآتية من الشمال في فصل الشتاء وكذلك التيارات الشبه جافة في فصل الصيف إلا أن مرتفعات جبال الحضنة تقلل من التيارات الهوائية الآتية من الشمال في فصل الشتاء وكذلك التيارات الشبه جافة في فصل الصيف وخلاصة القول أن منطقة الدراسة ذات نطاق مناخي شبه جاف في فصل الصيف وممطر بارد في الشتاء .

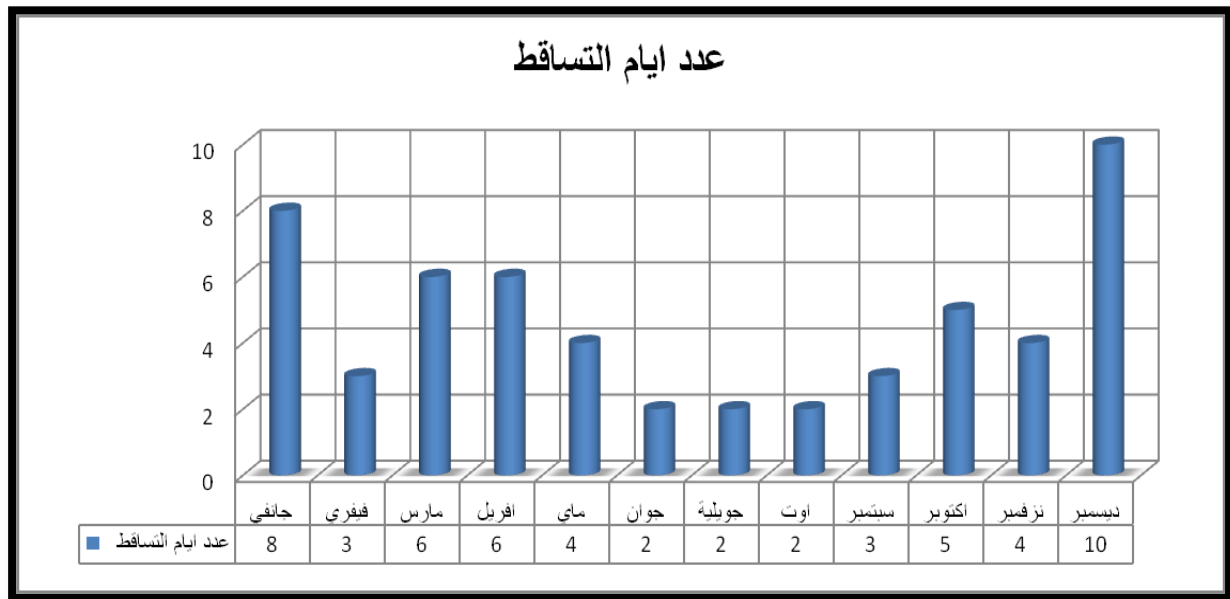
2- التساقط : المعدل الشهري للتساقط فيصل إلى 22 مم و اقل نسبة سجلت في شهر جوان 04 مم أما المعدل السنوي للتساقط يصل إلى 255.40 ملم خلال 55 يوما .

جدول رقم 06 : نسبة التساقط

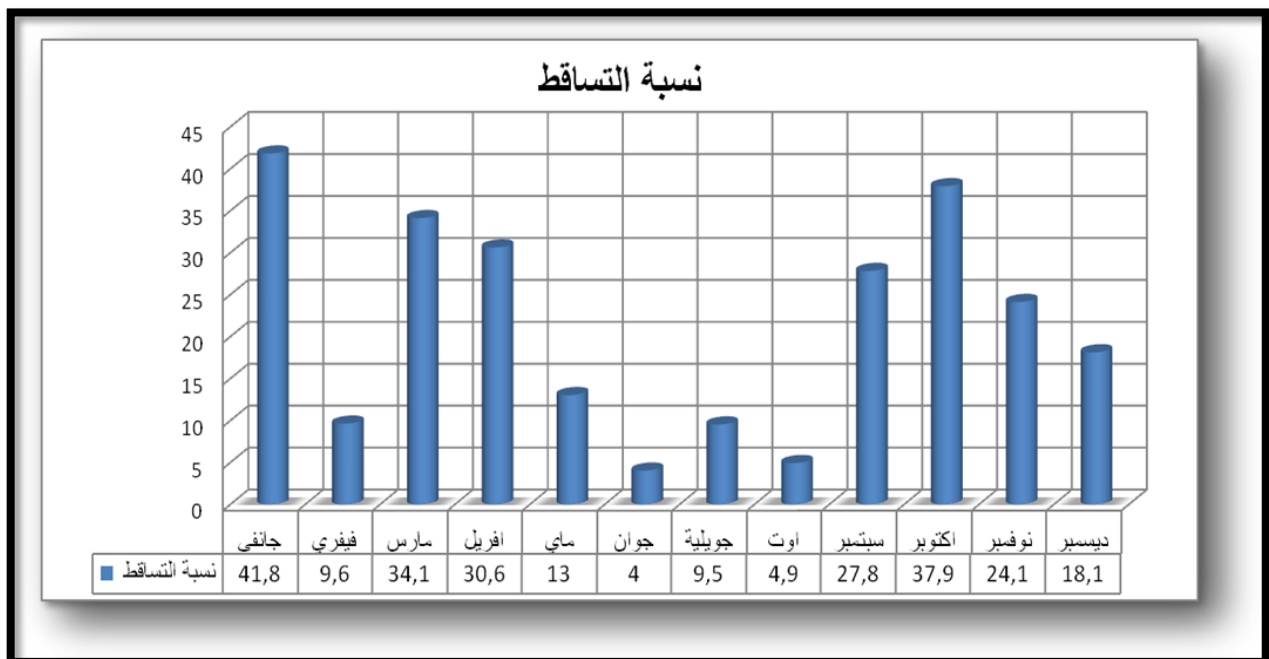
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
نسبة التساقط	41.8	9.6	34.1	30.6	13	4	9.5	4.9	27.8	37.9	24.1	18.1	255.4
عدد الأيام	8	3	6	6	4	2	2	2	3	5	4	10	55

المصدر : مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2010

الرسم البياني رقم 01



الرسم البياني رقم 02



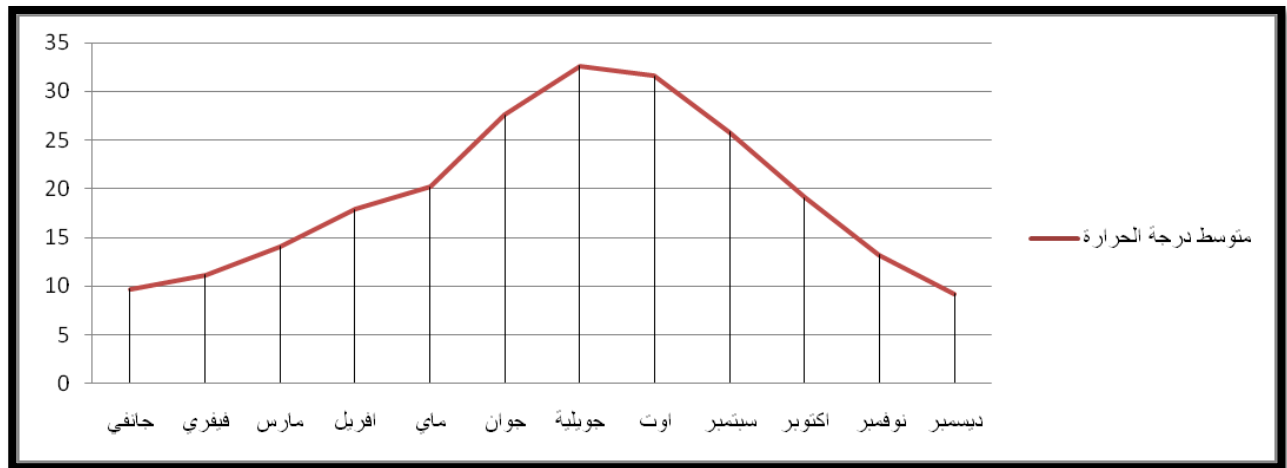
3- الحرارة : متوسط درجة الحرارة 17.55°، و تصل درجة الحرارة في الأشهر الأكثر رطوبة أي شهر فيفري إلى 2.7°، وفي الأشهر الأكثر حرارة أوت 36.7°.

جدول رقم 07 : التغيرات في درجة الحرارة .

الأشهر	يناير	فبراير	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة	9.2	13.2	19.1	25.8	31.6	32.6	27.6	20.2	17.9	14.1	11.2	9.7

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2010

الرسم البياني رقم 03: منحنى بياني يوضح متوسط درجات الحرارة



4- الرياح : تتأثر المنطقة في الغالب بالرياح الشمالية الغربية وبدرجة أقل الرياح الشمالية الشرقية وهذا خلال الفصول الثلاثة (الخريف ، الشتاء ، الربيع) حيث يتراوح المعدل اليومي لسرعة الرياح بـ : 4 م/ثا كمعدل عام وقد سجلت أقصى سرعة للرياح خلال شهر أفريل حيث بلغت 24 م / ثا ، أما في فصل الصيف فان المنطقة تتأثر بالرياح الآتية من الجنوب الغربي التي يبلغ معدلها 9 أيام في السنة وهذا بمعدل شهري أقصى يصل إلى 3 أيام في الشهر .

II - التطور السكاني:

إن دراسة التطور السكاني لمدينة مفرّة يساعدنا في تحديد وتيرة النمو ومقارنتها بمختلف المراكز الثانوية وكذا المناطق المبعثرة والبلدية ككل.

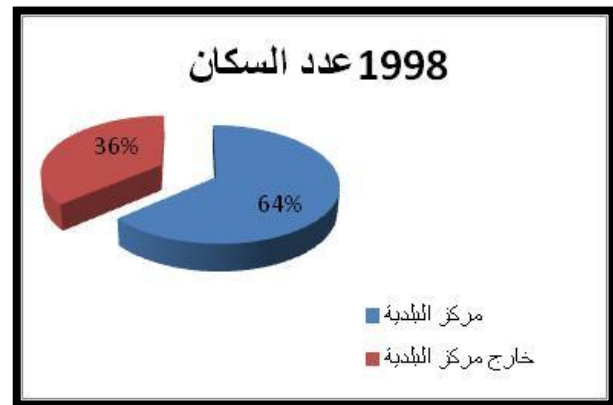
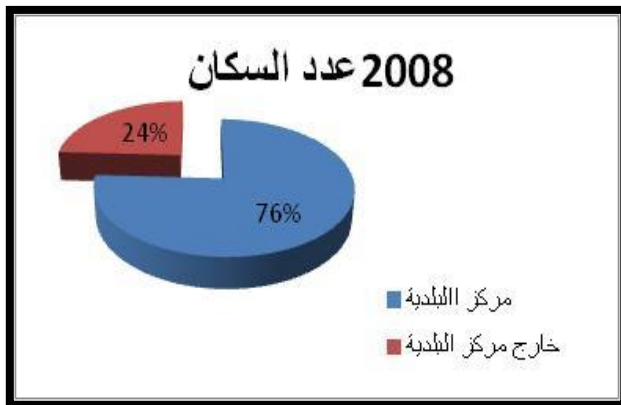
3-1 تطور السكان خلال الفترة الممتدة ما بين 1998 و 2008

يمثل سكان بلدية مفرّة حوالي 28 ٪ من سكان الولاية حيث بلغ عدد سكان البلدية 31838 نسمة سنة 1998 وتطور هذا العدد ليصل إلى 39098 نسمة سنة 2008 بمعدل نمو 2.07 ٪ موزعين كما يلي :

جدول رقم 08 : عدد السكان

التوزيع	1998 عدد السكان	عدد السكان 2008	معدل النمو
مركز البلدية	20278	29637	3.86
خارج مركز البلدية	11560	9461	/
المجموع	31838	39098	2.07

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدي مفرّة 2010



الرسم الباني رقم 04

من خلال الجدول السابق الخاص بعدد السكان ومناطق توزيعهم خلال الفترة الممتدة بين 1998 و 2008 نلاحظ أن معظم السكان متواجدون بمركز البلدية الذي أصبح يشكل مركز استقطاب للسكان بحيث تراجع عدد السكان خارج مركز البلدية نظرا للنزوح الريفي نحو المركز .

تعتبر الدراسة السكانية أحد الأسس التي تقوم عليها عمليات التخطيط المستقبلية، كما تساهم في فهم وتوضيح جميع العلاقات المكانية ومختلف الروابط والخصائص السكانية

والتاريخية والوظيفية في الحياة البشرية ، كما تمكننا من فهم ومعرفة شكل وطبيعة الفضاءات العمومية داخل الأنسجة العمرانية.

شكل رقم (07): علاقة نمو السكان بالفضاءات العمومية



من إعداد ومعالجة: الطلبة

2-3 جدول رقم 09: برامج السكن الاجتماعي من 1982 حتى 2012 :

البلدية	السنة الانجاز	العدد
مقرة	1982	67
مقرة	1984	12
مقرة	1986	04
مقرة	1987	18
مقرة	1988	29
مقرة	1990	40
مقرة	1994	22
مقرة	1999	23
مقرة	2000	63
مقرة	2002	93
مقرة	2003	40
مقرة	2004	17
مقرة	2005	210
مقرة	2006	170
مقرة	2007	115
مقرة	2011	212
مقرة	2012	106

المصدر : (OPGI) لولاية المسيلة

3-3 جدول رقم 10: أهم الأحياء الاجتماعية في مدينة مقرة :

الرقم	الأحياء	تسميتها	عدد السكنات	عدد العمارات	تاريخ الإستغلال
01	18مسكن	بالقرب من مقر البلدية	18	03	1987
02	100 مسكن	التكوين المهني	100		1988
03	100 مسكن	حارة الملح	100	13	1995
04	50 مسكن	حي الاداري	50	08	1998
05	750 مسكن	بالقرب من منطقة النشاطات	750	125	2009
06	50 مسكن	متقن احمد عروة	50		1984
07	140 مسكن	ثانوية الحاج الخير	140		2004
08	350 مسكن	القاعة المتعددة الرياضات	350	44	2002
09	40 مسكن	القرب من الوكالة العقارية	40	10	1993
11	128 مسكن	بالقرب من الملعب البلدي	128		2006

المصدر: بلدية مقرة

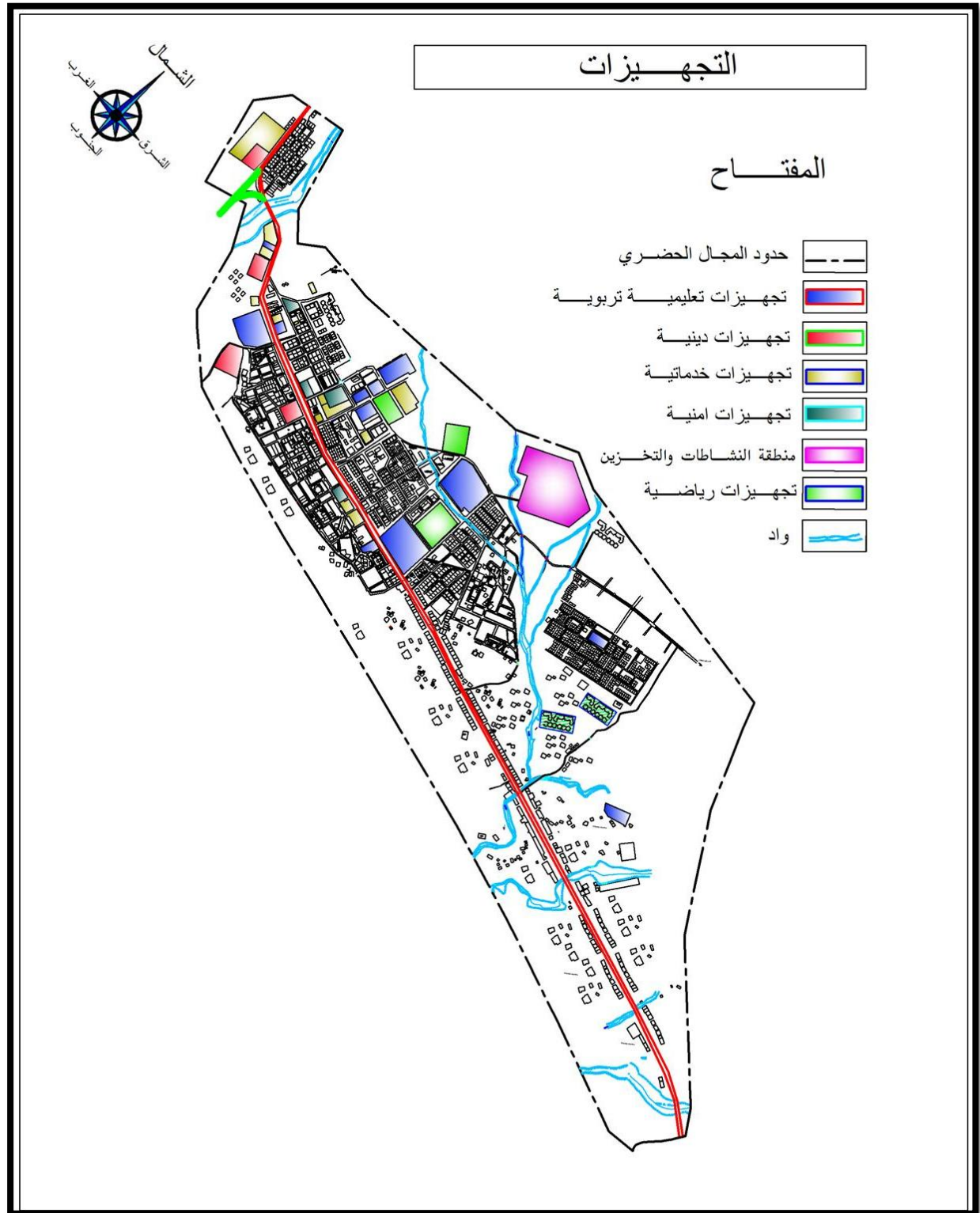
III- دراسة التجهيزات :

تعتبر التجهيزات بمختلف أنواعها الخدماتية، الإدارية و التجارية من أهم المكونات الأساسية التي تشكل البيئة العمرانية لأي مدينة فهي المحرك الأول لحركة المجال الحضري، وعامل مهم في تنشيط مختلف أبعاده، وهي موزعة على قطاعات حسب الجدول رقم (11).

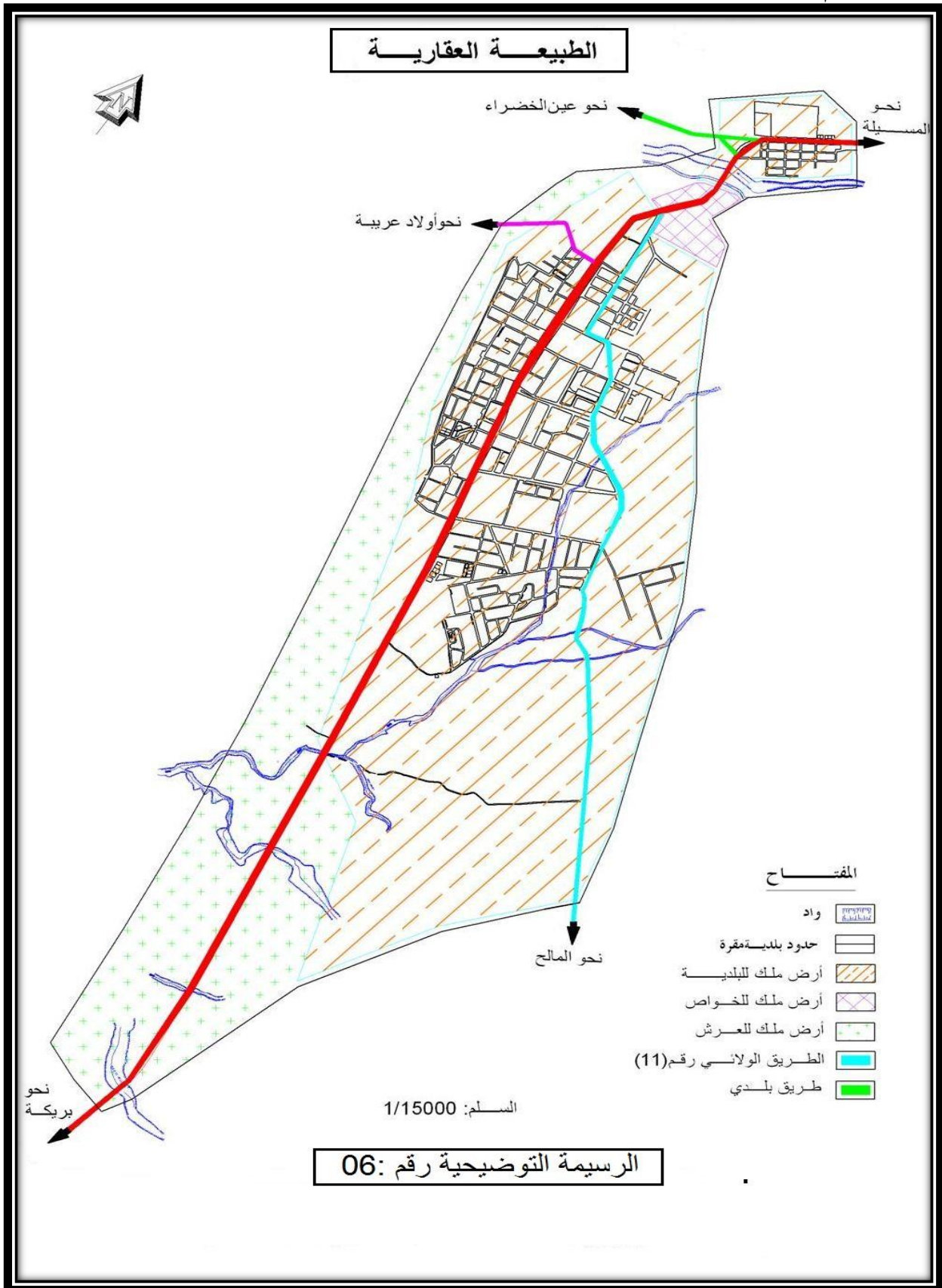
جدول رقم 11: التجهيزات الموجودة بمركز المدينة حسب كل قطاع:

القطاع	تعيين التجهيز
الإدارة	- مقر الدائرة - مقر البلدية
الثقافي و الديني	04مساجد – قاعة السينما
الأمن	- الفرقة المتنقلة الشرطة القضائية – مركز الشرطة – الكتيبة الإقليمية لدرك الوطني – فرقة الدرك الوطني – ثكنة الجيش الشعبي الوطني
الصحة	- عيادة متعددة الخدمات – 3 عيادات طب الأسنان – 08 عيادات طب عام – 07 صيدليات
البناء و السكن	- فرع مديرية السكن و التعمير
الري	- فرع مديرية الري
الزراعة	- فرع مديرية الزراعة
الأشغال العمومية و الطرقات	- فرع مديرية الأشغال العمومية
البريد و المواصلات	- مركز البريد - الوكالة التجارية للمواصلات – مركز هاتفي
المالية	- مفتشية الضرائب لدائرة – القابضة بين البلديات - قابض لدائرة
الشباب و الرياضة	- دار الشباب – الملعب البلدي - المركب الرياضي – المركب الرياضي الجوّاري
التربية و التكوين	- مركز التكوين و التمهين - 2 ثانوية - 3 أكاديمية - 7 ابتدائية

المصدر : من إعداد الطلبة 2013



المخطط رقم 04:



خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التعرض له في هذا الفصل من عرض الوضعية القائمة للفضاءات العمومية بمدينة مفرّة، توصلنا إلى أن الفضاءات العمومية ليست بمعزل عن المدينة وهي بذلك تتأثر بفعل سكانها و تؤثر على المظهر العام لها؛ إلا أننا ومن خلال دراستنا لاحظنا جملة من النقائص التي يجب أن نتطرق إليها:

- ✓ النقص الكبير في أماكن الراحة و الترفيه (ساحات عمومية, حدائق, متنزهات).
- ✓ نقص في تهيئة الساحات الموجودة.
- ✓ الغياب الكلي لبعض عناصر التنوع الطبيعي (الماء, الاخضرار).
- ✓ غياب الوعي و الثقافة البيئية لدى المواطن

I- تحليل مجال الدراسة:

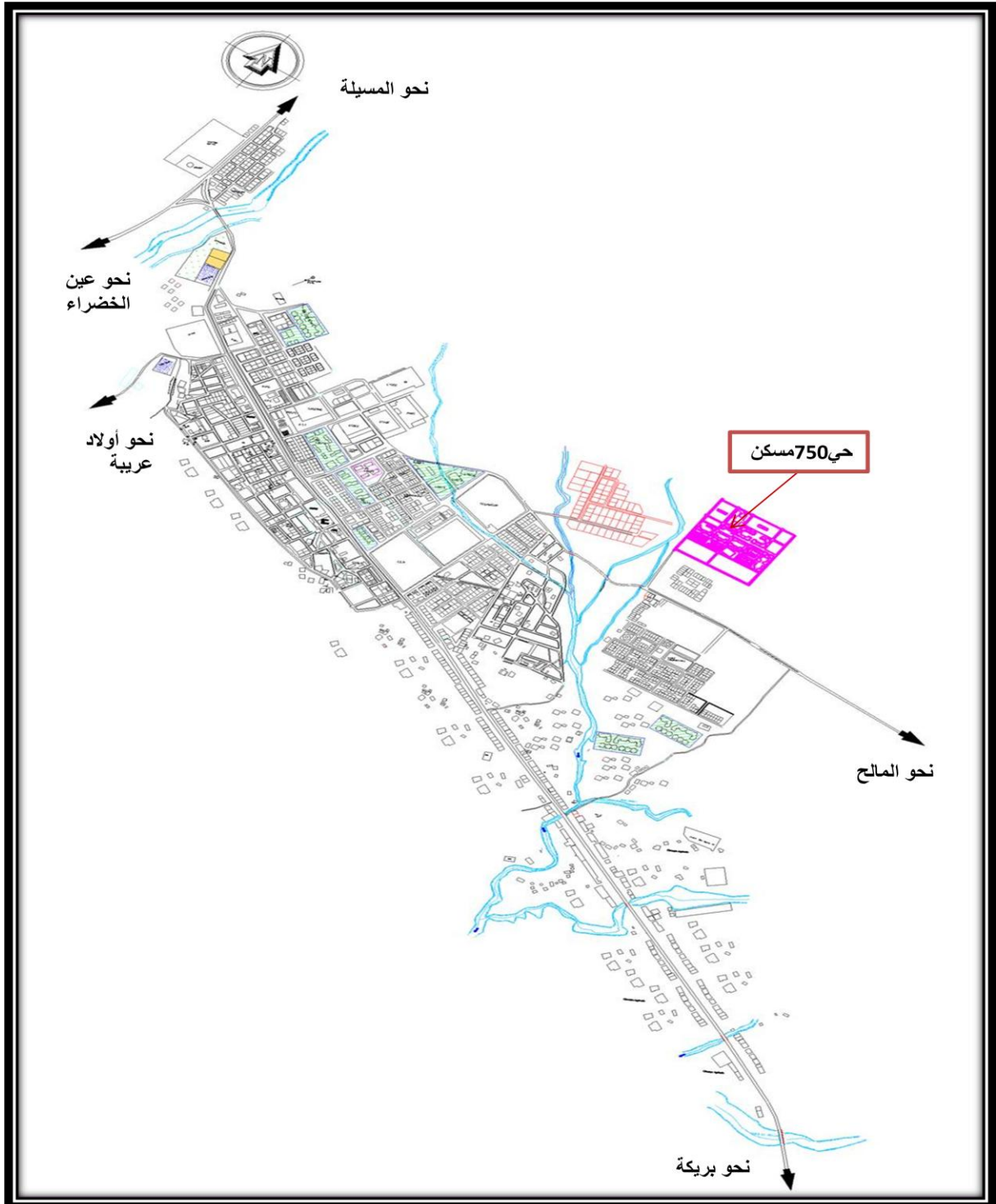
I-1- تقديم عام لحي 750 مسكن:

قبل الشروع في الدراسة التفصيلية، نشير إلى أن حي 750 مسكن، هو أحد الأحياء السكنية الجماعية الاجتماعية الحديثة النشأة وهو عبارة عن مجموعة من البرامج السكنية المتواصلة حيث يعود تاريخ إنجاز الحي الفترة الممتدة من سنة 2005 إلى سنة 2010 من طرف ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI) بالمسيلة وتقدر مساحته الإجمالية بـ: 13 هكتار.

أ- موقع الحي (750) مسكن بالنسبة للمدينة:

يقع حي 750 مسكن في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة مقرة، و هو أحد الأقطاب المهمة في المدينة وذلك لوقوعه في مجال التوسع واعتباره النواة الأولى لإنشاء المدينة الجديدة لمدينة مقرة.

مخطط رقم (05): موقع الحي



المصدر: OPGI + من إنجاز الطلبة 2013

ب - حدود حي 750 مسكن هي كالآتي:

- من الشمال: منطقة التوسع.
- من الجنوب : سكنات فردية وأراضي شاغرة
- من الشرق: مجال التوسع
- من الغرب : منطقة النشاطات الصناعية

مخطط رقم 06 يوضح المحيط المجاور للحي



المصدر: OPGI + من إنجاز الطلبة 2013

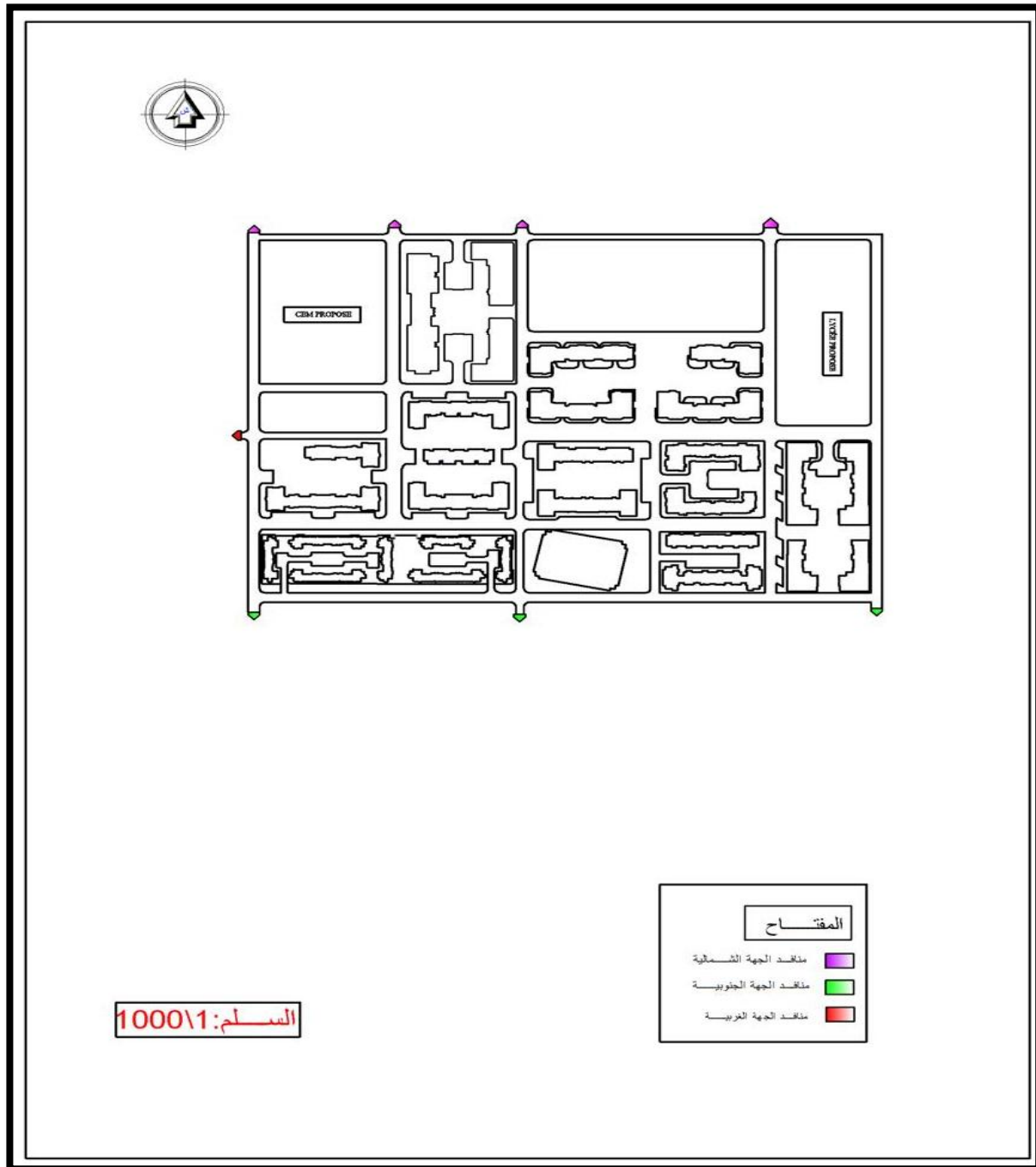
ج- أسباب اختيار الحي:

- الطبيعة العقارية لأرضية المشروع هي ملك للبلدية والتي لا تشكل عائق من الناحية القانونية.
- يمر بجانبه الطريق الولائي رقم(11) الذي يربط وسط المدينة بقرية المالح وبالطريق الوطني رقم(28).
- تنطبق عليه أهداف الدراسة
- تدهور الفضاءات العمومية على مستواه ومحاولة إيجاد الأسباب والحلول لتحسينها

منافذ الحي:

- لحي(750) أربعة (4)منافذ تربطه بالمناطق المجاورة ,تساعده بشكل كبير في إمكانية الوصول إليه وتسهيل حركة المرور منه واليه .
- هناك منفذان(2)رئيسيان في الجهة الجنوبية لهما أهمية بالغة كون حركة المرور بها كبيرة ومتصلة مباشرة مع الطريق الثانوي الرابط بين تجمع المالح ومركز المدينة ومنفذان(2) في الجهة الشمالية المتصلان مباشرة بمنطقة التوسع والمنفذ الرابع كمساعد للمنفذين الواقعان في الجهة الشمالية للحي.

مخطط رقم 07 منافذ الحي:



المصدر: OPGI + من إنجاز الطلبة 2013

II- الدراسة الطبيعية:

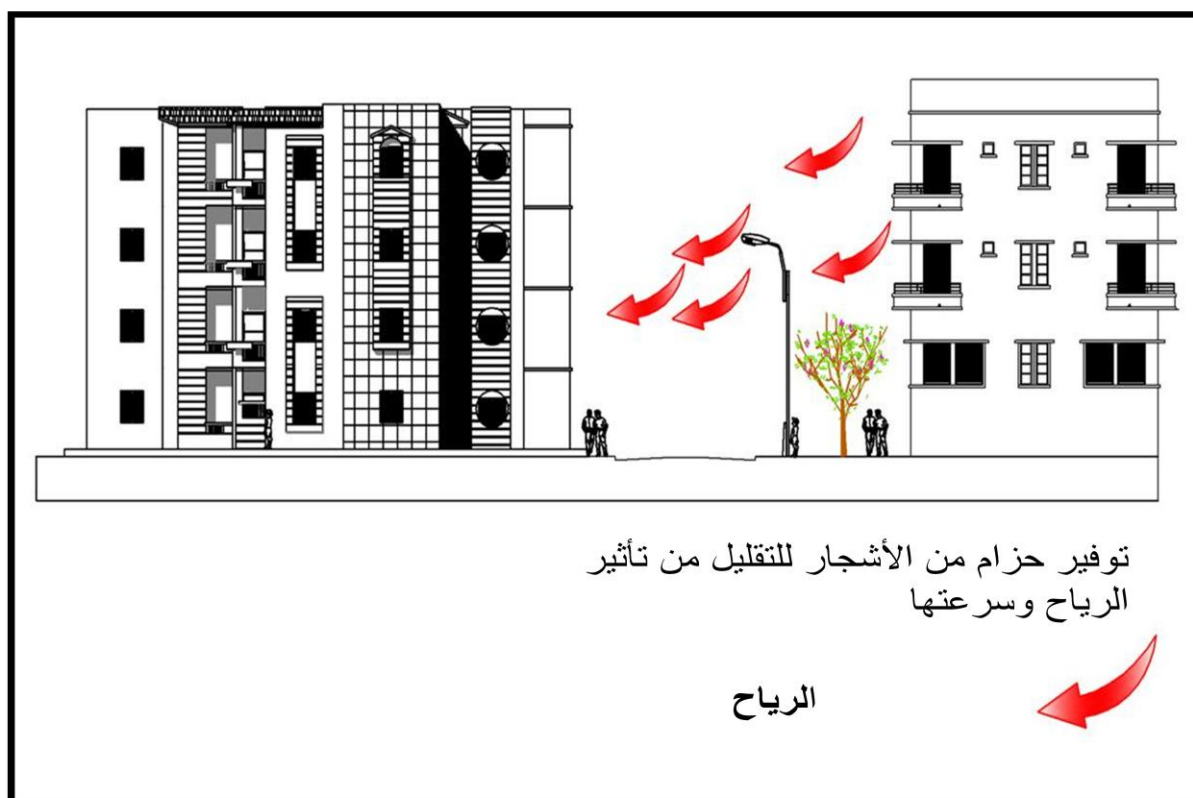
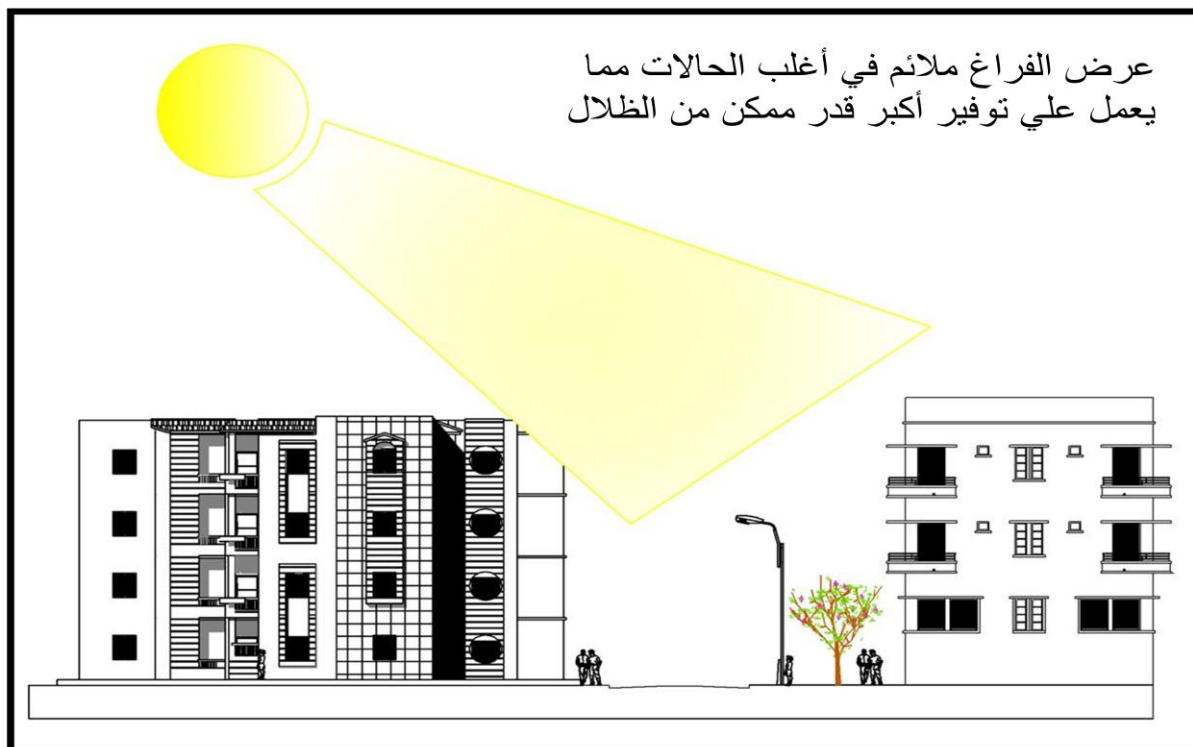
II-1- أ- المناخ :

إن مجال منطقة الدراسة يعتبر منطقة انتقالية بين نطاقين حيويين الشبه رطب في الشمال والشبه الجاف في الجنوب وهذا راجع إلى موقعها الجغرافي الذي يعتبر فاصلا بين وحدتين فيزيائيتين مختلفتين من حيث المعطيات الطبيعية وهما الأطلس التلي في الشمال (الهضاب العليا) والأطلس الصحراوي في الجنوب (حوض شط الحضنة) الذي ينتمي إليه مجال الدراسة ولذلك فإن هذا المجال يتأثر بتأثير التيارات الهوائية الشبه رطبة الآتية من الشمال في فصل الشتاء وكذلك التيارات الشبه جافة في فصل الصيف إلا أن مرتفعات جبال الحضنة تقلل من التيارات الهوائية الآتية من الشمال في فصل الشتاء وكذلك التيارات الشبه جافة في فصل الصيف وخلاصة القول أن منطقة الدراسة ذات نطاق مناخي شبه جاف في فصل الصيف وممطر بارد في الشتاء .

ب- تأثير العوامل المناخية علي الحي :

الملاحظ أن الحي مفتوح بشكل كبير على المحيط الخارجي مع غياب عناصر التضليل و التآنيث الخاص بالمساحات الخضراء وهذا ما أدى إلى التقليل من دور المساحات .

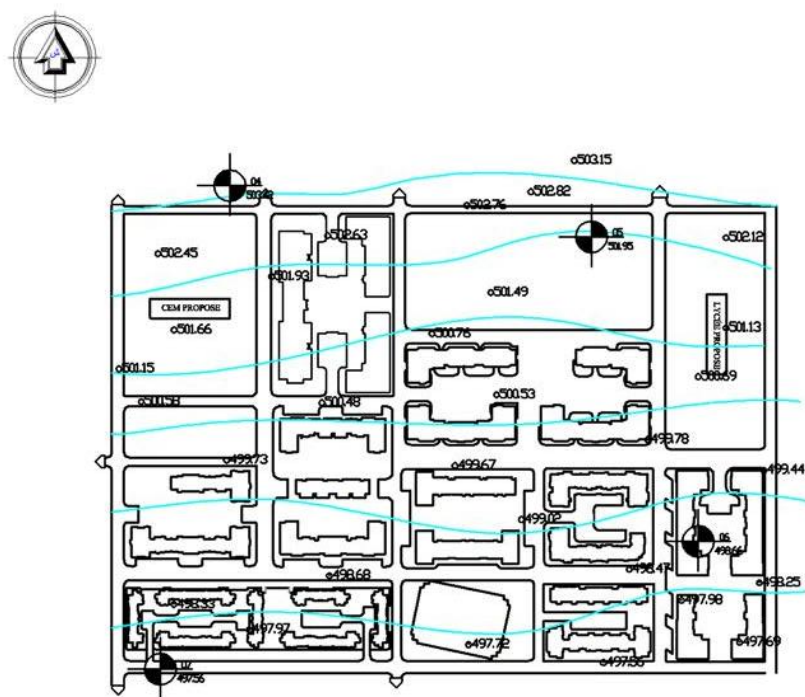
الشكل رقم (08) يبين تأثير العوامل المناخية على الحي



ج- طبوغرافية الأرض:

طبوغرافية الأرض جيدة حيث تتميز منطقة الدراسة بطبوغرافية سهلة ومنبسطة تعد جيدة للتعمير مائلة من الشمال باتجاه الجنوب ذات انحدار يتراوح ما بين (1% إلى 3%).

مخطط رقم 08 مخطط طبوغرافي:



المفتاح

محطات المراقبة

منحنيات الميول

السلم: 1:1000

III- الدراسة السكانية والسكنية:

III-1- السكان:

للدراسة السكانية دور هام في أي تدخل حضري، لذلك فمعرفة المعطيات السكانية لحي 750 مسكن هامة من أجل وضع مخطط تحسين حضري يتوافق مع واقع السكان و يتماشي مع أفكارهم وتطلعاتهم المستقبلية.

III-2- الكثافة السكانية:

تتمثل الكثافة السكانية في العلاقة الموجودة بين عدد السكان و المساحة، حيث تقدر مساحة السكنية بـ: 5 هكتار كما يقدر عدد سكانها بـ: 4500 نسمة ، وبذلك تكون كثافتها السكانية الخام 900 نسمة/هكتار مما يعني أن الحي يمتاز بكثافة سكانية عالية، وهذا راجع لارتفاع الكثافة السكنية في الحي.

III-3- معدل شغل المسكن (T.O.L.):

معدل شغل المسكن (T.O.L.) أحد العناصر الأساسية الموضحة لمستوى رفاهية و نوعية المسكن كما يعتبر مقياسا لإبراز حجم أزمة السكن، و يقدر المعدل العام لشغل المسكن بحي 750 مسكن بـ: 06 أفراد/مسكن، وهو يتناسب بالمعدل الوطني 6 فرد/مسكن.

IV- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان:

IV-1- الفئات العمرية:

بعد التحقيق الميداني على مستوى الحي، ومساعدة مكتب الدراسات المكلف بإجراء عملية إنجاز هذا الحي استخلصنا النتائج التالية:

أكبر نسبة من السكان من حيث الفئة العمرية، نجدها تتمثل في فئة الأعمار الأكبر من 27 سنة و تمثل نسبة 45.5% ، ثم تليها فئة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى 27 سنة بـ : 33.5% ، لتليها في الأخير فئة الأقل من 10 سنوات بـ: 21% . ومنه نستنتج أن نسبة الشباب في حي 750 مسكن قوية ما يستدعي القول أنه مجتمع شاب و الجدول يبين لنا الفئات العمرية على مستوى الحي.

رقم الجدول (12) : الفئات العمرية لحي 750 مسكن.

الفئات العمرية	أقل من 10 سنوات	من 10 إلى 27 سنة	أكبر من 27 سنة	المجموع
العدد	946	1507	2047	4500
النسبة	%21	%33.5	%45.5	%100

المصدر: معالجة الطلبة 2013 بالاستعانة بوسائل التحقيق الميداني

IV-2- المستوى التعليمي للأفراد:

يعبر المستوى التعليمي للأفراد عن مدى وعيهم و درايتهم بأهمية الحفاظ على نظافة بيئتهم، والمحيط الذي يعيشون فيه، ومدى التفاعل والاستجابة مع مختلف عمليات التهيئة الحضرية. أظهرت نتائج التحقيق الميداني، أن نسبة 69.06% من أفراد حي 750 مسكن ذو مستوى تعليمي، و بمستويات متفاوتة، من ابتدائي و متوسط إلى ثانوي و جامعي، وعليه يمكن القول أن المستوى التعليمي لسكان الحي يسمح بالتجاوب مع مختلف حملات التوعية والتحسيس من أجل المساهمة في تحسين إطارهم المعيشي.

رقم الجدول (13): المستوى التعليمي لأفراد حي 750 مسكن .

المستوى	ابتدائي متوسط	ثانوي	جامعي	دون مستوى	المجموع
العدد	1030	1628	450	1392	4500
النسبة	%22.85	%36.19	%10.02	%30.94	%100

المصدر: معالجة الطلبة 2013 بالاستعانة بوسائل التحقيق الميداني

IV-3- مستوى الدخل الأسري:

على مدى القدرات المالية للسكان، في حالة المساهمة في عملية التهيئة الحضرية. حيث يسمح بالتعرف على مدى القدرات المالية للسكان، في حالة المساهمة في عملية التهيئة المقترحة.

أبرزت نتائج البحث الميداني لمستوى الدخل الأسري بحي 750 مسكن أن النسبة الغالبة كانت لذوي الدخل الأكبر من 20 000 دج، وذلك بـ 42.42%، ثم تليها نسبة 35.49 % لذوي

الدخل ما بين 9 000 دج و 20 000 دج ، و نسبة 12.07% لذوي الدخل الأقل من 8 000 دج، وعليه نستنتج أن الحالة الاقتصادية لسكان الحي 750 مسكن متدهورة عموماً.
رقم الجدول(14): مستوى الدخل الأسري في حي 750 مسكن.

الدخل الشهري	أقل من 8000 دج	من 9000 إلى 20000 دج	أكثر 10000 دج	المجموع
العدد	102	164	196	462
النسبة %	12.07	35.49	42.42	100

المصدر: معالجة الطلبة 2013 بالاستعانة بوسائل التحقيق الميداني

V- الدراسة العمرانية:

V-1- دراسة المجال المبني :

V-1- الكثافة السكنية: إن تحديد مشاكل السكن بصورة دقيقة يتطلب بالضرورة دراسة عنصر الكثافة السكنية التي تعطينا صورة عن حالة و توزيع المباني عبر الحي كما تعتبر الكثافة السكنية المؤشر الذي يبرز مدى سيطرة الاستخدام السكني بالموازاة مع الاستخدامات المجالية الأخرى.

يمتاز الحي (750) مسكن بكثافة سكنية تقدر بـ: 50 مسكن/هكتار، أي أنها غير متماشية مع قوانين التهيئة والتعمير والتي تنص على أن الكثافة السكنية بالنسبة للسكان الجماعية الاجتماعية تكون محصورة بين 60 و 80 مسكن/ هكتار إذا ما قارناها بالمعايير التي جاءت

في كتاب Alberto zuchelli

V-2- الإطار المبني والغير مبني:

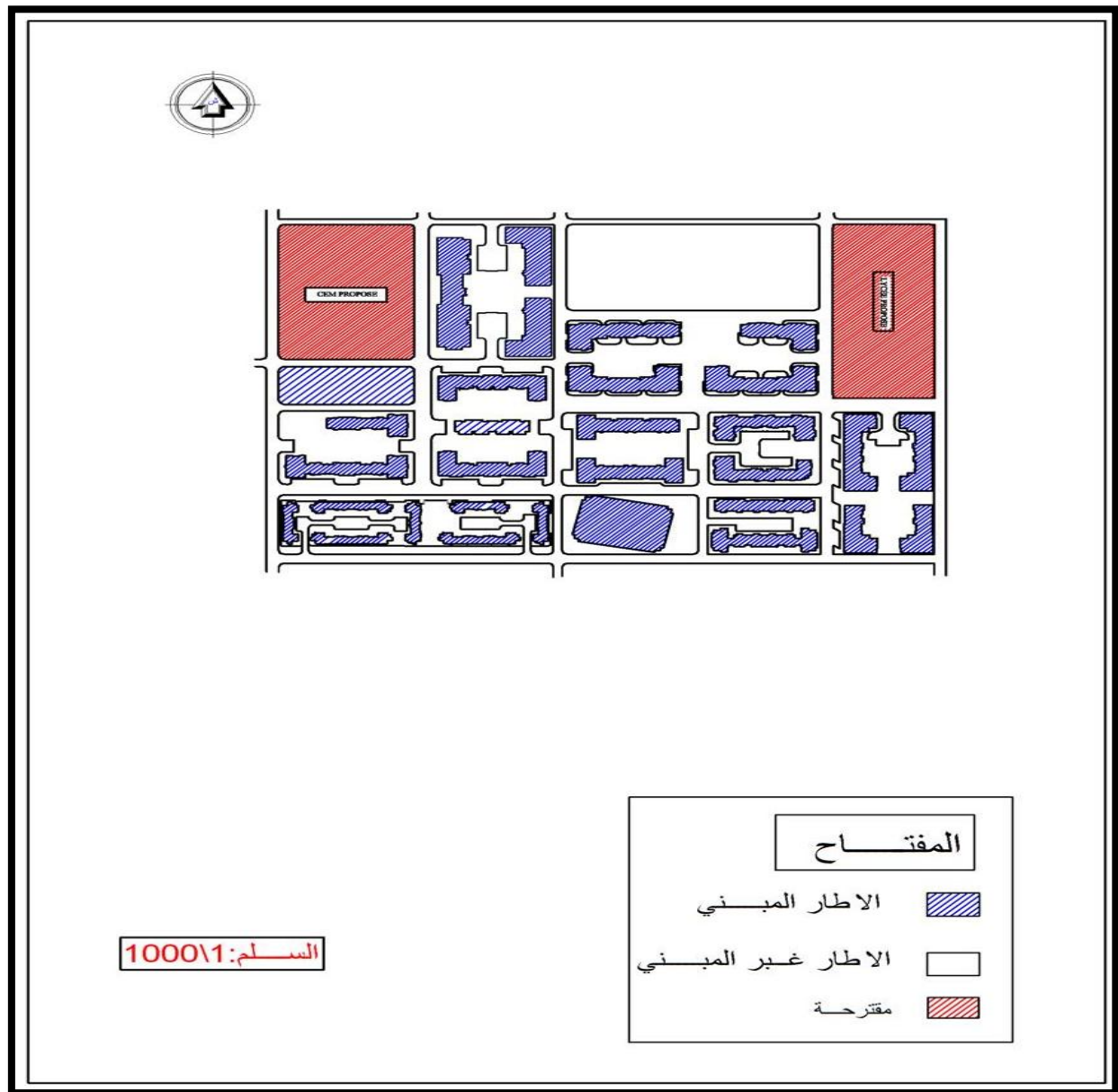
تقدر المساحة المبنية في حي 750 مسكن بـ : 05 هكتار أي ما يمثل نسبة 38.36 %، أما مساحة الفضاء غير المبني فتقدر بـ : 08 هكتار أي ما يمثل نسبة 61.53 %

الجدول رقم(15): المساحة العقارية لحي 750 مسكن:

المساحة	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية (%)
المساحة العقارية	13	100
المساحة المبنية	05	38.36
المساحة الحرة	08	61.53

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية مقرة

مخطط رقم 09 يوضح الإطار المبنى والغير المبنى:



المصدر: OPGI + الطلبة 2013

V- 3- التجهيزات الموجودة داخل الحي:

تشكل التجهيزات دورا مهما في حيوية الأحياء السكنية و ذلك من خلال نوعية الخدمات التي تقدمها للسكان، سواء اجتماعية، ثقافية أو اقتصادية، حيث يحتوي حي 750 مسكن على تجهيزين فقط هما مدرسة ابتدائية ومسجد ومحلات تجارية. ما يحتم على السكان التنقل إلى الأحياء المجاورة لقضاء حاجياتهم المختلفة.

جدول رقم (16) : التجهيزات المتواجدة بالحي.

التجهيزات	نوع التجهيز	العدد	مستوى التغطية	الحالة	كافية غير كافية
التعليمية	ابتدائية	1	الحي	جيدة	غير كافية
الدينية	مسجد	1	الحي	في طور الإنجاز	غير كافي

المصدر: معالجة الطلبة 2013 بالاستعانة بوسائل التحقيق الميداني

الصورة رقم (46)

الصورة رقم (45)

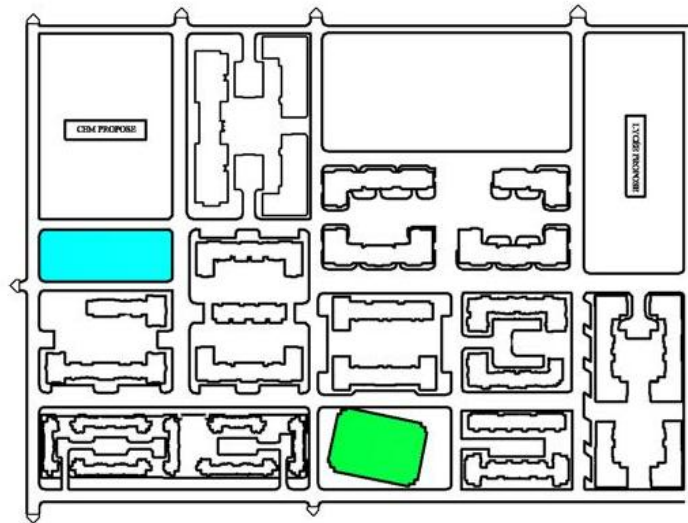
مسجد في طور الإنجاز

مدرسة ابتدائية



المصدر: من التقاط الطلبة مارس 2013

مخطط رقم 10: يوضح التجهيزات الموجودة في الحي



السلم: 1000\1

المفتاح

مسجد



مدرسة ابتدائية

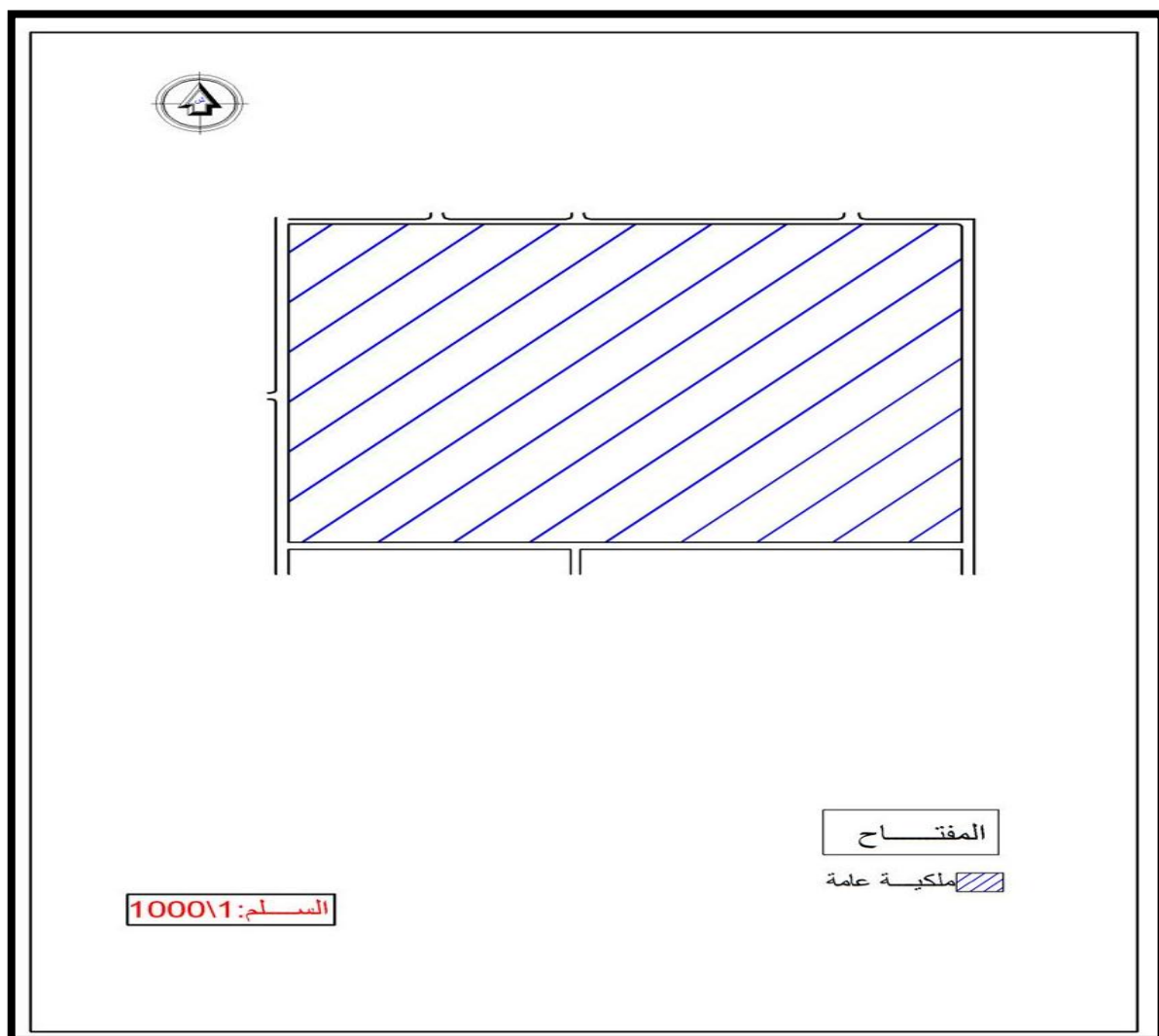


VII - دراسة الفضاءات الخارجية:

VII-1- الملكية العقارية للسكن:

تقف الملكية العقارية للسكن حاجزا أمام مختلف التدخلات على النسيج المبني خاصة عندما يتعلق الأمر بعمليات الإزالة، ف الملكية الخاصة تبقى دائما تعرقل التصرف في المساحات العقارية التي تعطي لصاحب المبنى حرية التصرف في ترميم وإصلاح وإعادة البناء ، وقد تبين لنا من خلال نتائج التحقيق الميداني أن المساكن بحي 750 مسكن ذات ملكية خاصة ب (OPGI)، و ذلك بنسبة 100% .

مخطط رقم 11: يوضح الملكية العقارية للسكن



المصدر: OPGI + الطلبة 2013

الصورة رقم (48.4)

السكنات من نوع R+3 F3



VII- 2- النمط الجماعي:

ويقصد به تلك البنايات و العمارات المتعددة الطوابق، و يحتل النمط الجماعي نسبة عالية في الحي بنسبة تقدر بـ 100% حيث يتوفر الحي على نوع واحد و هو السكن الجماعي:

- سكنات جماعية اجتماعية ذات أربعة طوابق (R+3) ومن نوع (F3) ، يصل عددها إلى 68 عمارة ، والتي تحتوي على (2) مساكن في كل طابق، ذات مدخل واحد، ومنه نجد أن هذه العمارات تحتوي على 544 مسكن أي ما يمثل نسبة 72.53% من السكنات الجماعية.

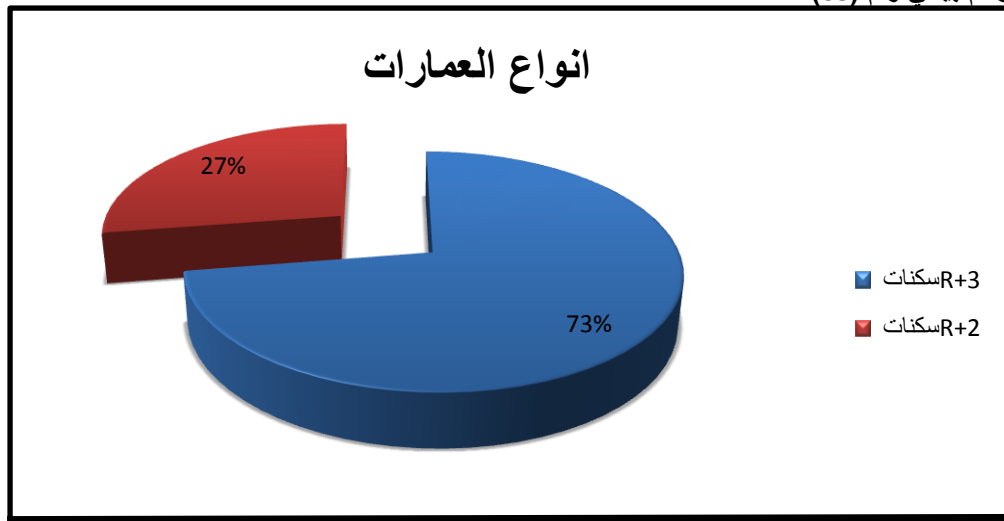
- سكنات جماعية اجتماعية ذات طابقين (R+2) ومن نوع (F3) يصل عددها إلى 15 عمارة، ذات مدخل واحد، تحتوي هذه العمارات على 206 مسكن أي ما يمثل نسبة 27.47% من السكنات الجماعية. نجد هاذين النمطين في مجال الدراسة.

السكنات من نوع R+2 F3



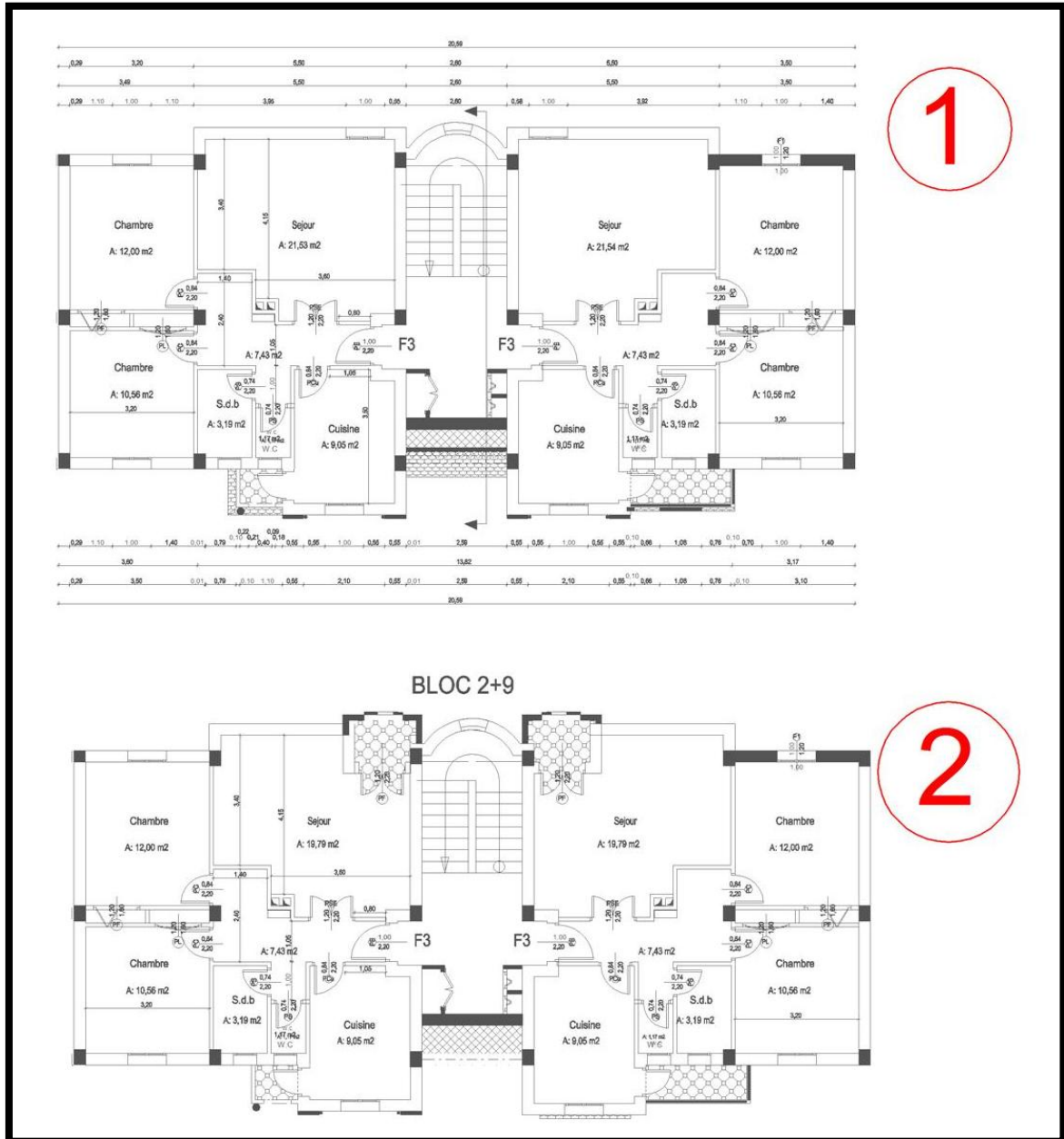
المصدر: من إلتقاط الطلبة مارس 2013

رسم بياني رقم (05)



مخطط رقم 12

مخطط الداخلي للسكنات



المصدر: OPGI

VII-3 الطرق:

الصور رقم(49.50)



(1) يتوفر الحي على طرق ثانوية غير مهيأة ، تساعد على نقل الحركة خاصة على الأطراف من الجهة الشمالية إلى الجهة الجنوبية داخل منطقة الدراسة، إلى أن هذه الطرق الثانوية تعاني من عدم التعبيد كما هو ظاهر في الصورة (1)

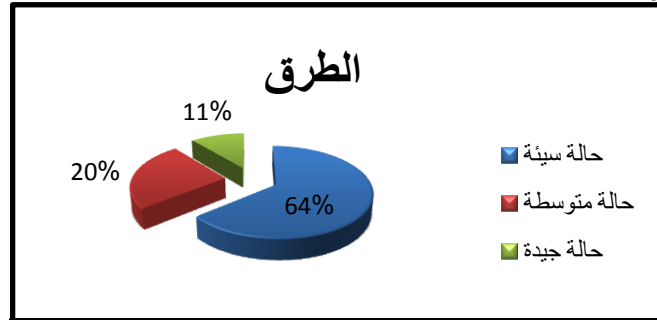
(2) الطرق الداخلية الداعمة للطرق الثانوية داخل الحي ، مخصصة للربط بين مختلف الوحدات السكنية ، هذه الطرق في حالة متوسطة بحيث نلاحظ ضيق هذه الطرقات و تراكم مياه الأمطار والأوحال بسبب تدهور الأرصفة كما هو موضح في الصورة رقم(2).

_ وعلى العموم يمكن تلخيص الحالة الإنشائية لشبكة الطرق في حي 750 مسكن وذلك وفق نتائج التحقيق الميداني أن نسبة 1.75 هكتار من هذه الطرق حالتها سيئة، و 0.25 هكتار حالتها متوسطة و 0.5 هكتار في حالة جيدة. يتراوح عرض الطرق ما بين 6م الى 11.5م وتتربع على مساحة 2.5 هكتار

الأسباب: وهذا راجع إلى محدودية الغلاف المالي للمشروع وتداخل المهال.

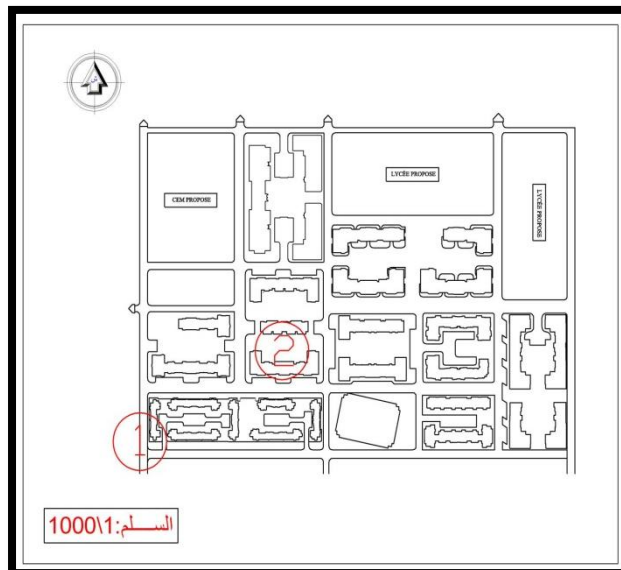
-وغياب التنسيق بين مختلف الهيئات

المصدر: من التقاط الطلبة مارس 2013



رسم بياني رقم(06): حالة الطرق

رسمة توضيحية رقم 13



VII -4- ممرات الراجلين:

الممرات عنصر بالغ الأهمية لأي حي لأنها تضمن الحركة داخله و تسهل الاتصال و التبادل بين السكان. حركة الراجلين صعبة في الحي , ممراتها غير مجسدة أو غير تامة نظرا لغياب التهيئة (ممرات الراجلين، المدارج...). وذلك إلى عدم احترام العرض الأدنى (1.5م)⁽⁴⁾ في أغلب مناطق الحي

الحالة المتدهورة للممرات

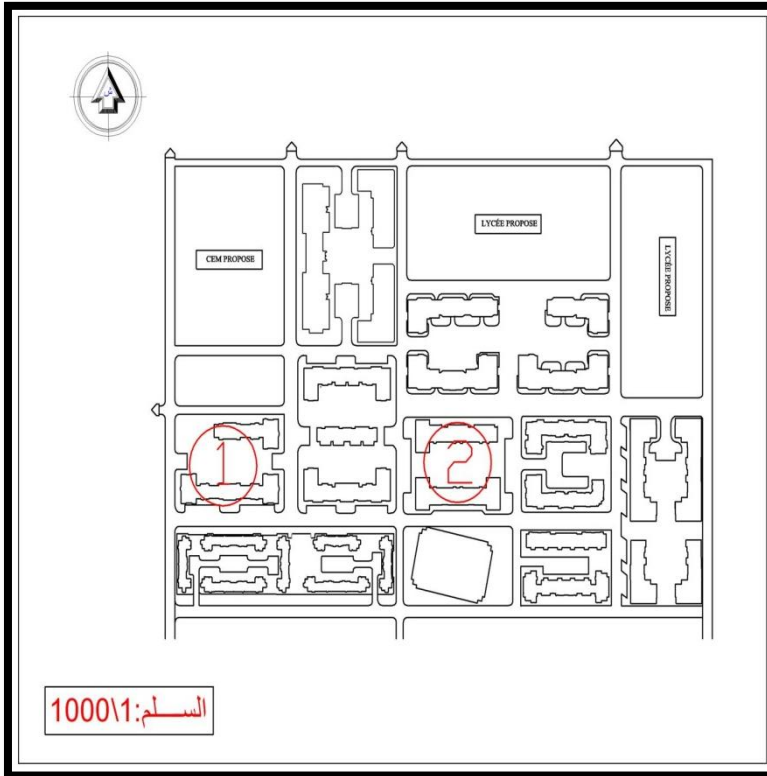


المصدر: من إلتقاط الطلبة مارس 2013

الصور رقم (52.51)

(4): دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع. وزارة البلدية و القروية. الملكة السعودية. 2005. ص3

رسمة توضيحية رقم 14



VII-5- مواقف السيارات:

الصورة رقم (54.5)



(1) بعد التحقيق الميداني لاحظنا أن مواقف السيارات في منطقة الدراسة في حالة سيئة و متدهورة وهذا راجع إلى عدم تطبيق معايير الإنجاز في تهيئتها كما هو موضح في الصورة رقم (1).

(2) لاحظنا أن مواقف السيارات الموجودة داخل الحي متوسطة
- عدد مواقف السيارات (180 موقف) وهو غير كافي

مقارنة بعدد اللازم وهو (375 موقف) حسب
المعيار (موقف لكل 2 مسكن)⁽³⁾

الأسباب:

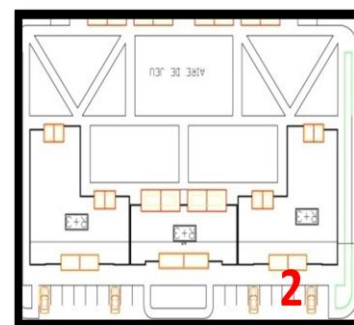
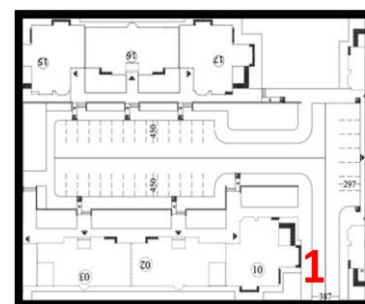
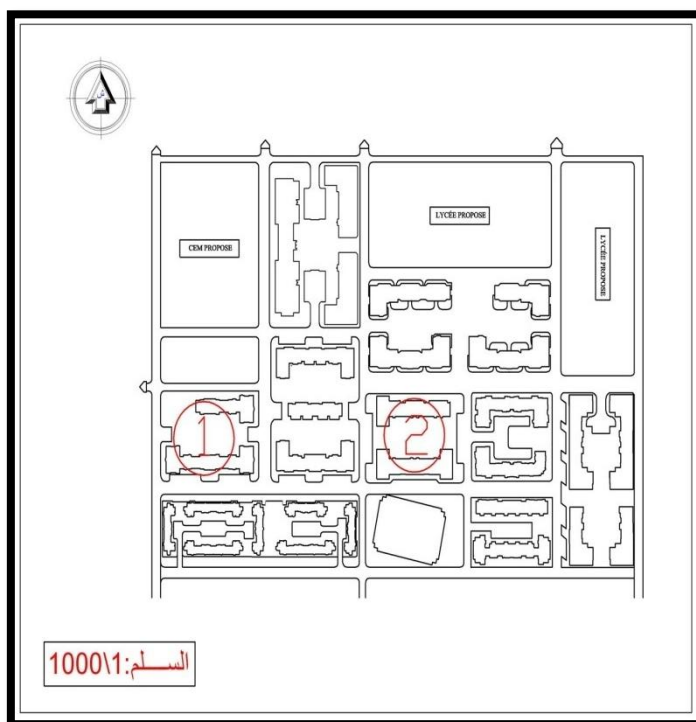
- غياب التهيئة وعدم إكمال الانجاز
- إهمال السلطات المعنية



CADAT(3)

المصدر: من إلتقاط الطلبة مارس 2013

رسيمة توضيحية رقم 15



VII -6- المساحة الخضراء:

الصور رقم (56.5)



المصدر: من إلتقاط الطلبة مارس 2013

إن المساحات الخضراء مهمة جداً، حيث تبرز أهميتها أكثر في المدن ، فالمدينة دون مساحات خضراء ليس لها قيمة بيئية، فالمساحات الخضراء تحمي المحيط من التلوث الذي يؤثر على المواطنين من الناحية الصحية، وكذلك توفير التظليل ورفع نسبة الرطوبة في الجو وتنقيته وتقليل الضوضاء، وتعديل الحرارة بالإضافة إلى أنها تؤدي وظائف تخطيطية حيث تعمل على الفصل بين المناطق السكنية و المرافق المختلفة و تجميل وتنسيق الميادين وكذلك مناطق الراحة إلى غير ذلك.

الحالة:

بما أن المساحات الخضراء من أهم العناصر المكونة للنسيج الحضري غير أن حي 750 مسكن يعتبر من بين الأحياء التي تفتقر بالنسبة للمساحات الخضراء حيث تحتوي على مساحة 1.03 هكتارو هي غير كافية مقارنة بـ 2.7 هكتار عند تطبيق المعيار (6.8م²/فرد)⁽¹⁾ وهو ظاهر في صورة (1- 2).

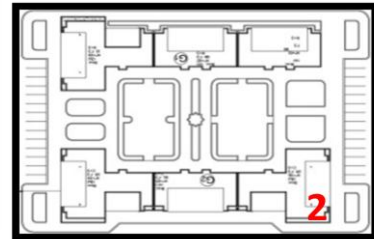
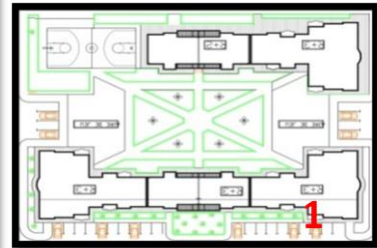
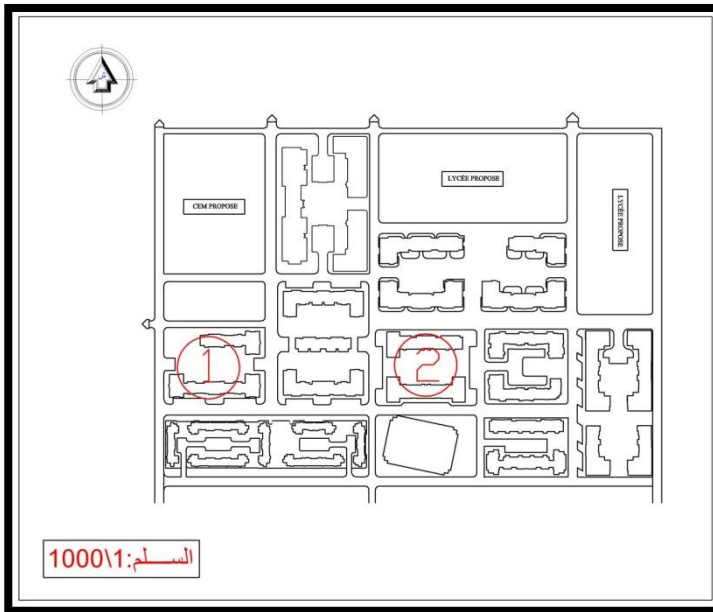
الأسباب:

- عدم تطبيق المعايير التصميمية بالنسبة للمساحات.
- غياب الوعي لدى السكان.
- عدم اهتمام صاحب المشروع (OPGI) بالصيانة و المتابعة

CADAT : (1)

رسمة توضيحية رقم 16

مخطط في الواقع:



VII- 7 مساحات اللعب: ونجد فيها:

إستغلال مواقف السيارات للعب



1 مساحات لعب غير مهيأة



2 لعب الأطفال فوق الأرصفة خطر عليهم



3

ساحات اللعب للأطفال وأماكن الالتقاء والتجمع.

الحالة:

بعد المعاينة الميدانية للحي وجدنا أن المناطق الخاصة بالالتقاء والتفاعل مهملة تماما وغير موجودة، ما جعل سكان الحي يفتقدون لهذه المساحات الضرورية التي توجه الطفل، ما أدى بالأطفال إلى اللعب فوق الأرصفة وفي الطريق والأماكن المخصصة لتوقف السيارات، والصور التالية توضح ذلك: (3.2.1)

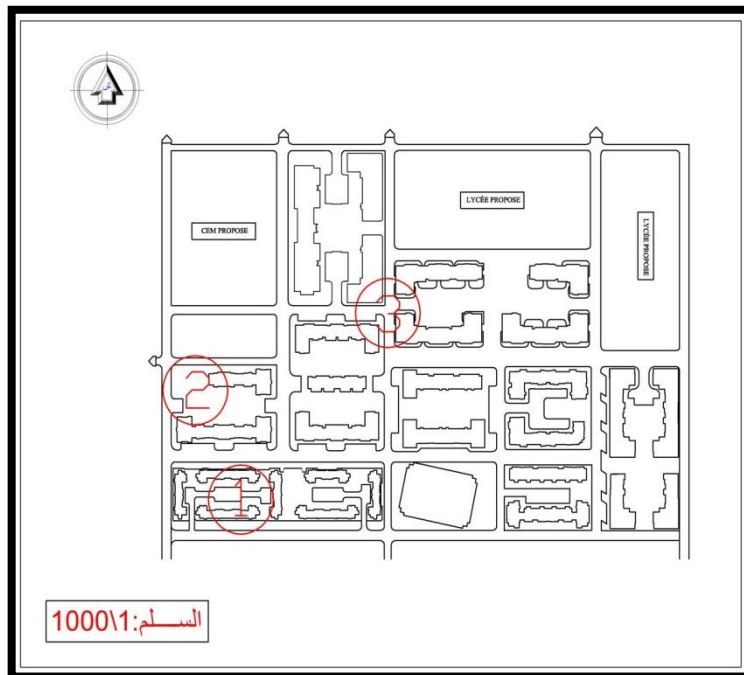
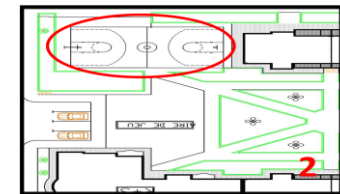
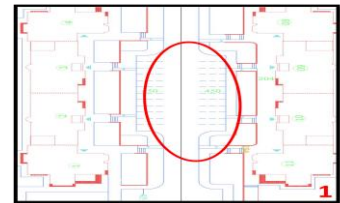
الأسباب:

- عدم الاهتمام المستمر بأعمال التشغيل و الصيانة لملاعب الأطفال.
- انعدام وسائل لعب أو ترفيه الأطفال.
- غياب لجنة الحي.

الصور رقم: (59.58.57)

المصدر: من التقاط الطلبة مارس 2013

رسمة توضيحية رقم 17 مخطط في الواقع:



8-VII الإنارة العمومية:

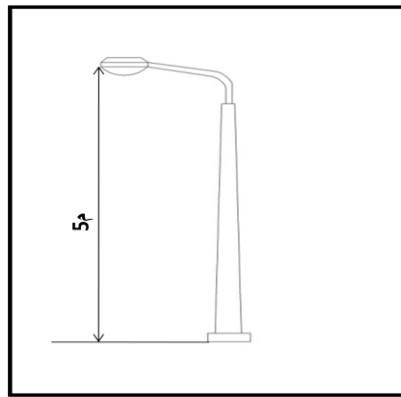
أبرزت نتائج الاستطلاع الميداني لمجال الدراسة وجود عدد مناسب لأعمدة فيما يخص الإنارة العمومية، حيث لاحظنا أن أجزاء من طرق وأرصفة الحي إنارتها متوفرة، وتكاد موجودة في بعض مناطق الحي، فغالبية أعمدة الإنارة نجدها تعمل جيدا ومنها معطلة.
جدول رقم (17) يبين أنواع و عدد أعمدة الإنارة الموجود في الحي:

التعيين	العدد	معطلة	تباعدا بين الأعمدة
1	210	32	17م

- من خلال العلاقة بين ارتفاع العمود و تباعد بين الأعمدة في الطرق الثانوية ذات الحركة منخفضة :إرتفاع العمود 2x
الصور رقم(60)



المصدر: من إلتقاط الطلبة مارس 2013



VII-9- مشكل النظافة:

يعاني حي 750 مسكن من مشاكل متعلقة برمي و جمع النفايات، بالإضافة إلى انتشار الأماكن العشوائية لرمي القمامة، مما أدى إلى ظهور الركام و المخلفات المنزلية بشكل كبير في الحي، يرجع السبب في ذلك لنقص تغطية الحي بحاويات الجمع وعدم تخصيص أماكن تجميع النفايات بطريقة منتظمة، الأهم من ذلك هو نقص و غياب الوعي لدى السكان بأهمية البعد البيئي في حياتهم، مما أدى بهم إلى تجاهل الأوقات النظامية لمرور شاحنات الجمع كما يعمدون إلى رمي القمامة عشوائيا في الأماكن غير المخصصة لها مما ساهم في الانتشار الفوضوي للمزابل على مستوى الحي.

حالة أماكن جمع القمامة: الصور رقم(62.61)



المصدر: من النقاط الطلبة مارس 2013

VIII-1- دراسة التغيرات حسب الملاحظة الميدانية:

VIII-1-1- واجهات المباني:

بعد معاينتنا الميدانية للحي بخصوص التغيرات المدرجة على واجهات المباني، استنتجنا أن هذه التغيرات تختلف من عمارة إلى أخرى و ذلك على حسب عدد الغرف كون الحي يحتوي على نوع واحد من السكنات الجماعية (F3) ومن أهم التغيرات المدرجة على السكن الجماعي مايلي:

- بناء جزء من الشرفة أو غلقها تماما.
- تركيب واقي حديدي للنوافذ و الشرفات
- وضع ستار على الشرفات تحجب الرؤية .
- إخراج أنابيب لصرف المياه
- تغيير شكل النوافذ.

حجب النوافذ بالصهاريج : الصور رقم (64.63)



تركيب واقي حديدي على الشرفات

تحويل الشرفات إلى غرف

المصدر: من التقاط الطلبة مارس 2013

الصور رقم (66.65)



عدم وجود مقاعد للجلوس

المصدر : من النقاط الطلبة مارس 2013

لقد تبين من خلال دراستنا للتغيرات التي أدخلها السكان على المباني، أن الأسباب الرئيسية لهذا التغيير ترجع إلى أن الساكن يريد تكيف هذه الواجهات لتلائم مع احتياجاته و عاداته و تقاليده و نمط حياته، حيث يلجأ الساكن إلى إجراء التغيير بشكل يوفر له عناصر أساسية يتم ترتيبها على النحو التالي :

- توفير الحرمة.
- توفير الأمن.
- توسعة السكن بسبب الضيق الناتج عن زيادة أفراد الأسرة .
- الحماية من العوامل المناخية كالرياح.

يمكن القول عن عملية التغيير أنها كانت ضرورية، لكنها تمت في حدود إمكانيات السكان البسيطة، دون الرجوع إلى الهيئات المختصة مما جعلها تبدو أكثر تشويهاً، إذ نجد في بعض العمارات غياب تام لملامح الواجهة الأصلية جراء التغييرات التي شهدتها، و يرجع ذلك أساساً إلى أن هذه المباني لا تتلائم مع عادات السكان.

VIII-2 تدخلات السكان على الفضاء الخارجي:

إستغلال السكان للمساحات المجاورة



غلق الممرات بالسياج



المصدر: من التقاط الطلبة مارس 2013

إن الفضاءات الخارجية تعتبر من العناصر الأساسية المهيكلية للفضاء الحضري، و هذا لما لها من دور فعال في ترقية إطار الحياة و كذا خلق العلاقات الاجتماعية المبنية أساسا على التبادل و الاتصال داخل الأحياء السكنية (أماكن الراحة و الالتقاء، المساحات الخضراء، أماكن اللعب...).

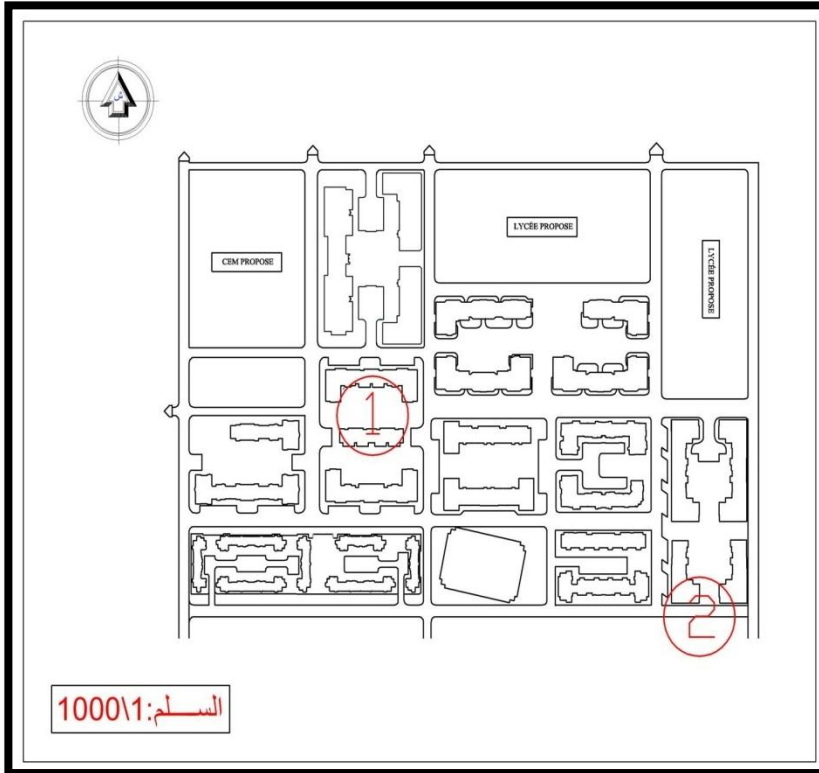
من خلال المعاينة الميدانية التي أجريناها بخصوص التغير الذي طرأ على مستوى الفضاء الخارجي لمنطقة الدراسة، تبين وجود عدة تدخلات فردية عشوائية و غير منظمة أثرت على جمالية الفضاء الخارجي للحي، ويمكن تلخيص أهم هذه التغيرات في النقاط التالية:

- استغلال المساحات المحاذية للطابق الأرضي من قبل السكان وذلك من خلال تهية غير عقلانية مشوهة للمظهر الحضري.

- تسييج العمارة من طرف السكان الذين يقطنون بالطابق السفلي و جعلها مجالات خاصة بهم (بساتين مسيجة)

الصور رقم(68.67)

رسمة توضيحية رقم18



LX-ملخص لأهم المشاكل و النقص التي يعاني منها حي 750مسكن:

سنتطرق في هذا العنصر إلى إبراز أهم المشاكل، و مختلف جوانب التدهور التي يعاني منها حي 750 مسكن ، بهدف وضع حلول إستراتيجية تساهم في تحسين إطار الحياة الحضرية وذلك بالاعتماد على نتائج العمل الميداني:

LX-1- الطرق والأرصفة:

- الحالة السيئة للطرق و الأرصفة خاصة الطرق الثانوية في الحي التي تعاني من عدم التهيئة بدرجة كبيرة.
- عدم استواء الأرصفة و صعوبة السير عليها.
- غياب ممرات للراجلين خاصة على مستوى طرق الحي.
- تكديس مواد البناء على الممرات و الأرصفة.
- تخصيص الطرق لتوقيف السيارات مما يعيق حركة السير داخل الحي.
- نقص الإنارة العمومية خارج الحي.

LX-2 المساحات الخارجية و المساحات الخضراء:

- غياب الحدائق و المساحات الخضراء.
- انعدام فضاءات اللعب للأطفال.
- انعدام كلي للتهيئة على مستوى الساحات الخارجية للسكن الجماعي.
- انعدام الأماكن المخصصة لرمي القمامة.
- انعدام أماكن الالتقاء.
- تملك بعض المساحات من طرف السكان.

LX-3- غياب لجنة الحي :

غياب وعدم وجود لجنة على مستوى الحي يعد مشكلا في حد ذاته نظرا للدور الكبير الذي تلعبه اللجنة على مستوى التجمعات السكنية من خلال تمثيل السكان وذلك برفع انشغالاتهم و اقتراحاتهم لدى السلطات المختصة، من مهامها أيضا التأثير على السكان، حيث تعمل على توعيتهم بضرورة المحافظة على وسطهم المعيشي، كما تشرف على الحملات التطوعية

داخل الحي، و رغم أهميتها إلا انه على مستوى حي 750 مسكن لا توجد أية لجنة تقوم بهذه الأعمال، وهذا سبب من الأسباب التي أدت إلى التهميش الذي يعانيه الحي خاصة فيما يتعلق بالاستفادة من مختلف عمليات التهيئة المبرمجة في المنطقة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة

استمارة إستبيان

حول

إشكالية تهيئة الفضاءات العمومية للسكنات الجماعية

دراسة حالة (حي 750 بمقرة)

سيدي(ة)الكريم(ة) لنشارك معا في تسيير مدينتنا.

لا يخفى عليكم أنتم سكان مدينة مقرة بصفة عامة وخاصة سكان حي 750 مسكن، ماآلت إليه وضعية المدينة، وقد حان الوقت لدراسة واقعها ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل التي تتخبط فيها، وهذا لا يكون إلا من خلال دراسة علمية وموضوعية بعيدة عن كل من إخفاء الاختلالات أو تضخيمها.

وهذا ما نسعى إليه من خلال هذا البحث الأكاديمي الذي يندرج في إطار التحضير لنيل شهادة مهندس دولة، تخصص: تسيير المدينة.

الرجاء مساعدتنا في ملء هذه الاستمارة المتضمنة لأسئلة حول هذا الموضوع المدروس، وباعتباركم أحد الفاعلين، فإن قيمة الدراسة العلمية تتوقف على صدق أجوبتكم وتجدر الإشارة إلى أنه لاداعي لذكر الاسم، وأن المعلومات التي تدلون بها سوف لن تستعمل سوى لأغراض علمية أكاديمية بحتة.

شكرا مسبقا على قبولكم مساعدتنا.

XL- 1 نتائج الاستمارة الإستبائية:	
*هل قمت بتغييرات في مسكنك؟	
نعم 34%	لا 66%
- إذا كان نعم فيما تتمثل هذه التغيرات.....	
1- غلق فتحات (نافذة)	20%
2- إضافة غرفة	10%
3- تركيب واقي حديدي	8%
4 - وضع صهاريج	20%
5 - غلق شرفة (balcon)	22%
6- إخراج أنابيب لصرف المياه	20%
*إذا لم تقم بأي تغيير: ما السبب؟	
1- نقص الإمكانيات المادية	25%
2 - احترام القوانين	25%
3- لأنك لست بحاجة إلى التغيير	50%
*هل تفكر في التغيير مستقبلا:	
نعم 56%	لا 44%
*هل شاركت في عملية تنظيف الحي :	
نعم 54%	لا 46%
أ/ إذا كان نعم: فيما تتمثل؟	
1- غرس الأشجار	44%
2 - جمع الأوساخ	56%
*في حالة وجود مشروع لتهيئة وضعية الحي وتزيين مظهره:	
أ- ما هي الطريقة التي تفضلها لذلك ؟	
1- مبادرات فردية	25%
2- في إطار جمعيات	48%
3- حملات تطوعية	27%
ب - ما هي الخدمات التي تراها من الضروري إضافتها؟ (الترقيم حسب الضروري)	
1- أماكن لعب الأطفال	60%
2- مركز ثقافي	35%
3- مركز صحي	80%
4- حديقة	70%
5مقاهي ومحلات	50%
6- مقاعد الجلوس	50%
7- طريق وممرات	80%
8 - غرس الأشجار	55%

*لو كان لكم الاختيار هل تفضل أن تكون ؟

1- مواقف السيارات:

أمام العمارات 30% بعيدة ومحروسة 70%

2- المساحات الخضراء:

مفتوحة للجميع 10% مشتركة بين سكان الحي 74%

خاصة ببعض سكان الحي 16%

3- أماكن الالتقاء والتجمع:

المقاهي و المحلات 50% داخل الحي 50%

نوع آخر، أذكره.....

* هل تفضل أن تقوم بهذه العملية ؟

1 - البلدية 16% 2 - السكان 4%

3 - التعاون المشترك 80%

* هل تستطيع أن تساهم بمبلغ مالي؟

72% نعم 28% لا

* ماذا تقترح لتهيئة الفضاءات العمومية التي أمام عمارتك أو في الحي الذي تسكنه؟

-- إزالة البساتين المسيجة في الطابق الأرضي وتعويضها بمساحات خضراء

- تجديد الإنارة العمومية على مستوى المحور

- وضع ممرات للراجلين لتوفير الأمن للمشاة

- تهيئة مواقف السيارات الموجودة على مستوى الحي

- خلق مساحات لعب الأطفال وتجهيزها بمختلف الألعاب

- توزيع حاويات عمومية ذات مظهر لائق عبر مختلف أنحاء الحي

- توعية وتوجيه السكان بضرورة المحافظة على المحيط العمراني داخل الحي بعد تحسينه

- خلق لجنة على مستوى الحي تضم أعضاء من أهل المنطقة تكون كأداة وساطة بين السكان و السلطات المحلية

2-XL تحليل الإستمارة:

تكملة لتحليل معطيات الحي سنتعرض إلى جمع وتحليل العناصر الهامة، عن مجتمع الدراسة، و التعرف على بعض المعطيات التي تخدم البحث من جهة، و تحديد أسباب التدهور والمتسببين فيه من جهة أخرى.

محتوى الاستمارة الاستبيان:

يعتمد منهج التحقيق الذي اتبعناه في هذا البحث، على العينة، التي تم تحديدها بطريقة المعاينة العشوائية.

وقد تم الاتصال بهذه العينة عن طريق توجيه (100) استمارة شملت (11) سؤالاً، وقد مست المحاور التالية:

- ✓ المحور الأول: من أجل الحصول على معلومات شخصية (من السؤال 1 إلى 2).
- ✓ المحور الثاني: من أجل الحصول على معلومات متعلقة بالسكن والسكان (من السؤال 3 إلى 6).
- ✓ المحور الثالث : من أجل الحصول على معلومات حول المساحات الخارجية (السؤال من 7 إلى 9).
- ✓ المحور الرابع: من أجل الحصول على معلومات حول تطلعات و اقتراحات السكان (السؤالين 10 و 11).

❖ تحليل معطيات الاستمارة:

عند اتصالنا بسكان حي 750 مسكن، تمكنا من الحصول على الإجابات الموافقة للأسئلة المطروحة، وبعد تدقيقها وترتيبها في جداول خاصة، لتسهيل استغلالنا للمعلومات المتوفرة، و بالتالي نستطيع تحليل المعطيات الظاهرة، واستنتاج ما خفي منها، وقد صيغت هذه الأسئلة بحيث تغطي كل جوانب موضوع البحث.

المحور الأول: معلومات شخصية

الفئات العمرية :

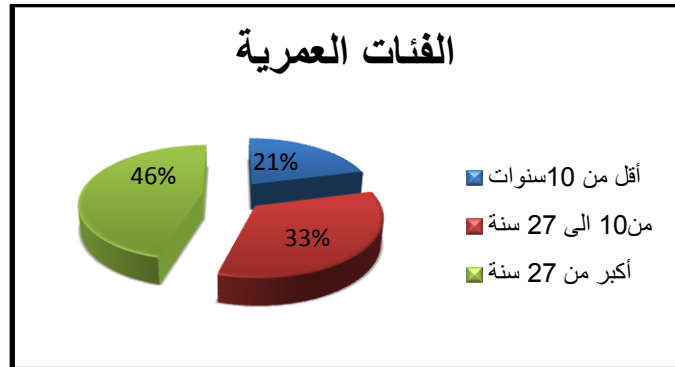
بعد التحقيق الميداني على مستوى الحي، ومساعدة مكتب الدراسات المكلف بإجراء عملية إنجاز هذا الحي استخلصنا النتائج التالية:

أكبر نسبة من السكان من حيث الفئة العمرية، نجدها تتمثل في فئة الأعمار الأكبر من 27 سنة و تمثل نسبة 45.5% ، ثم تليها فئة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى 27 سنة بـ : 33.5% ، لتليها في الأخير فئة الأقل من 10 سنوات بـ : 21% . ومنه نستنتج أن نسبة الشباب في حي 750 مسكن قوية ما يستدعي القول أنه مجتمع شاب و الجدول يبين لنا الفئات العمرية على مستوى الحي.

الجدول: الفئات العمرية لحي 750 مسكن.

الفئات العمرية	أقل من 10 سنوات	من 10 إلى 27 سنة	أكبر من 27 سنة	المجموع
العدد	946	1507	2047	4500
النسبة	21%	33.5%	45.5%	100%

المصدر: معالجة الطلبة 2013 بالاستعانة بوسائل التحقيق الميداني



منحنى بياني رقم (07): الفئات العمرية

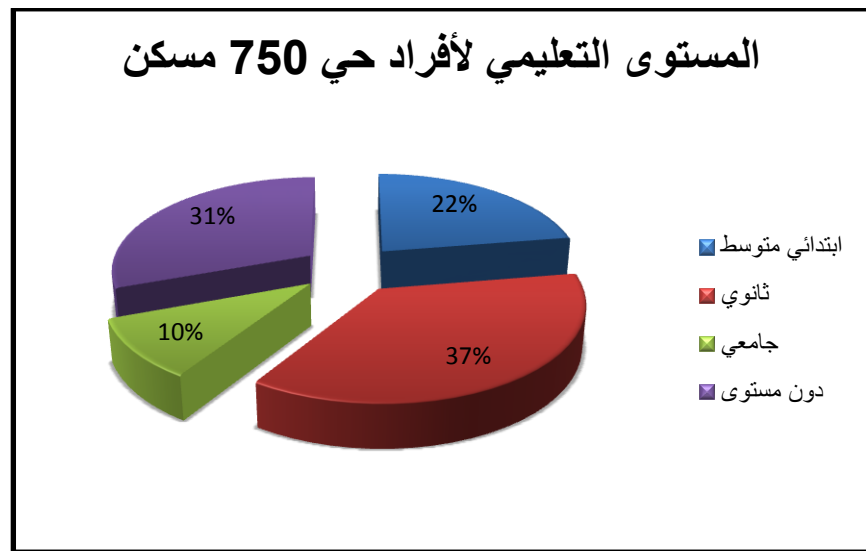
المستوى التعليمي لأفراد حي 750 مسكن:

يعبر المستوى التعليمي للأفراد عن مدى وعيهم و درايتهم بأهمية الحفاظ على نظافة بيئتهم، والمحيط الذي يعيشون فيه، ومدى التفاعل والاستجابة مع مختلف عمليات التهيئة الحضريّة. أظهرت نتائج التحقيق الميداني، أن نسبة 69.06% من أفراد حي 750 مسكن ذو مستوى تعليمي، و بمستويات متفاوتة، من ابتدائي و متوسط إلى ثانوي و جامعي ، وعليه يمكن القول أن المستوى التعليمي لسكان الحي يسمح بالتجاوب مع مختلف حملات التوعية والتحسيس من أجل المساهمة في تحسين إطارهم المعيشي.

الجدول: المستوى التعليمي لأفراد حي 750 مسكن.

المستوى	ابتدائي متوسط	ثانوي	جامعي	دون مستوى	المجموع
العدد	1030	1628	450	1392	4500
النسبة	22.85%	36.19%	10.02%	30.94%	100%

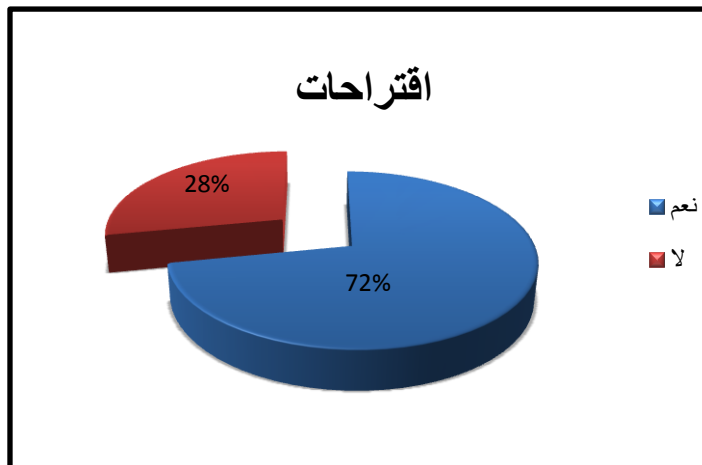
المصدر: معالجة الطلبة 2013 بالاستعانة بوسائل التحقيق الميداني



منحنى بياني رقم (08): المستوى التعليمي الافراد الحي

المحور الثاني: معلومات حول المسكن

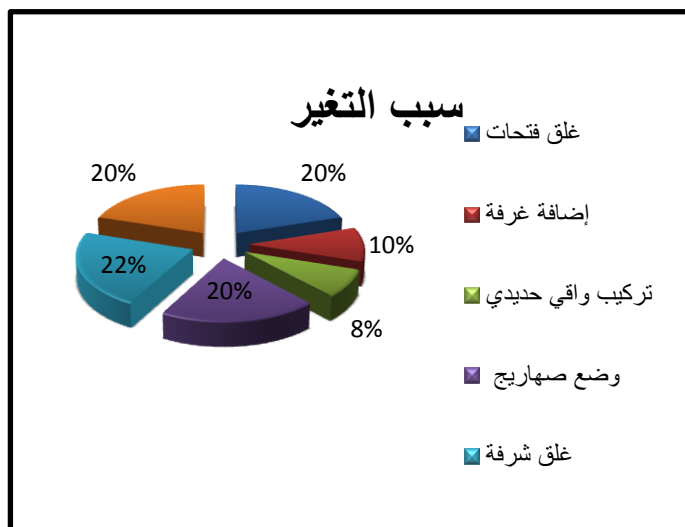
هل قمت بتغييرات في مسكنك؟ الجدول رقم(18):



اقتراحات	العدد	النسبة %
نعم	34	34
لا	66	66
المجموع	100	100

منحنى بياني رقم (09): التغيرات في المسكن

- إذا كان نعم فيما تتمثل هذه التغيرات؟ الجدول رقم(19):



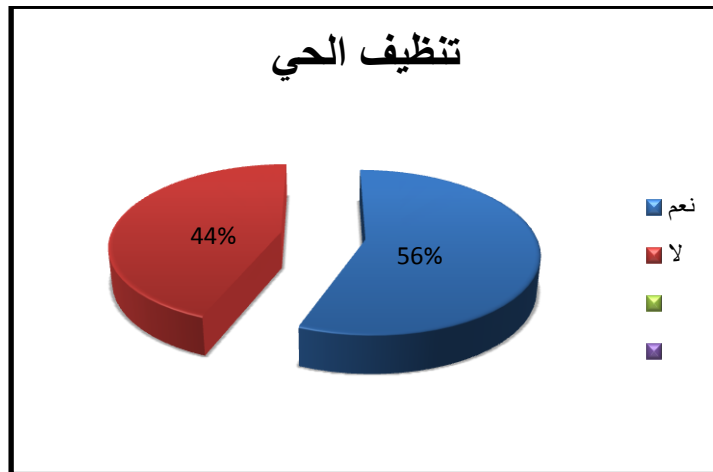
سبب التغير	العدد	النسبة %
إغلاق فتحات	20	20
إضافة غرفة	10	10
تركيب واقي حديدي	8	8
وضع صهاريج	20	20
إغلاق شرفة	22	22
إخراج أنابيب لصرف المياه	20	20
المجموع	100	100

منحنى بياني رقم (10): سبب التغيرات في المسكن

نلاحظ من خلال الجدول أن السكنات تم التغيير فيها من قبل السكان وذلك بنسبة 34% وإغلاق الفتحات بنسبة 20% أما إغلاق الشرفة 22% وأسباب أخرى.

المحور الثالث: معلومات حول نظافة الحي :

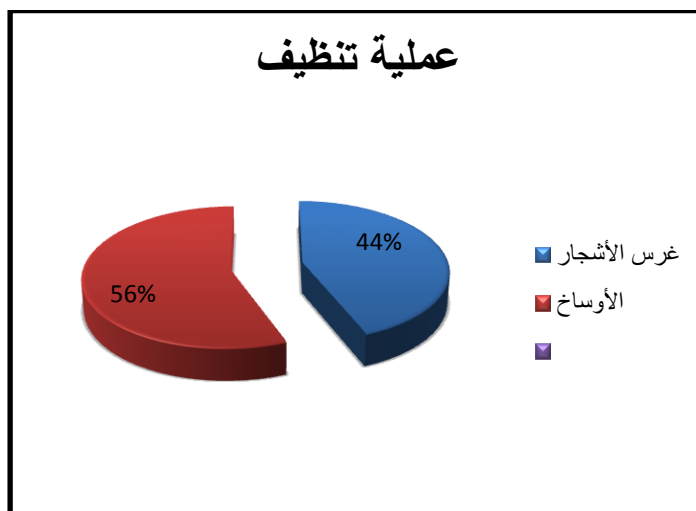
*هل شاركت في عملية تنظيف الحي : الجدول رقم(20):



النسبة %	العدد	تنظيف الحي
56	56	نعم
44	44	لا
100	100	لمجموع

منحنى بياني رقم (11): يوضح تنظيف الحي

أ/ إذا كان نعم: فيما تتمثل؟ الجدول رقم(21):



النسبة %	العدد	عملية تنظيف
44	44	غرس الأشجار
56	56	الأوساخ
100	100	لمجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن عملية تنظيف الحي تتم عن طريق السكان بنسبة 56%

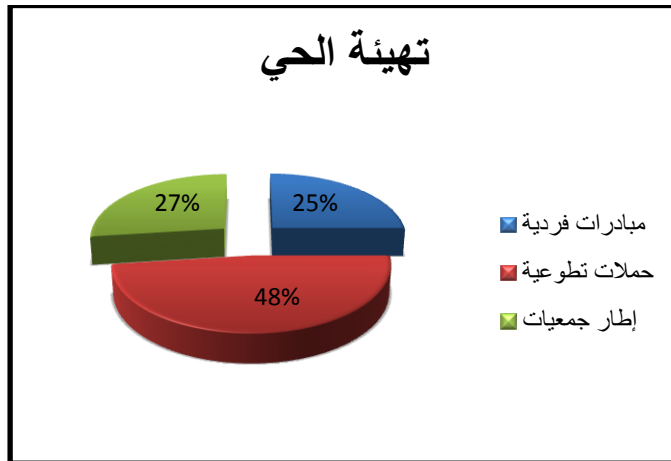
و تتمثل هذه العملية في غرس الأشجار بنسبة 44% وجمع الأوساخ بنسبة 56%.

المحور الرابع: من أجل الحصول على معلومات حول تطلعات و اقتراحات السكان

*في حالة وجود مشروع لتهيئة وضعية الحي وتزيين مظهره:

أ- ما هي الطريقة التي تفضلها لذلك ؟:

الجدول رقم(22):



تهيئة الحي	العدد	النسبة %
مبادرات فردية	25	25
حملات تطوعية	48	48
إطار جمعيات	27	27
لمجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أن السكان يفضلون حملات تطوعية بنسبة 48% لتهيئة وضعية الحي و تزيين مظهره.

ب - ما هي الخدمات التي تراها من الضروري إضافتها؟ (الترقيم حسب الضروري)

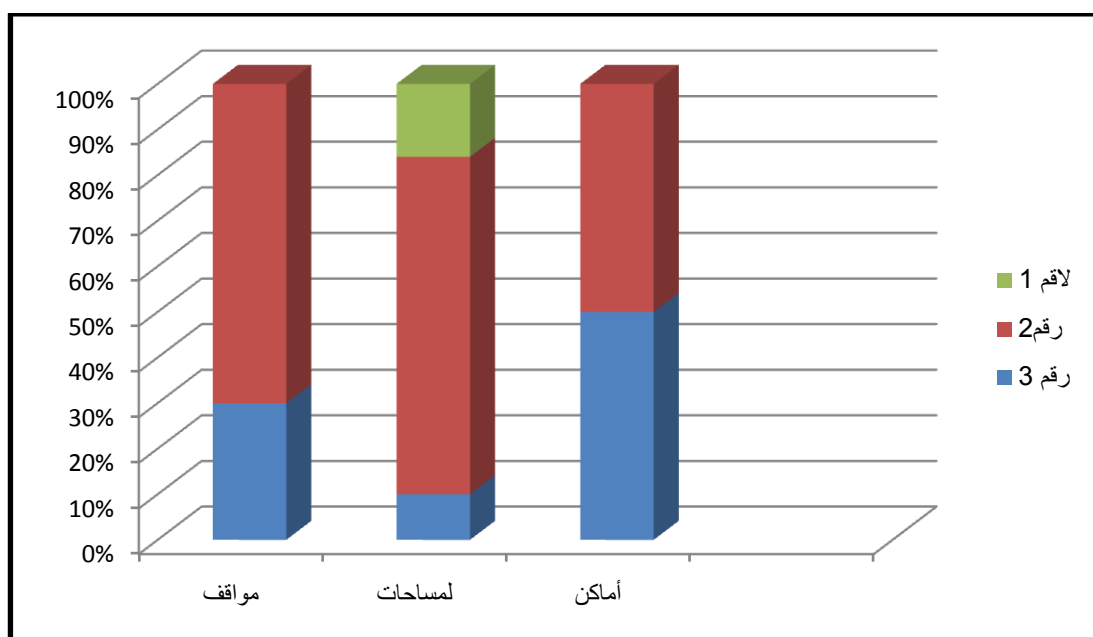
الجدول رقم(23):

الخدمات الضرورية	العدد	النسبة %
أماكن لعب الأطفال	60	60
مركز ثقافي	35	35
مركز صحي	80	80
حديقة	70	70
مقاهي و محلات	50	50
مقاعد الجلوس	50	50
طريق و ممرات	80	80
غري الأشجار	55	55

نلاحظ من خلال الجدول أن السكان يفضلون أماكن لعب الاطفال بنسبة 60 % و مركز صحي 80 % وحديقة بنسبة 70 %.

ج- لو كان لكم الاختيار هل تفضل أن تكون ؟ الجدول رقم(24):

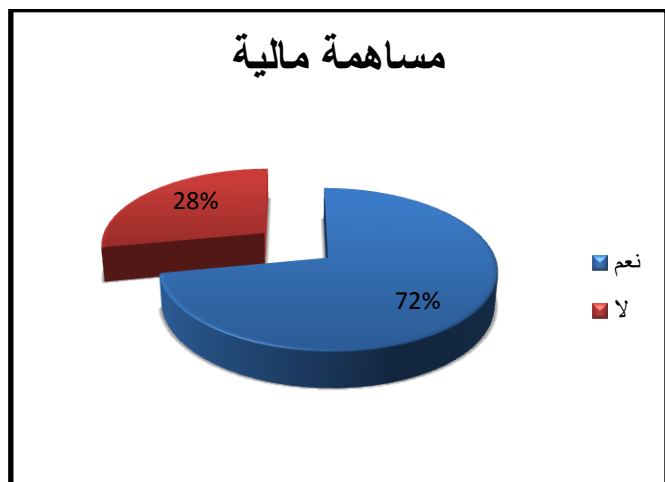
الأمكان	الاختيارات	العدد	النسبة %
مواقف السيارات	أمام العمارات	30	30
	بعيدة و محروسة	70	70
المساحات الخضراء	مفتوحة للجميع	10	10
	خاصة بعض سكان الحي	74	74
	مشتركة بين سكان الحي	16	16
أماكن الالتقاء و التجمع	المقاهي و المحلات	50	50
	داخل الحي	50	50



نلاحظ من خلال الجدول أن السكان يفضلون مواقف السيارات بعيدة و محروسة بنسبة 70 % و المساحات خاصة بعض سكان الحي بنسبة 74 % و أماكن الالتقاء والتجمع بنسبة 50 %.

* هل تستطيع أن تساهم بمبلغ مالي؟ الجدول رقم (25):

مساهمة مالية	العدد	النسبة %
نعم	72	72
لا	28	28
لمجموع	100	100



منحنى بياني رقم (12:) يوضح المساهمة المالية للحي

نلاحظ من خلال الجدول أن السكان يفضلون مساهمة مالية بنسبة 72% لتهيئة وضعية الحي.

خلاصة:

من خلال الدراسة التحليلية و التشخيصية لحي 750 مسكن، تبين لنا حقيقة التهميش و المشاكل الكثيرة التي يعانيها الحي وذلك من خلال :

التدهور الملحوظ للفضاءات العمومية.

- غياب أماكن لعب الأطفال بالإضافة إلى إنعدام الساحات وأماكن الترفيه.
- تدهور المساحات الخضراء المهيئة.
- نقص مواقف السيارات.
- غياب التهيئة للطرق الثانوية والأرصفة والإنارة الخاصة بها.
- نقص المحلات التجارية .

مما يعني أن الفضاءات العمومية بحاجة إلى عمليات تدخل وعلى مستويات مختلفة لإخراجها من الحالة التي آلت إليها وهذا بطريقة يراعى فيها التنظيم الدقيق الذي يلبي حاجيات السكان والمدينة ككل.

- التدخل:

من خلال الدراسة التحليلية السابقة التي قمنا بها على مستوى الحي، والتي أبرزت مشاكل ونقائص مست جوانب مختلفة سواء من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية أو على الإطار المبنى والغير المبنى، وجب علينا تحديد طبيعة التدخل الذي سوف نقوم به على الحي لأجل الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها.

I - تحديد نوع التدخل:

وتتمثل في تدخلات نقطية على مستوى الحي وهذا من أجل إعطاء الحي صورة واضحة متكاملة نتماشى مع متطلبات واحتياجات السكان والمدينة وذلك من خلال تهيئة الفضاءات الخارجية والتدخل على الطرق خاصة الثالثة والأرصعة، والواجهات، وممرات الرافلين، مساحات اللعب، المساحات الخضراء...الخ.

التذكير ببعض الإحصائيات :

عدد السكان	المساحة الإجمالية للحي	مساحة الإطار المبنى	مساحة الإطار الغير المبنى
4500 نسمة	13 هكتار	05 هكتار	08 هكتار

المصدر : من إنجاز الطلبة 2013

I-1 التدخل على الإطار المبنى:

- السكنات: والتدخل يكون على الشكل التالي:

- إزالة التشوهات الموجودة على مستوى الواجهات العمرانية.

- وضع قوانين صارمة تمنع السكان من القيام بأي تعديل في مساكنهم. (غرامة مالية لكل من قام بإجراء تغيير على مسكنه ومطالبته بإرجاعها إلى حالتها الأولى)

- اقتراح تركيب واقي حديدي على مستوى الطابق الأرضي للعمارات .

II - الاقتراحات والحلول:

II-1- التدخل على الإطار الغير المبني:

II-1-1- الطرق:

- تهيئة الطرق :

فيما يخص الطرقات الثانوية والثالثية التي في حالة سيئة اقترحنا إعادة تعبيدها وتهيئة أرصفتها وتبليطها، بالإضافة إلى تجهيز هذه الطرق بمختلف اللوازم الحديثة التابعة لها، وذلك على النحو التالي:

- تخصيص أماكن على مستوى الرصيف وذلك من أجل التشجير

- طلاء حواف الأرصفة بألوان تزيينية لما لها من دور في تحسين المنظر الجمالي للطريق.

- خلق ممهلات على مستوى الطرق الثانوية لحماية السكان من حوادث المرور وبالأخص أمام المدارس الابتدائية لحماية الأطفال.

- فتح طرق ثانوية جديدة لتسهيل الحركة وتخفيف الضغط مع توسيع الطرق الضيقة وتهيئتها.

II-1-2- الأرصفة:

أ) عرض الأرصفة :

تتغير خصائص التصميمية للأرصفة (ممرات المشاة) وذلك حسب عرض الطريق في المنطقة الواحدة وكذلك حسب طبيعة المنطقة ¹.

¹ دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع – وزارة الشؤون القروية -المملكة السعودية -ص2

ب) - العرض التصميمي للأرصفة:

وهو العرض الذي يجب أن تحققه أرصفة المشاة وهو المسافة بين الحافة الداخلية للبردورة (أو شريط النبات أو الأشجار) والمبنى بجانب الآخر من الرصيف ويجب أن يكون كافياً لأن يتسع لشخصين بشكل مريح أن يكون كذلك كافياً لعبور ذو الاحتياجات الخاصة². وكذلك بين الطرف الداخلي للبردورة والطرف الآخر أي إشغالات جانب المباني بما فيها مضلات محلات التجارية.

ت) العرض الفعال للأرصفة: هو العرض بين شريط النباتي والمسافة الخالية³.

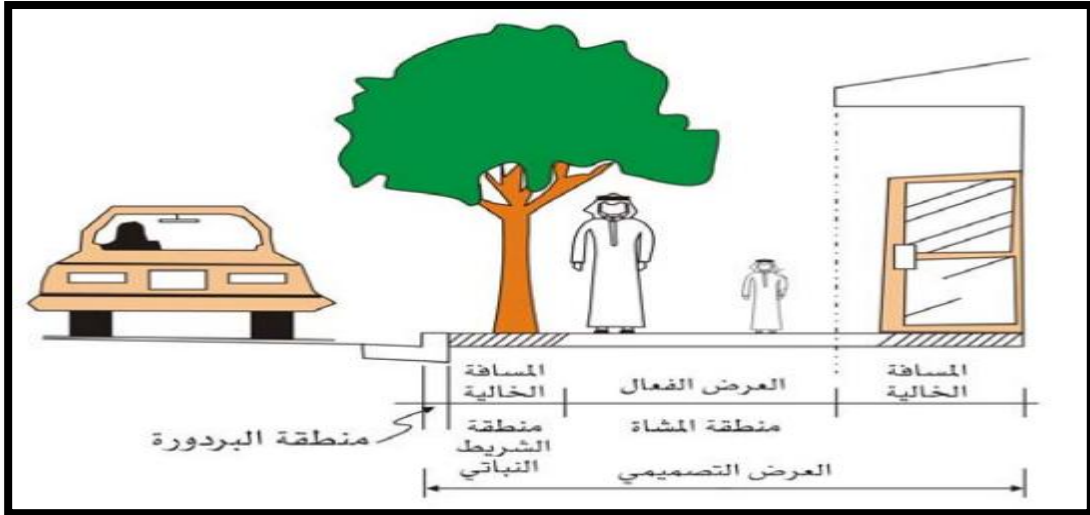
ث) العرض الأدنى الفعال :

هو العرض الذي يجب أن تحققه أرصفة المشاة في أضيق من الممر . وتظهر كفاية العرض عندما توجد بالرصيف بعض العوائق مثل: الأعمدة التي تقلل من عرضه التصميمية .

ج) المسافة الخالية :

هي الجزء من الرصيف القريب من المباني ذو أصوار وحوائط الصد وغيرها ومنطقة الشريط النباتي التي يتجنب المشاة السير فيه يتوفر العرض هذه المسافة حسب النشاط الجانبي للمبنى⁴.

الشكل رقم (09) : العرض التصميمي والعرض الفعال والمسافة الخالية للرصيف



المصدر: دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع - وزارة الشؤون القروية - المملكة السعودية 2005

² مرجع السابق-ص2

³ مرجع السابق-ص2

⁴ مرجع السابق-ص3

الجدول رقم(26) : تغير المسافة الخالية حسب طبيعة المباني الجانبية.

عرض المسافة الخالية(متر)	طبيعة المباني الجانبية
0.50م	أسوار جانبية
0.60م	مباني سكنية
0.70م	واجهات تجارية
1م	واجهات ذات شبابيك عرض

المصدر: دليل تصميم الارصفة والجزر بالطرق والشوارع – وزارة الشؤون القروية -المملكة السعودية 2005

الجدول رقم(27) : العرض الأدنى والعرض المفصل للارصفة

الطرق البرية	عرض الرصيف الطرق الحضرية		تصنيف الطرق
	الفصل بوجود التشجير	الأدنى (م)	
يكون حرم الطريق بعرض من 1.8م إلى 3م	أكثر من 3م	1.80	طريق محلي
	أكثر من 3م	1.80	طرق تجميعي
	أكثر من 3.50م	1.80	طريق شرياني ثانوي
	أكثر من 4.50م	1.80	طريق شرياني رئيسي

المصدر: دليل تصميم الارصفة والجزر بالطرق والشوارع – وزارة الشؤون القروية -المملكة السعودية 2005

II-1-3- مواقف السيارات:

توجد في مخطط التهيئة نوعان من مواقف السيارات المجاورة للارصفة وهما :

(أ) – مواقف مائلة بزاوية (40°) أو القوس (60°) ويستوعب هذا النوع أكبر عدد من

السيارات ويوفر سهوله بالدخول والخروج ومنه هو أكثر أمانا للعبور للطريق .

(ب) – مواقف متعامدة على الرصيف بزاوية (90°) ويحتل المساحة العرضية الكبيرة

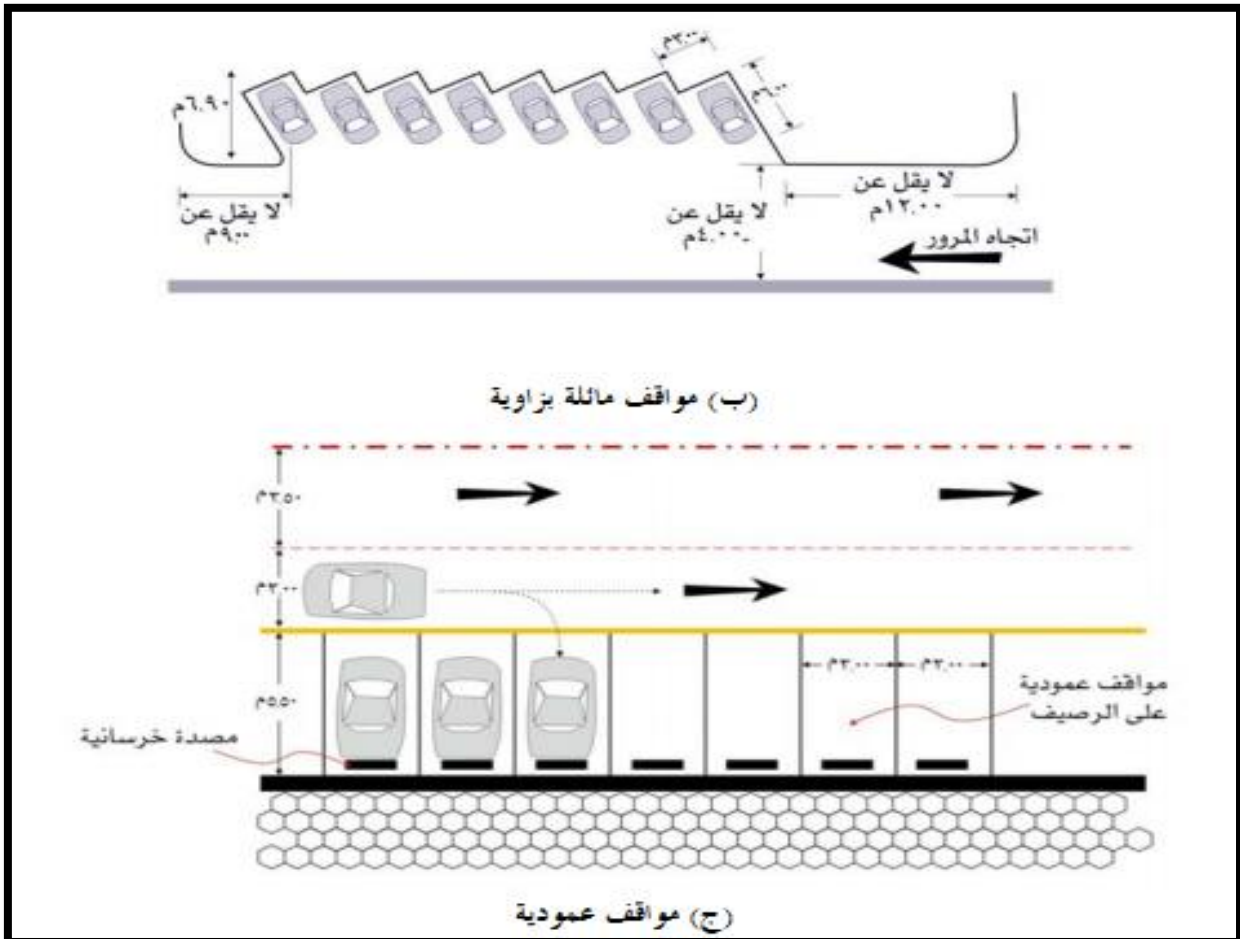
من الطريق⁵ .

⁵ مرجع السابق-ص56

الجدول رقم (28) : أبعاد مواقف السيارات حسب زاوية ميل الموقف مع الرصيف

90°	60°	45°	درجة ميل الارصفة حافة الرصيف (درجة)
5.50	5.40	5	الطول (م)
13	16	18	المساحة المطلوبة (م ²)
43	38	31	عدد السيارات في كل 100م

المصدر: دليل تصميم الارصفة والجزر بالطرق والشوارع – وزارة الشؤون القروية -المملكة السعودية 2005
الشكل رقم (10): مواقف مائلة بزاوية و عمودية .



المصدر: دليل تصميم الارصفة والجزر بالطرق والشوارع – وزارة الشؤون القروية -المملكة السعودية 2005

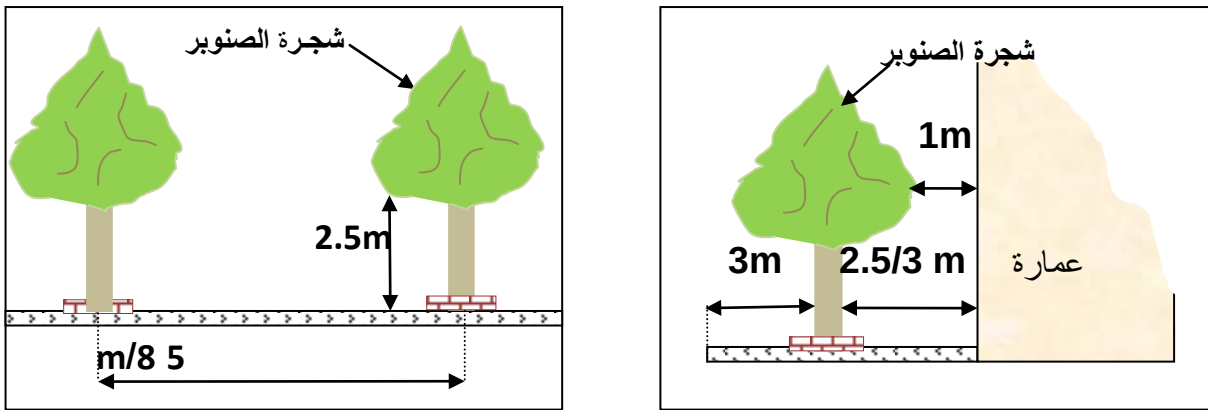
4-1-II - المساحات الخضراء:

دليل الأشجار و النباتات المقترحة:

- تهيئة المساحات الخضراء

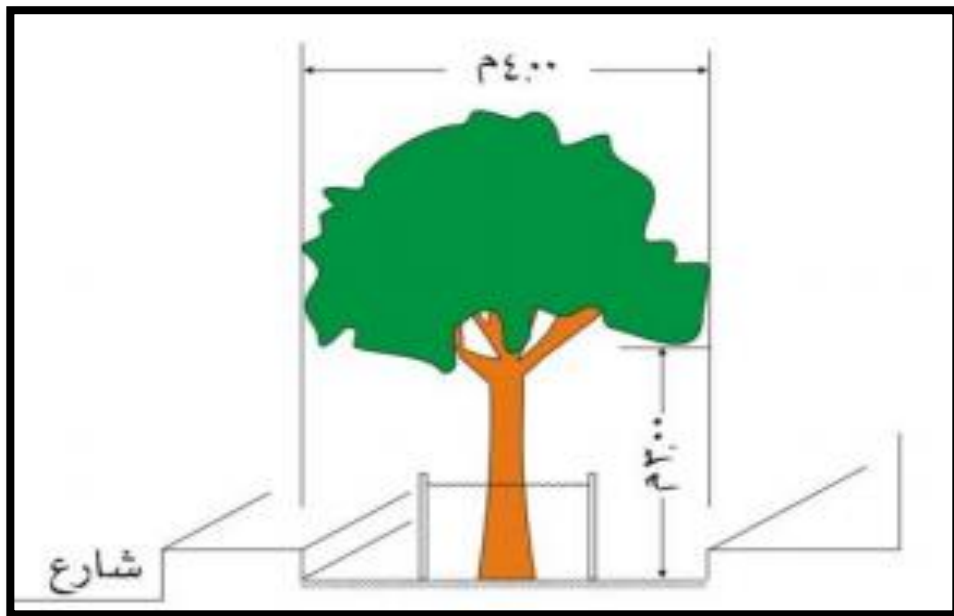
- غرس الأشجار على حواف الطرقات وفي الفضاءات الخارجية التابعة للحي.

الشكل رقم (11): مقاييس خاصة لاستعمال نوع من الأشجار (التراصف في الأرصفة)



المصدر: معايير وضوابط التشجير داخل المدن، ص 07.

الشكل رقم (11): سندات تثبيت الأشجار



المصدر: دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع - وزارة الشؤون القروية - المملكة السعودية 2005

صور رقم (70.69): اسم النبات : نخيل الواشنطونيا



وصف النبات :

شجرة مستديمة الخضرة عمودية النمو يتراوح ارتفاعها ما بين (15-25) تاجها كبير , ساقها طويلة قائمة ,سميكة عند القاعدة ومنتفخة و تكون مغطاة بقواعد الأوراق وواضحة عندما تكبر في العمر , و الأوراق مروحية الشكل تتدلى أطراف وريقاتها على شكل خيوط كبيرة , و الأزهار عنقودية طويلة مبيضة اللون تظهر في الصيف , و الثمار كروية صغيرة سوداء و البذور بنية , و الجذور منتشرة محليا و عميقة , و معدل النمو للشجرة بطيء .

تحمل النبات للظروف البيئية المحلية : ينمو نبات الواشنطونيا بشكل ممتاز تحت الظروف البيئية المحلية , و يتحمل العوامل البيئية القاسية بشكل جيد من حيث ارتفاع درجة الحرارة إلى 47 درجة مئوية و لا يتحمل الصقيع , كما يتحمل بشكل جيد الجفاف و الرياح و الملوحة .

صور رقم (73.72.71): أسم النبات : ملكة الليل.



وصف النبات : شجيرة مستديمة الخضرة يصل ارتفاعها إلى 3م وذات تفرع كثيف من القاعدة .

لها أوراق بسيطة متبادلة رمحية الشكل , ولها أزهار بيضاء اللون ذات رائحة زكية , كما يوجد أنواع أخرى من النبات له أزهار صفراء أو بنفسجية اللون و تحتوي ثمار الشجيرة على بذور صغيرة , و الجذور منتشرة محليا , ومعدل نمو الشجيرة سريع .

تحمل النبات للظروف البيئية المحلية : ينمو النبات بصورة جيدة تحت الظروف البيئية المحلية و يتحمل بدرجة العوامل البيئية القاسية من حيث ارتفاع درجة الحرارة إلى 45 درجة مئوية , إلا أنه لا يتحمل الانخفاض الشديد في درجات الحرارة لدرجة الصقيع , كما له درجة تحمل جيدة للجفاف و الرياح , كما أن النبات لا يتحمل الري بمياه تزيد نسبة الملوحة فيها عن 3000 جزء بالمليون.

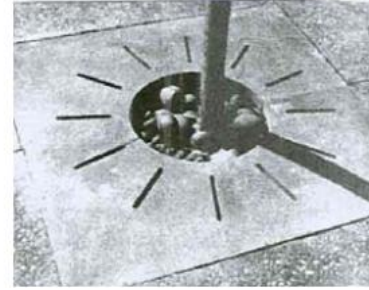
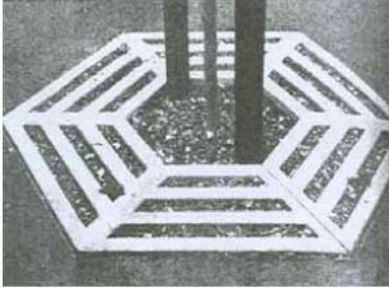
القيمة التنسيقية : للزينة في الحدائق الخاصة و العامة والمنتزهات , كما يستخدم كسياج , مزهر في الحدائق.

ب - أغطية أحواض الأشجار الغاطسة في الأرض:

- تم اختيار أغطية أحواض الأشجار مراعاة لعدة اعتبارات وهي :
- أن تكون ذات مظهر جذاب وتحقق استمرارية بصرية تساهم في إعطاء الشعور بالتجانس بين أجزاء الرصيف .
- ألا تعرض المارة للأخطار مثل العرقلة بسبب سعة الفتحات وألا تتسبب جذور الأشجار في رفع الغطاء متينا ومقاوما للصدأ مع سهولة صيانته

- أن تسمح الفتحات بالري وتصريف مياه الأمطار⁶

صورة رقم(76.75.74) : المظهر الجذاب والاستمرارية البصرية في أغطية أحواض الأشجار



المصدر: دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع – وزارة الشؤون القروية -المملكة السعودية 2005

II-1-5- مساحات لعب الأطفال:

- حديقة الحي السكنى (إنشاء حديقة الحي) :

تصمم حديقة الحي السكنى لكي تلبي الاحتياجات الترفيهية لجميع الأعمار بالحي السكنى بشكل عام وللأطفال في سن المدرسة الابتدائية بشكل خاص ويكون موقعها في وسط الحي السكنى بحيث يسهل الوصول إليها مشياً على الأقدام من جميع أنحاء الحي عبر طرق مشاة آمنة لا تعترضها حركة مرور السيارات كما يفضل أن يكون موقعها بجوار مدرسة ابتدائية ليتمكن تلاميذ المدرسة من استخدامها.

مكونات حديقة الحي :

تضم الحديقة 3 مناطق رئيسية هي :

المنطقة الأولى (400م²) وتكون مجهزة بألعاب مختلفة وتخدم الأطفال الأقل من 12 سنة .

المنطقة الثانية (250م²) وتحتوي على طرق مرصوفة لسير الدراجات واستخدام العجلات المنزلقة بالإضافة إلى طرق للمشاة .

المنطقة الثالثة (50م²) وتخصص للجلوس والنزهة واللعب الهادئ وتخدم الأشخاص الكبار .

المنطقة الرابعة (250م²) عبارة عن مساحات خضراء .

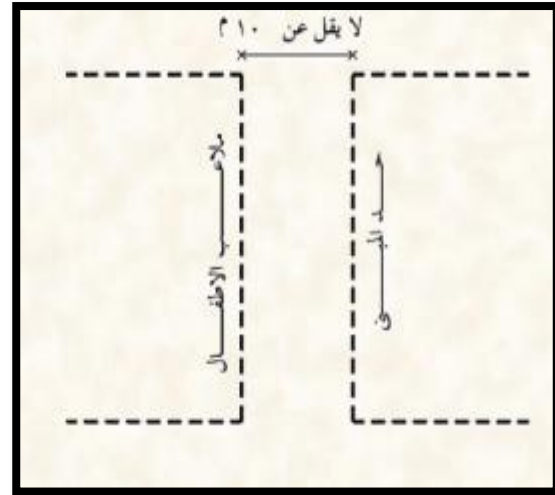
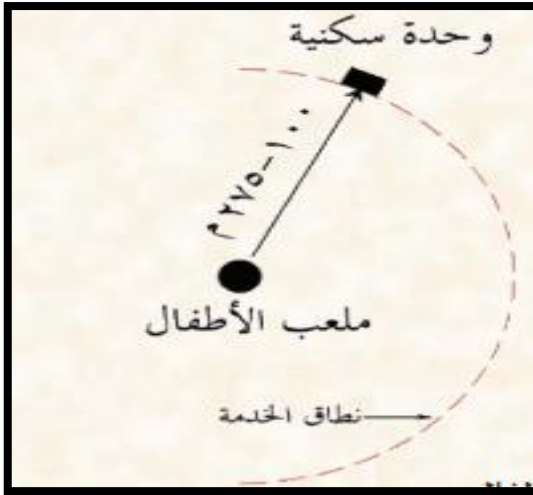
أ- معايير والمعدلات التخطيطية :

⁶ دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع – وزارة الشؤون القروية -المملكة السعودية ص58

تحديد المعايير والمعدلات التخطيطية لخدمات ملاعب الأطفال العامة على النحو التالي :

- تخصيص الملاعب للأطفال من 4 إلى 12 سنة.
- المساحة المطلوبة لملاعب الأطفال تتراوح من 0.4 إلى 1.67 م²/نسمة حسب الكثافة.
- نطاق الخدمة لا يزيد عن 275 متر كما هو موضح في الشكل رقم: (13) وهذه أقصى مسافة يمكن للطفل أن يقطعها من مسكنه.
- المسافة بين حد المباني والملاعب:
- يكون ملاصقا للمباني السكنية ولا تقل المسافة بين سور الموقع وأي مباني سكنية عن (10م) كما في الشكل رقم (12)⁷.

الشكل رقم (13.12)



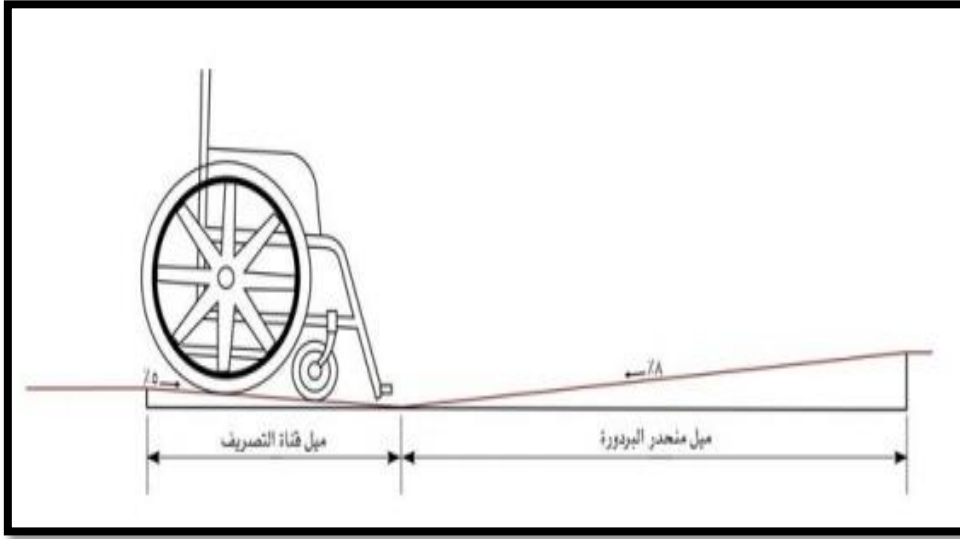
المصدر: دليل وأنظمة وإشتراطات البناء – أمانة محافظة جدة 2005

(ب)- بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة :

يجب أن تتاح الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة جسمانيا وذهنيا للوصول للمرافق التي يتمتع بها الأطفال الآخريين. وتلتزم المساحات الصديقة للطفل بضمان وصول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتلك المرافق حتى تتسنى لهم المشاركة في الخدمات التي تقدمها المساحات الصديقة للطفل دون أن تحول احتياجاتهم الخاصة دون ذلك.

⁷ مرجع السابق-ص106

الشكل رقم(15): مثال لمعدل تغير الانحدار في الأرصفة بمقدار 13%



المصدر: دليل تصميم الأرصفة والجزر بالطرق والشوارع – وزارة الشؤون القروية -المملكة السعودية 2005

(ج)- اشتراطات ألعاب الأطفال:

- يجب أن تكون الألعاب مصنوعة من مواد متينة ومقاومة للصدأ و التآكل و مطابق للمواصفات القياسية
- يجب عدم وجود مواد سامة مستخدمة في صناعة هذه الألعاب أو وجود أشياء خشنة تؤذي الأطفال.
- يجب أن تكون الألعاب مصنوعة من البلاستيك أو اللدائن ومقاومة لدرجة الحرارة.
- يجب أن يتم طلاء الألعاب باللون زاهية تتناسب مع نفسية الطفل مع طلاء الأجزاء الخطرة منها باللون الداكن (الأسود) .
- يجب أن يكون السور أو الحائط بالملاعب من مواد خشبية ذات حواف مستديرة أو سياج نباتي بارتفاع لا يتجاوز 50سم⁸.

⁸ مرجع السابق-ص61

الصور رقم (79.78.77) : مثال عن الألعاب الموجهة لفئة الأطفال.



II-1-6- التآثيث العمراني:

1-6 الكراسي: توضع في ساحات التجمع والالتقاء وتوزع بشكل متوازن عبر كامل نقاط الحي والصور رقم (80)،(81) توضح ذلك :



II-1-7- النظافة:

- توزيع حاويات القمامة بشكل منتظم عبر كامل نقاط الحي.
- وضع أوقات نظامية لرمي القمامة من قبل السكان وجمعها من قبل عمال النظافة.
- تخصيص شاحنات تقوم بجمع النفايات بعد وضعها في الأماكن المخصصة لها.
- فرض عقوبات مالية على من يتسبب في رمي القمامة بشكل عشوائي.
- وضع لافتات تحسيسية متعلقة بالنظافة والمحافظة على المحيط والصحة العمومية

- المبادرة بحملات التوعية للسكان من أجل نشر ثقافة النظافة، وهذا بداية من المؤسس ات التربوية إلى الجمعيات و لجان الحي.

والصور رقم (82)،(83): شكل حاويات القمامة المستعملة:



حاوية خاصة بالساحات والممرات

حاوية خاصة بالوحدات السكنية

II-8-1-التدخل على الشبكات التقنية:

(أ)- شبكة الإنارة العمومية :

- إصلاح كل الأعطاب على مستوى مختلف أجزاء شبكة الإنارة العمومية وإضافة أخرى لتأمين الحركة في الليل.

الصور رقم (84)، (85): أعمدة الإنارة التي نستعملها في التدخل :



إنارة تستعمل في الساحات



إنارة تستعمل في الطرقات

III-1 التحسين على الجانب الاجتماعي للسكان:

فيما يخص تحسين الجانب الاجتماعي للسكان نذكر أهم الاقتراحات والمتمثلة في:

- تفعيل دور المساجد والمؤسسات التربوية ولجان الحي في تحسين العلاقات الجوارية بين السكان.
- إقامة مسابقة لسكان الحي حول أنظف عمارة وتقديم جوائز و تحفيزات للفائزين كل عام
- إقامة مسابقات كروية حول الأحياء لتدعيم العلاقات بين الشباب.

III-2- التدخل للتقليل من مشكل الضوضاء :

III-2-1- المنطقة الصناعية :

- غرس أشجار على الجهة الغربية للحي للتقليل من ضجيج منطقة النشاطات.
- مطالبة السلطات بتخصيص قطعة أرض لتجسيد منطقة النشاطات وهذا لإخراج المنطقة الصناعية من المنطقة السكنية الموجود بها (الجهة الغربية لحي 750 مسكن).

III-3- التدخل على الجانب التسييري :

III-3-1- اقتراحات التسيير والصيانة :

إن ضمان نجاح مثل هذا النوع من المشاريع يتوقف بشكل كبير على مدى فعالية ميكانزمات التسيير المتبعة وطرق الصيانة والمحافظة عليها بعد عملية الانجاز، وذلك لتفادي العودة إلى وضعية التدهور.

ولضمان تسيير وصيانة الإطار المحسن بالنسبة لحي 750 مسكن نقترح ما يلي:

- نمط التسيير المختار والملائم لطبيعة المشروع هو التسيير المشترك، الذي يعتمد على التنسيق بين السكان، الجماعات المحلية، المؤسسات العمومية والمتعاملين الخواص في آن واحد.

- اللجنة المشرفة على عملية الانجاز، والمتكونة من ممثلين عن مختلف الهيئات المتدخلة في المشروع، تبقى تباشر مهامها كهيئة مكلفة بأعمال التسيير والصيانة، مع التأكيد على ضرورة توفير الإطار الإداري والقانوني لنشاطها وهذا بعد عملية التحسين لتفادي العودة إلى التدهور.

الاعتماد بشكل كبير على السكان، باعتبارهم طرف مهم له مردودتي وفعالية كبيرة في مجال التسيير، إذ تبين من خلال نتائج الاستمارة الاستبيان والمقابلة مع سكان الحي أن بإمكانهم المساهمة في عملية التسيير والصيانة عن طريق ما يلي:

(أ)- الحملات التطوعية :

وهي فكرة مقبولة إلى حد بعيد لدى السكان يتم استغلالها بالاستعانة بلجنة الحي في الأمور التنظيمية المتعلقة بهذه الحملات، وهي تعبئة السكان للمشاركة فيها.

(ب)- المساهمة المادية :

حيث أن أغلب سكان الحي قد أبدوا استعدادهم للمساهمة ماليا ، ويبقى التأكيد هنا على ضرورة إطلاع السكان على كيفية تسيير هذه المبالغ من لحظة جمعها إلى غاية تجسيدها إلى أشياء ملموسة على أرض الواقع، والتي تعود فائدتها للسكان بالدرجة الأولى.

عملية التدخل المتعلقة بالصيانة تكون فورية، مباشرة بعد التبليغ على نوع الخلل ومكانه من طرف السكان، إذ ينبغي على مؤسسة سونلغاز، مصالح البريد والمواصلات، ومصالح المياه والغاز والكهرباء والهاتف، أن تكون متعاونة بشكل يجعل السكان يثقون في هذه المصالح.

- توصيات عامة:

دراسة إمكانية إنشاء مؤسسة عمومية مختصة في صيانة و تسيير الأحياء السكنية و الإشراف على عمليات تحسين إطار الحياة داخلها، و من أهم ايجابيات هذا الاقتراح:

- توفير الإطار الإداري الذي يتكفل بالإشراف على عمليات تحسين وضعية الأحياء الجماعية.

- تجنب التداخل بين مختلف الهيئات المتدخلة في الصيانة و التسيير .

- تخفيف العبء الملقى على عاتق ديوان الترقية و التسيير العقاري و المصالح البلدية (الدراسة، الانجاز، التسيير و الصيانة).

يجب ايلاء المساحات الحرة نفس الأهمية التي تعطى للإطار المبنى سواء على مستوى التصميم أو الانجاز، حيث تتم تهيئتها بالموازاة مع انجاز العمارات، ولا يتم توجيه الحي للاستغلال إلا بعد اكتمال عملية الانجاز .

تكيف السكن مع احتياجات ونمط السكان و ممارساتهم قصد ضمان صيانتهم و تشجيع تملكه.

إعادة النظر في طرق تقييم سعر الإيجار، بحيث يصبح سعرا اقتصاديا يؤخذ بعين الاعتبار النقاط التالية.

- التكاليف الحقيقية للدراسة و الانجاز.

- مداخلي السكان ووضعتهم السوسيو اقتصادية.

- نوعية الخدمات المقدمة .

- تمكين الهيئة المسيرة للسكن من أداء كل التزاماتها.

- تسديد الديون.

- الصيانة.

- التسيير.

- الاستثمار في قطاع السكن.

توفير الإمكانيات و الوسائل الضرورية لضمان فعالية اكبر في التسيير و المتمثلة في:

- الوسائل القانونية:

توضيح العلاقة بين مختلف المتدخلين في انجاز المشاريع السكنية و صيانتها.

• احترام النصوص القانونية من قبل كل الأطراف لا سيما الإدارات و المصالح العمومية .

- الوسائل المالية :

البحث عن التوازن المالي لمختلف الهيئات .

- الوسائل البشرية:

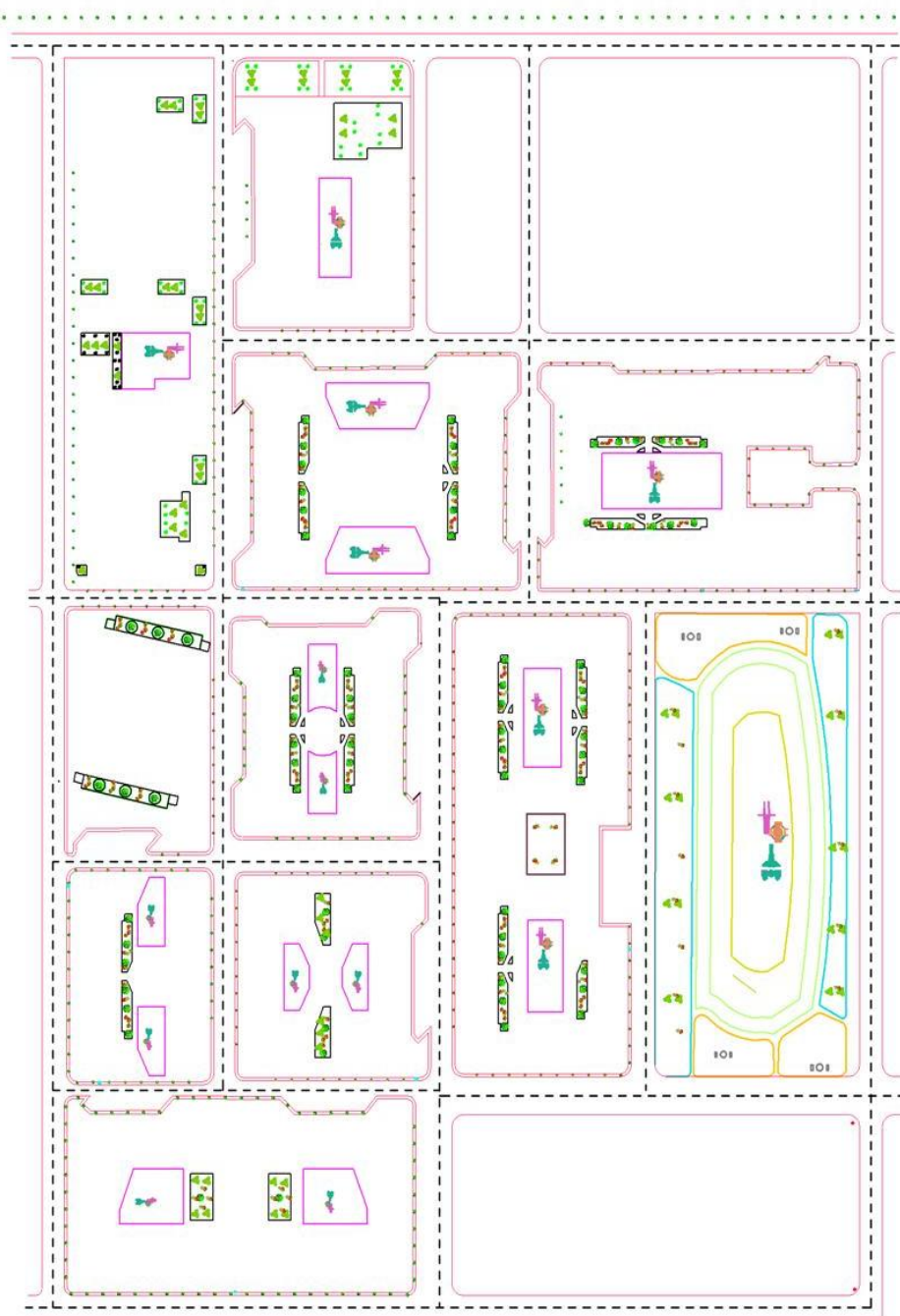
- تأهيل الأفراد المسيرة و تبادل الخبرات في ميدان التسيير.

العمل على إيجاد وعي عام لدى الجماهير، عن طريق فتح نقاشات حول كفاءات المحافظة على إطار الحياة، و التعريف بمختلف التجارب الرائدة في ميدان التسيير بأسلوب علمي إعلامي و موضوعي.

- خطوات التهيئة:

المساحات الخضراء و مساحات اللعب

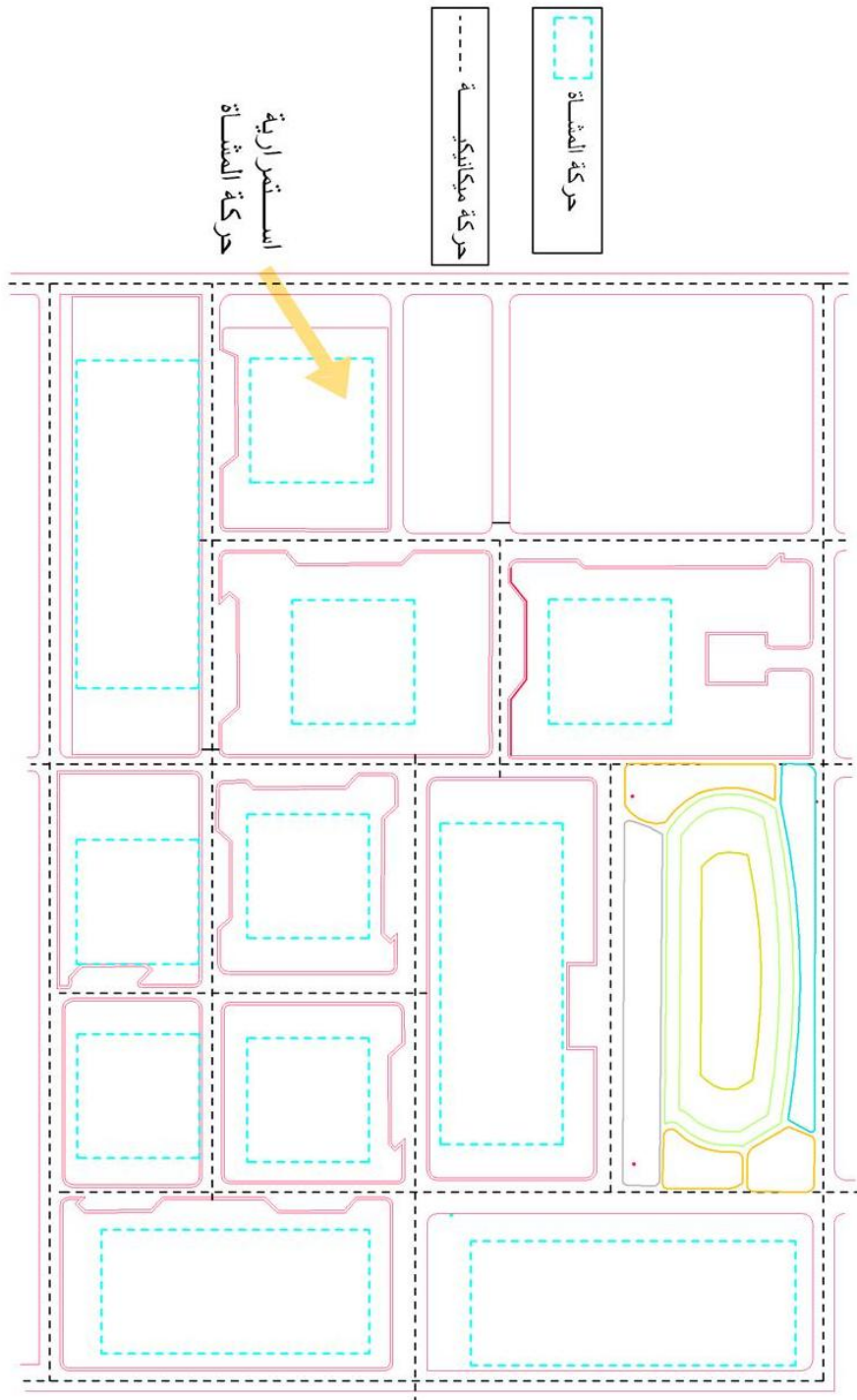
المساحات الخضراء ومساحات اللعب



بالنسبة للمساحات الخضراء تم توزيعها على مستوى الحي بالاعتماد على التصميم الهندسي و تشجير الارصفة بمسافات لا تزيد عن 5م اضافة الى توفير مساحات لعب ضمن كل مجموعة سكنية لتقليل مسافة الانتقال و سهولة الرقابة

مسارات الحركة

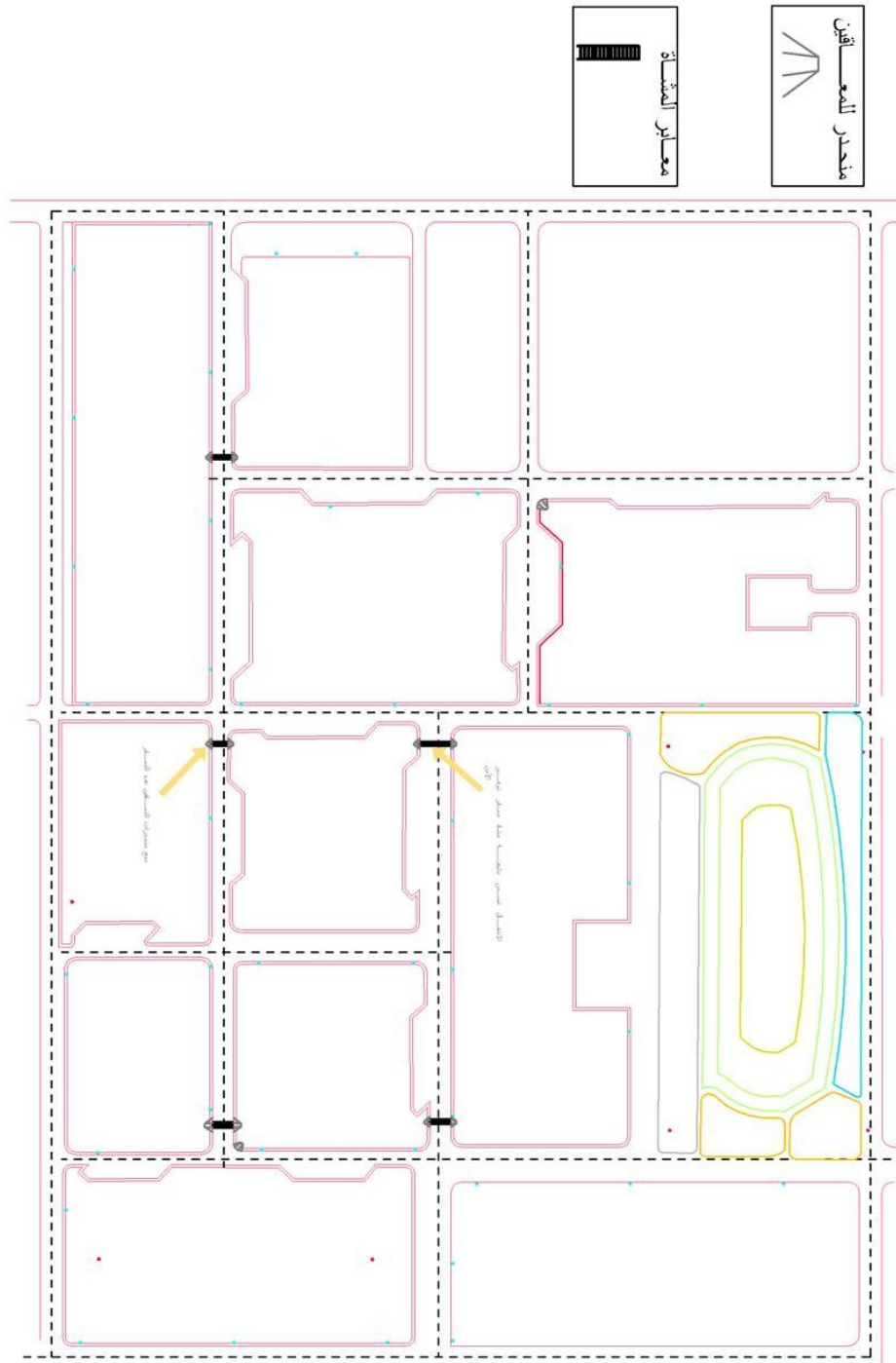
مسارات الحركة



الفصل بين حركة المشاة و المركبات لتوفير عامل الأمان عبر الحد من الحركة الميكانيكية داخل المجموعات السكنية و ذلك بإخراج المواقف ضمن حدود كل مجموعة

المعايير

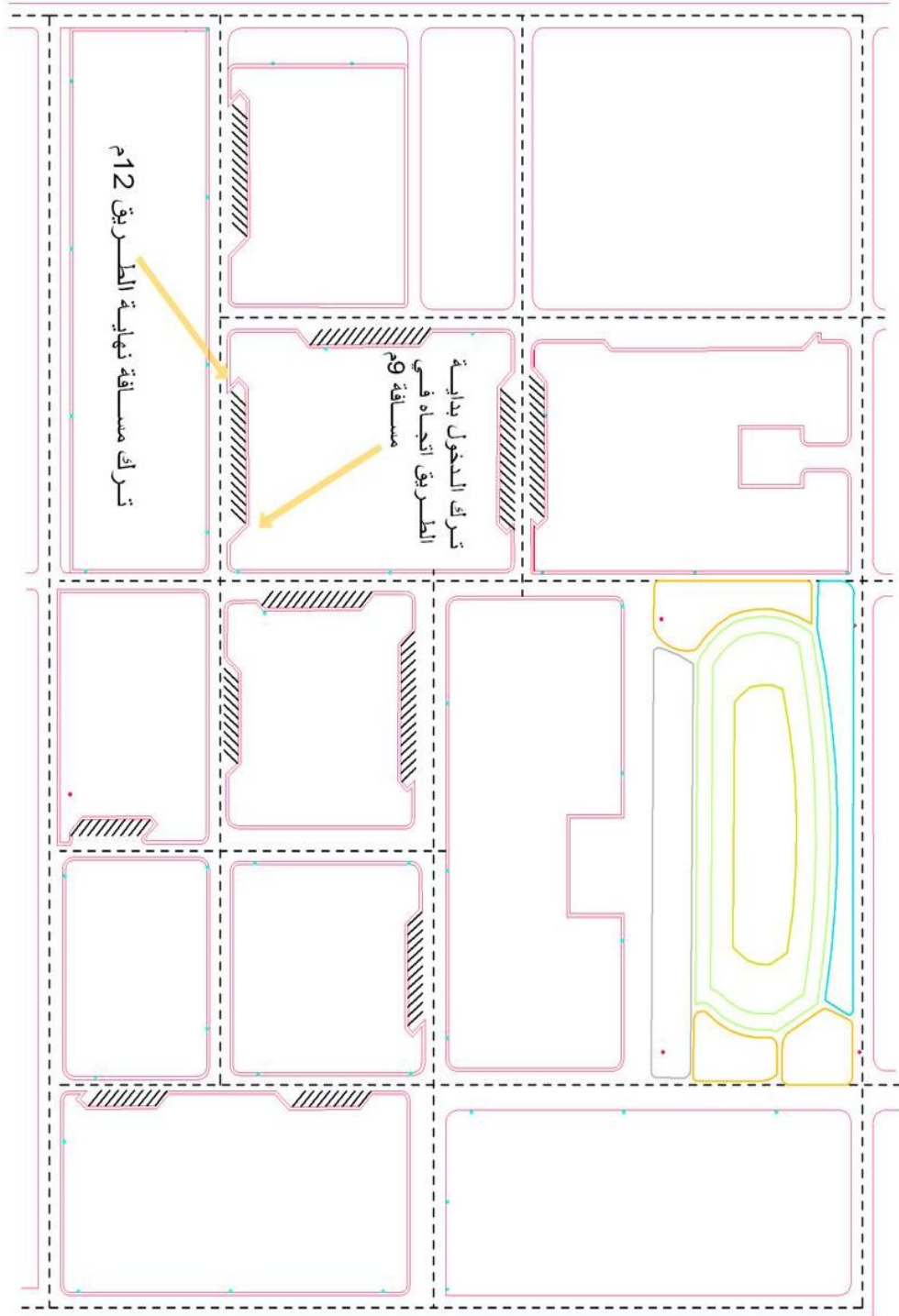
المعايير



توفر معايير المشاة عند بعض التقاطعات التي تخضع حركة مرافعة
تتسبب مع احترام مساحة الرؤية للعبور وضمان سلامة المعاقين

مواقف السيارات

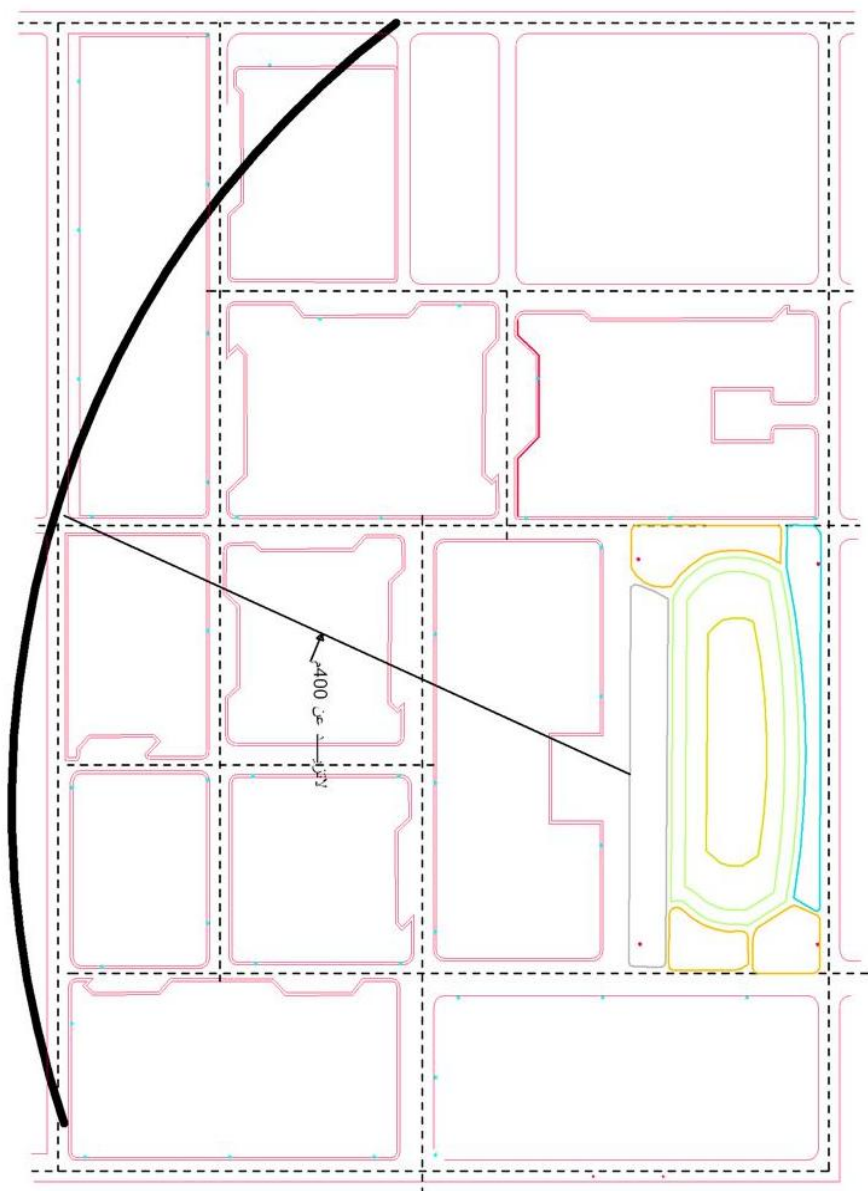
المواقف



تم اختيار المواقف المبينة بزاوية 45 درجة لاستغلال الأراضي قدر الامكان و توفير عدد اكبر ممكن من أماكن المكن مع ترك حد أدنى لبعيد المواقف عن التقاطع بقدر بهم في بداية الطريق

الحديقة

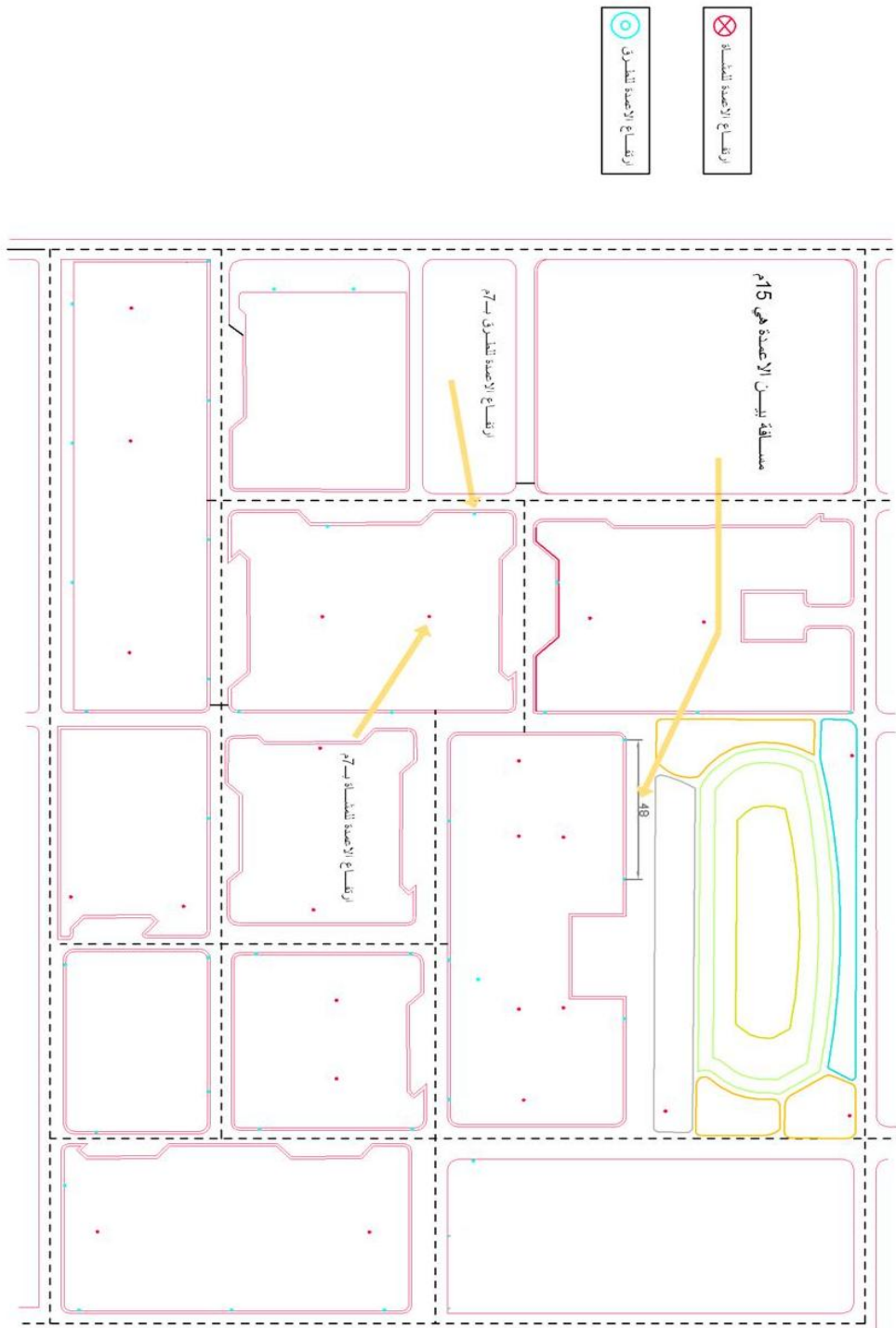
الحديقة



تم اختيار موقع الحديقة في الجهة الشمالية للحي نظرا لعدم وجود أراضي شاعرة في وسط الحي لكي يسهل الوصول اليه مشيا على الأقدام بمسافة لا تزيد عن 400م

الإنارة العمومية

الإنارة العمومية



تم التدخل على مستوى الإنارة بتصحیح المسافات غير المحترمة وكذا توفير أعمدة إنارة لممرات المشاة التي لم تكن موجودة

مخطط التهيئة

مخطط التعليل

[illegible]

المراجع

اسم المرجع	المرجع	
-CAUE : " LA REHABILITATION DU LOGEMENT SOCIALE" Exposition réaliser par le conseil d'architecture, d'urbanisme et d'environnement . France . - l'architecture des villes : par RICARDO Bofill et NICOLAS Véron. -Dictionnaire grand Larousse universel, 1997. - Jean Pierre Muret , Yves Allain , Marie lise Sabri :OPCIT. - « mieux vivre en ville » organisation de coopération et de développement économique 1978. - Zucchelli A : Introduction a l'urbanisme opérationnel et a' la composition urbain, office des publication universitaire Alger, 1983. -Accessibilité de la voirie et des espaces publics. -Ernst NEUFERT, Les éléments des projets de construction,7émeédition. - Jean Pierre Muret , Yves Allain , Marie lise Sabri :OPCIT. -La petit LAROUSSE libraries, LAROUSSE canad, 2000. -Aménager les espaces publiques (le mobilier urbain) par ANNI BOYAR- ELIZABETH ROJATT édition LEFEBORE. - problèmes des centres villes expérience étrangère par : ATTOINETTE SUQUET-BOUNEAUD. - des espaces urbains agréables à vivre. (Place, Rues, Squares et jardins) par MICHEL DESABLET. Edition le MONITEUR. - Eléments d'introduction à l'urbanisme (histoire – méthodologie – réglementation) par MAOUIA SAADOUNI. Edition Casbah.	الفرنسية	كتب
	العربية	
- خلف الله بوجمعة، كتاب العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة،2006. - رشوان.ح : مشكلات المدينة" دراسة في علم الاجتماع الحضري"، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997. - تيبالذر.ف : جعل المدن ملائمة للناس، تحسين بيئة الأماكن العامة في البلدان والمدن، ترجمة :باهتمام.ع، النشر العلمي و المطابع لجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية،1999. - ثائر مطلق محمد عياسرة. - خليل الشماخ : مبادئ الإدارة 1994.		
- Mabrouk Hayat :les espaces publics .Magister .université de Constantine ,2001.	الفرنسية	رسائل
- شايب عائشة، أدوات التعمير و التهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية بالمجموعات الكبرى للسكن حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية و العمران تخصص تسيير المدن، أم البواقي،2007.	العربية	

- د. محمد الهادي لعروق، "سياسة التحسين الحضري: آلية الارتقاء بجودة الحياة في المدينة الجزائرية"، محاضرة أقيمت في المؤتمر الدولي للمدينة، أم البواقي، مارس 2009. ربوحة فافة و براهيم قويدر، سياسة تحسين المجمعات السكنية بمدن شمال غرب الجزائر، ندوة الاسكان الثالثة، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، 2010 .	محاضرة	
- Mémoire de fin d'étude : les espace extérieurs dans les grands ensemble, 2006, centre universitaire l'arbi ben m'hidi , Oum el Bouaghi.	الفرنسية	مذكرات
- فاتح بوقاعة وجميل قارح، التحسين الحضري في المدن الجزائرية حالة مدينة سطيف، مذكرة تخرج، معهد تسير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2008. - بوكحيل شريف و درويش عبد الباقي، تسيير و تهيئة المساحات الخارجية في مدينة الخروب – حي 1600 مسكن، مذكرة تخرج، معهد ت.ت. ح، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2008. - لعلوي إسلام، المشروع الحضري في إطار التحسين الحضري، مذكرة تخرج، معهد تسير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2010.	العربية	
-Ministère de l'habitat " recommandations architecturales " EDITION / ENAG Alger . 1993.	الفرنسية	المديريات
- مديرية السكن والتجهيزات العمومية لولاية مسيلة. - مكتب الدراسات والإنجاز العمران مسيلة. - مديرية التعمير والبناء لولاية مسيلة. - مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية. - مصلحة الأرشيف لبلدية مقرة. - مكتب الإحصاء لبلدية مقرة. - المصالح التقنية لبلدية مقرة.	العربية	و الهيئات
- القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2006. - الجريدة الرسمية، العدد 15 الصادر بتاريخ 20 فيفري 2006. - الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم: 83-648 المؤرخ في 26-11-1983م، يحدد شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة.	الوثائق التشريعية	
- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة مقرة 1997. - مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة مقرة 2009.	وثائق أخرى	
-www.net index- php 442- ht mail -www.Belgique.meteosum.com -www. Archiguide.free.fr -www.forum.panet.co.il -www.bansupublics.net -www.Infoalgérie.com -www.free.pens.org - www.lelskuf.com -ar.wikipedia.org -www.setif.net	مواقع انترنت	